



جريدة يومية سياسية

اتفاقية تعاون بين روسيا والعراق

بيان مشترك يدعو لتحرير جميع الاراضي العربية

الرئيس أحمد حسن البكر يقبل الدعوة لزيارة موسكو

بغداد – الوكالات – أذاع راديو بغداد امس ان العراق والاتحاد السوفياتي وقعا بالاحرف الاولى على اتفاقية للتعاون بينهما •

وهذه اول اتفاقية يعقدها الاتحاد السوفياتي مع دولة عربية منذ توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي في ٢٧ أيار الماضي

وقد تم توقيع هذه الاتفاقية بعد بضعة أيام فقط من قيام وفد عراقي في بكين بتوقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري مع الصين الشعبية •

وقال راديو بغداد ان الاتفاقية وقعت ليلة الخميس من قبل نائب الرئيس العراقي الفريق اول صالح مهدي عماش ورئيس الوفد السوفياتي الذي غادر العراق امس ، السيد فلاديمير نوفيكوف •

ولم يدل راديو بغداد بأي تفاصيل عن الاتفاقية كما لم يكشف عن مجالات التعاون بين الدولتين •

واشارت مصادر سياسية الى ان العراق يتلقى جميع اسلحته تقريبا من الاتحاد السوفياتي وبلدان اخرى في اوروبا الشرقية •

وصدر امس بيان مشترك في بغداد وموسكو في آن واحد حول المباحثات التي اجراها الوفد الحزبي والحكومي السوفياتي برئاسة السيد فلاديمير نوفيكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ونائب رئيس الوزراء ووفد حزبي وحكومي عراقي برئاسة الفريق اول صالح مهدي عماش عضو القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث الاشتراكي الحاكم ونائب رئيس الجمهورية •

وقد اعلن الاتحاد السوفياتي والعراق في بيانهما المشترك «انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط دون تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ودون تامين الحقوق المشروعة والثابتة لشعب فلسطين العربي» •

وقال البيان المشترك ان الجانبين اعربا عن تاييدهما لكفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة

البقية على ص ٨ ع ٤

غولدا مئير تؤكد قدرة جيش الدفاع

اكدت السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء في حفل اقيم امس على شرفها في جامعة بار-ايلان منحت خلاله لقب دكتوراه شرف في الفلسفة ان بوسع جيش الدفاع الاسرائيلي ان ينتصر على الجيش المصري والجيوش العربية الاخرى •

وقالت انه لو اعطيت كافة المعلومات الاستراتيجية عن الوضع في الشرق الاوسط لحاسب الالكتروني لرد : يجب علينا ان نخاف ذلك لان مليونين ونصف مليون يهودي يواجهون عشرات الملايين من العرب الذين تقف الى جانبهم دولة لا تبخل عليهم بالسلاح والمعدات •

واننا كيهود نحيا هنا ليس فقط على البنادق بل نحيا ايضا على ماضينا الزاهر وعلى رغبتنا في مواصلة الحياة والعيش •

تردد الاشاعات عن محادثات استطلاعية بين روسيا واسرائيل لاستئناف العلاقات بينهما

اسرائيل تنفي قيام اتصالات الا انها ترحب باي خطوة كهذه

نفت مصادر رسمية في القدس امس نبأ نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» مفاده ان الروس يقومون بعملية جس نبض لاستئناف العلاقات مع اسرائيل التي قطعت خلال الحرب العربية الاسرائيلية في شهر حزيران يونيو سنة ١٩٦٧ •

ومع هذا فقد قالت المصادر ان اسرائيل ترحب باية خطوة من هذا النوع وأشارت الى ما ورد من ملاحظات على لسان السيد ابا ايبان وزير الخارجية يوم الثلاثاء الماضي من ان اسرائيل مستعدة لـ... حوار مع الاتحاد السوفياتي لان العلاقات بين البلدين لا يمكن ان تظل مقطوعة الى الابد •

كان السيد ايبان قد قال ان ...نيل مستعدة لاقامة نوع من ...ابط مع الاتحاد السوفياتي لان ... سيؤدي الى مباحثات مثمرة حول ...ق الاوسط •

يقول النبأ الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز – ان السيد ...لي دوبرينين السفير السوفياتي ...اشنطن اظهر في الاونة الاخيرة ...اما باحتمال استئناف العلاقات ...بلاده واسرائيل •

اضافت الصحيفة على لسان مصادر ...ماسية في واشنطن ، ان فرنسا احيطت علما بالمحادثات الاستطلاعية التي قيل انها تجري بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل •

ويقول النبأ ان رجال وزارة الخارجية الاميركية يعلمون هم ايضا باجراء محادثات جس النبض بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل • وقال هؤلاء في محادثات غير رسمية ان الولايات المتحدة ترحب باستئناف العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل التي تعتبرها بمثابة مساهمة في المحافظة على السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط •

وتقول – نيويورك تايمز – ان المحادثات الاستطلاعية لم تصل الى مرحلة الاتصال بين دبلوماسيي الدولتين

وقالت الصحيفة ايضا ان صحفيين سوفيات في نيويورك لمحوا في محادثات مع مراسلين اسرائيليين واميركيين هذا الاسبوع ان استئناف العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي – او على الاقل استئناف الاتصالات على مستوى معين – سيكون بمثابة خطوة ناجحة على ضوء الواقع في الشرق الاوسط •

وقالت مصادر دبلوماسية ان فرنسا قد تكون على استعداد لان تلعب دورا في مسالة استئناف العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اذا ما ادت المباحثات الاستطلاعية الحالية الى مرحلة دبلوماسية رسمية اكثر •

ويقول الدبلوماسيون ان المشكلة هي ايجاد صيغة تمكن اسرائيل والاتحاد السوفياتي من الدخول في مشاورات سرية مباشرة يحدد فيها موعد استئناف العلاقات وشكلها • ويسود الانطباع بانه اذا جرت مشاورات كهذه فانها لن تتم في واشنطن •

رئيس حكومة لبنان يزور فرنسا

بيروت – و•ص•ف – اعلن مصدر رسمي هنا امس ان السيد صائب سلام رئيس الوزراء اللبناني سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا في شهر سبتمبر القادم بناء على دعوة السيد جاك شابان دلماس رئيس الحكومة الفرنسية وقد سلم الدعوة للسيد سلام وزير الدولة في وزارة الخارجية الفرنسية السيد جان ده ليبكوفسكي اثناء زيارته الرسمية للبنان •

كلمة الانباء

...روتوكول التعاون

...اعلان بغداد عن ...التوقيع على بروتوكول ...للتعاون مع موسكو لم ...يكن بالامر المفاجيء ذلك ...ن ما تردد من انباء ...اقوال منذ معاهدة ...الصداقة السوفياتية – ...المصرية في ٢٧ من شهر ...يار الماضي اشار الى ان ...العراق سيكون في طليعة ...الدول العربية الاخرى ...التي سترتبط بموسكو ...عن طريق المعاهدات او ...الاتفاقات •

وليس سرا ان العراق ...مرتبط بالاتحاد السوفياتي بعلاقات ...اقتصادية وتجارية ...واسعة وانه يحصل ...على القسط الكبير من ...الاسلحة التي في حوزة ...الجيش العراقي من ...الاتحاد السوفياتي ...والدول الاخرى في ...المعسكر الشرقي •

...بالرغم من انه لم يعلن ...الـ... عن بنود ...البروتوكول الجديد فانه ...من المؤكد ان اهم بند ...يتضمنه هو المزيد من ...المساعدات العسكرية ...السوفياتية للعراق ...وتوسيع نطاق التعاون ...في مجالات النفط التي ...تولها السوفيات كمقدمة ...لبسط نفوذ اوسع في ...العراق ومنها في ...بلدان اخرى •

...وبالرغم مما تضمنته ...عبارات الود والتقدير

البقية على ص ٨ ع ٨

...تجربة ذرية تحت ...الارض في اميركا

... – يونايتدبريس – قام علماء ...امس الاول بتفجير نووي ...سطح الارض في صحراء نيفادا ...لجنة الطاقة النووية ان قوة ... كانت ٢٠ الى ٢٠٠ الف طن ...لم ا اي تسرب للاشعاعات ... في الجو •

يغئال الون :

اسرائيل لن تفوت فرصة للسلام

يؤكد العزم على الوصول الى حل يضمن سلاما دائما

ملووكي – الوكالات – اعلن السيد يغئال الون نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف والثقافة الذي يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة في نطاق قرض الاستقلال والتطوير ان الهدف الوطني الاساسي لاسرائيل هو التوصل الى السلام مع الدول العربية وان الاسرائيليين لن يفوتوا اي فرصة من اجل هذه الغاية • وكان السيد الون يتحدث امام حوالي ٥٠٠ شخص في مادبة عشاء اقيمت تكريما له من قبل لجنة قرض الاستقلال الاسرائيلي •

وقال ان العقبة الرئيسية في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط تنبع من تصلب مصر في سياستها القائلة بعدم التنازل عن اي شبر من الارض•

واضاف ان الزعماء العرب يعتقدون بان التاريخ سيعود الى الوراء لعامي ٤٩ و ٥٦ ويستعيدون ما خسروه ليس عن طريق السلام وانما عن طريق الضغوط الدولية •

ان الدول العربية تعرف ان الولايات المتحدة صديقة لاسرائيل وهم يحاولون دفعها الى ممارسة الضغط على اسرائيل لتقبل حلا سياسيا معينا وتتقدم التنازلات بدون سلام عادل •

انه ليس خافيا ان جميع الترتيبات التي عملت في الماضي جرت من حرب الى حرب ولكن الان نحن مصممون على التوصل الى حل يضمن لنا ان تكون حرب الايام الستة الحرب الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية•

وكان السيد الون قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده قبل مادبة العشاء ان مشكلة الشرق الاوسط يجب ان تجد حلها بالطرق الدبلوماسية عن طريق حل وسط منطقي • وقال انه يمكن التوصل الى ذلك اذا توقف الجانبان عن اتباع سياسة عدم التنازل عن اي شبر من الارض • وللاسف الشديد عاد الرئيس المصري السيد السادات واتبع سياسة لا تقبل التنازل مطلقا•

وقال نائب رئيسة الوزراء ان اسرائيل تريد حدودا آمنة ويمكن الدفاع عنها •

وتطرق الى العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة فقال ان اسرائيل

البقية على ص ٨ ع ١

وضع القدس في خطاب لقداسة البابا

حاضرة الفاتيكان – قال قداسة البابا بولس السادس في خطاب القاه في مجمع الكرادلة المقدس انه يجب خلق وضع يمكن من المحافظة على مكانة مدينة القدس •

وتحدث قداسته عن الحرب الفيتنامية وقال انه يامل بان تتمكن المنظمات الخيرة الكاثوليكية قريبا من تقديم المساعدة لفيتنام الشمالية بالاضافة الى فيتنام الجنوبية •

رياض يحمل رسائل من السادات لزعماء اوروبا الشرقية

القاهرة – يونايتدبريس – ذكرت امس صحيفة – الاهرام – القاهرية ان السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سيحمل معه رسائل شخصية من الرئيس انور السادات الى زعماء دول اوروبا الشرقية اثناء جولته في المنطقة في الاسبوع القادم وستوضح هذه الرسائل موقف مصر تجاه التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط •

واضافت الصحيفة ان السيد رياض سيقوم يوم الاثنين القادم بزيارة رسمية تستغرق خمسة ايام لموسكو ثم يزور بعد ذلك كلا من بلغراد وبودابست وبراغ •

وزير الدولة الفرنسي :

الوضع مفجع في الشرق الاوسط

بيروت – رويتر – وصف امس السيد جان دي ليبكوفسكي وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية الوضع في الشرق الاوسط بانه مفجع وقال ان هناك شيئا يتطلب وآمل ان يؤدي العمل الدبلوماسي الى تسوية•

وقال في تصريح قبل مغادرته بيروت بعد زيارة للبنان استغرقت اسبوعا انه لمس ان شعوب المنطقة تريد ان تعيش في سلام وان تحافظ على استقلالها وصداقاتها وتحالفاتها•

وأكد ان فرنسا ترفض اي حل جزئي لازمة الشرق الاوسط •

عرفات يجتمع بفيصل والسادات

الزعيمان المصري والسعودي يستأنفان محادثاتهما بالقاهرة

القاهرة – اجتمع الملك فيصل ملك العربية السعودية والرئيس انور السادات اثناء رحلة العودة من الاسكندرية الى القاهرة امس حيث استأنفا بحث الموقف السياسي •

وقد عقد اجتماع مغلق بين الرئيس السادات والملك فيصل ، وانضم اليهما بعد ذلك السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وتم في الاجتماع بحث موقف رجال المنظمات•

وكان السيد عرفات قد وصل الى القاهرة يوم امس الاول قادما من ليبيا حيث بحث مع الرئيس معمر القذافي الصعوبات التي تواجه المنظمات الفلسطينية في الاردن •

وكان هذا الموضوع من الموضوعات الرئيسية التي بحثها في القاهرة ايضا الرئيس السادات والملك فيصل

وشملت مباحثاتهما ايضا ازمة الشرق الاوسط والوضع السياسي في الخليج العربي بعد انسحاب بريطانيا في نهاية هذا العام ومسالة الاعتراف بسلطنة عمان وعضويتها في الجامعة العربية والامم المتحدة وفرص عقد مؤتمر قمة عربي •

وقد استانف العاهل السعودي والرئيس السادات محادثاتهما في القاهرة مساء امس •

وقد عاد الرئيس انور السادات والملك فيصل الى القاهرة من الاسكندرية بعد ظهر امس وذلك بعد ان استعرضا بعمق جميع المشاكل التي تهم العالم العربي في اجتماعات خاصة استغرقت اربعة ايام •

ووصف الرئيس السادات مباحثاته مع الملك بانها ودية • وحضر الزعيمان مادبة عشاء اقامها الليلة الماضية السفير السعودي في القاهرة الشيخ محمد علي رضا في احد فنادق القاهرة على ضفاف النيل •

بون تواصل تقديم المساعدات للاردن

بون – يونايتدبريس – صرح امس مسؤولون في حكومة المانيا الغربية ان حكومتهم ستواصل المساهمة في مشاريع الانماء الاردنية • وجاء هذا التاكيد في الوقت الذي وصل فيه الامير حسن ولي عهد الاردن الى بون في زيارة تستغرق يومين يبحث خلالهما مع المسؤولين الالمان الغربيين حول مساعدات بون الاقتصادية والمالية للاردن •

مصر تطلب قرضا جديدا من فرنسا

القاهرة – يونايتدبريس – ذكرت امس وكالة انباء الشرق الاوسط ان بعثة اقتصادية مصرية ستقوم في اوائل الشهر القادم بزيارة لفرنسا لتطلب قرضا جديدا من الحكومة الفرنسية •

وستشترك البعثة في جلسات اللجنة الفرنسية – المصرية المشتركة للتعاون الاقتصادي التي ستعقد في باريس •

واضافت الوكالة ان البعثة ستطلب من فرنسا منحها قرضا جديدا بمبلغ ٤٨ مليون دولار لامد قصير •

في مقال هيكل الاسبوعي :

خطيرة وحاسمة الستة شهور القادمة

القاهرة – رويتر – ذكر السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام انه يتوقع الستة شهور القادمة ان تكون حافلة خطيرة وحاسمة في تطورات ازمة الشرق الاوسط وقال ان السلام مع اسرائيل الان اصبح غير ممكنا •

الا ان الاستاذ هيكل قال ان على مصر اولا ان تحدد سياستها من موقف الولايات المتحدة وان تشل تاييد امريكا لاسرائيل •

واضاف في مقال اعد للنشر في صحيفة الاهرام اليوم ان العالم الحالي خلق الاقتناع وتصميم بين الشعوب العربية بانه يجب عليهم تحمل العواقب والمسؤوليات مهما كانت هائلة وفادحة •

وتحدث عن تطورات الشرق الاوسط ومبادرات احلال السلام وقال ان اسرائيل رفضت هذه المبادرات وبذلك تكون السياسة المصرية قد نجحت في كشف القناع عن وجه اسرائيل التوسعي للعالم اجمع •

واشار الى زيارة السيد وليام روجرز وزير خارجية امريكا ومساعده جوزيف سيسكو الى القاهرة في الشهر الماضي والى مبادرة الرئيس السادات

البقية على ص ٨ ع ٧

قلق ايطاليا من الوضع في المنطقة

روما – اعلن امس السيد الدو مورو وزير الخارجية الايطالي ان مشكلة الشرق الاوسط تثير قلق الحكومة الايطالية وكان السيد مورو يتحدث امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الايطالي •

واضاف ان حقيقة كون الجانبين مازالا يحافظان على وقف اطلاق النار لا تخفف من هذا القلق ولا مجال للاوهام بالنسبة لاستمرار وقف اطلاق النار •

وفي نطاق تعليقه على مهمة الدكتور يارينغ وجولة السيد وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية في الشرق الاوسط قال وزير خارجية ايطاليا ان تسوية جزئية مثل اعادة فتح قناة السويس من شانها ان تساهم في تحسين الوضع في الشرق الاوسط •

روسيا ترفض احتجاجا صينيا

هونغ كونغ – رويتر – اذاع راديو موسكو امس ان الاتحاد السوفياتي رفض احتجاجا من الصين على اصطدام وقع بين سفينة روسية وقارب صيد صيني في شهر آذار الماضي •

وقالت الصين ان ١١ صيادا قتلوا وان ١١ صيادا اخر اصيبوا بجروح في الاصطدام الذي وقع في جنوب بحر الصين •

تحديد مبادئ اشتراك

القيادة العامة للجيش بالمجلس الوطني الفلسطيني

المجلس الجديد يعقد في القاهرة في مطلع تموز

بيروت – رويتر – حدد ناطق بلسان القيادة العامة لجيش التحرير الفلسطيني في بيان له امس المبادئ التي قال ان اشتراك القيادة العامة للجيش في المجلس الفلسطيني الجديد يقوم عليها

وقال الناطق ان بين هذه المبادئ الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني وتنفيذ مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة وتشكيل لجنة متابعة من المجلس الوطني لتحقيق الوحدة الوطنية خلال فترة زمنية محددة •

واضاف يقول ان هذه المبادئ اقرها مندوبون كلفتهم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية باجراء الاتصالات اللازمة مع القيادة العامة للجيش اثر انسحابها من اللجنة المكلفة باعادة تشكيل المجلس الوطني •

وقال ان بين هذه المبادئ كذلك اشتراك عدد من الكفاءات الفلسطينية غير المنتمية الى المنظمات المسلحة في القيادة السياسية التي ستنبثق عن المجلس الوطني الجديد •

ومضى يقول ان بين المبادئ التي اقرت الغاء جميع مظاهر الازدواجية في مجالات العمل الفلسطيني واسناد رئاسة مجلس ادارة الصندوق القومي

البقية على ص ٨ ع ٦

المؤتمر الاسلامي يدعو لانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية

جدة – رويتر – شجب مؤتمر ميثاق التضامن الاسلامي هنا بشدة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وقال انه لا يمكن استقرار السلام في الشرق الاوسط الا بتحرير القدس

وقد ورد ذلك في بيان مشترك اذيع هنا صباح امس عن اعمال المؤتمر الذي اختتم جلساته ليلة الخميس •

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاثنين الماضي بحضور ممثلين عن ٢٢ بلدا•

وقال البيان ان المؤتمر درس مشروعين لميثاق التضامن الاسلامي ووافق على توصيات لمشروع موحد ستعرض على مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث الذي سيعقد في كابول عاصمة افغانستان في شهر ايلول القادم •

وكان المؤتمر قد شكل لجنة فرعية من ١٥ دولة لاعداد صيغة مشروع التضامن الاسلامي من خلال المشروعين المقدمين من المملكة العربية السعودية

البقية على ص ٨ ع ٨

قاعدة روسية على البحر الاحمر

واشنطن – و•ص•ف – ذكرت امس صحيفة – شيكاغو سان تايمز– ان الاتحاد السوفياتي يزمع اقامة قاعدة بحرية وبناء قواعد لاطلاق صواريخ ارض جو على اراضي السودان قرب ساحل البحر الاحمر •

وتقول الصحيفة ان الحكومة الامريكية تدرس الان معلومات سرية تتحدث عن اعمال تجري في السودان • ويقوم بمعالجة هذه القضية كبار موظفي وزارتي الدفاع والخارجية ومجلس الامن الوطني •

اعتقال ٢٤ متهما باغتيال القنصل الاسرائيلي باستانبول

استانبول – رويتر – اعلن هنا انه تم اعتقال ٢٤ اخرين من المتهمين بعلاقتهم باختطاف واغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي المرحوم افرايم الروم – وقيل ان معظم المعتقلين هم من الطلاب ومن بينهم فتاتان وقد عثر في حوزتهم على مسدس اوتوماتيكي وطلقات •

صراع على السلطة في تونس

الجناح العسكري يشكل عاملا هاما فيه

بيروت – يونايتد برس – نشرت مجلة الصياد اللبنانية الاسبوعية امس ان العسكريين في تونس اخذوا يشكلون عاملا هاما من وراء الستار في النزاع على السلطة في تونس •

وقالت ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الذي عاد مؤخرا الى بلاده بعد غياب دام ستة اشهر للمعالجة الطبية اصبح اليوم رئيسا صوريا في بلاده •

واضافت ان عددا من القادة السياسية كانت تبحث عن سيطرة مطلقة على الامور تمهيدا لاختفائه

البقية على ص ٨ ع ٦

وزير خارجية سيراليون في القاهرة

القاهرة – يصل الى القاهرة مساء امس وزير خارجية سيراليون في زيارة للقاهرة تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع المسؤولين حول ازمة الشرق الاوسط وتدعيم العلاقات بين البلدين

محاضرة لانور نسيبة

حيفا ـ لمراسلنا ـ القى السيد انور نسيبة وزير الدفاع الاردني السابق محاضرة امام طلاب جامعة حيفا تحدث فيها عن امكانيات احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط استمع اليها اكثر من ٣٠٠ طالب واعرب السيد نسيبة في سياق محاضرته عن امله في ان تستطيع هيئة الامم المتحدة احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية واشار الى انه يؤيد المساعي التي يبذلها الدكتور يارينغ من اجل احلال السلام في المنطقة •

وفي نهاية المحاضرة وجهت للسيد نسيبة اسئلة عديدة وقام بالاجابة عليها • هذا وكان السيد نسيبة قد دعي لالقاء هذه المحاضرة من قبل اللجنة لشؤون الطلاب العرب في جامعة حيفا واقيمت على شرفه حفلة استقبال حضرها عميد الجامعة البروفسور اكتسين ومديرها العام السيد رفائيلي

صندوق منح دراسية تخليدا لذكرى المرحوم افرايم الروم

القدس ـ اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية امس ان وزارة الخارجية اقامت صندوقا للمنح الدراسية في جامعة تل ابيب تخليدا لذكرى المرحوم افرايم الروم القنصل الاسرائيلي العام في استانبول الذي قتل على ايدي ارهابيين اتراك •

٣٠٠ الف ليرة منحة لعالمين

رحوبوت ـ قدمت وزارة الزراعة الاميركية منحة مالية قدرها ٣٠٠ الف ليرة لباحث من كلية الزراعة التابعة للجامعة العبرية وباحثة من معهد فولكاني للابحاث الزراعية في مدينة رحوبوت لمواصلة بحوث في المواد المتبخرة التي تستعمل للمحافظة على المواد الغذائية لدى تخزينها •

والباحثان هما الدكتور اهرون بوندي والدكتوره عوغنه اليموتوكانا قد باشرا هذا البحث قبل ثمانية اعوام ونالا حتى الآن منحا للابحاث بحوالي مليون ليرة •

منقذو الشواطيء

يعودون للعمل مؤقتا لدوافع انسانية

تل ابيب ـ عاد المنقذون في شواطيء السباحة بتل ابيب الى اعمالهم امس بصورة مؤقتة في اعقاب قرار اتخذته لجنة المنقذين بسبب حوادث الموت غرقا المتعددة التي وقعت في شواطيء السباحة ومن اجل الحصول على موافقة وزارة الداخلية على منح مدراء مراكز الانقاذ درجات ملائمة وهو المطلب الاساسي للمنقذين •

وسيتواجد المنقذون في شواطيء السباحة بالمدينة حتى صباح يوم الثلاثاء القادم لانتظار رد وزارة الداخلية النهائي بالنسبة لمطالبهم •

وقال الناطق بلسان المنقذين انهم قرروا العودة مؤقتا الى عملهم بدوافع انسانية للحفاظ على حياة المستحمين•

ويذكر ان المطلب الاساسي هو منح مدراء محطات الانقاذ من ٣٠ـ٣٢ نقطة بدل ٢٨ نقطة كما هو حاليا بالنسبة للتدريج الاداري •

وعلم ان معظم مطالبهم الاخرى قد قوبلت بالايجاب ومنها مسالة العمل ايام السبت وفي الاعياد •

وكان قد عثر امس على جثة صبي ـ ١٣ عاما ـ قذفتها مياه البحر الى الشاطيء بالمدينة بعد ان غرق اثناء قيامه بالسباحة • وقد تم التعرف على هوية الصبي وكذلك على هوية رجل اخر ـ ٤٣ عاما ـ كان قد غرق هو الاخر على مقربة من فندق شيراتون •

ويذكر انه منذ بداية موسم السباحة الحالي قبل حوالي شهر قد غرق في شواطيء تل ابيب خمسة اشخاص •

انتخاب رئيس جديد لمجلس حرفيش المحلي

دالية الكرمل ـ من مصباح حلبي ـ انتخب بالاجماع الشيخ فرحان صالح شنان ـ ٤٥ سنة ـ رئيسا للمجلس المحلي في قرية حرفيش وذلك خلفا للمرحوم الشيخ محمد سعيد شنان الذي وافته المنية قبل حوالي الشهر وصرح الرئيس الجديد اثر انتخابه بانه سيكرس جهده من اجل تطوير قريته وتنفيذ المشاريع الحيوية فيها•

مشروع لتعديل قانون خلافات العمل

القدس ـ قدم السيد يوسف الموغي وزير العمل لادارة حزب ـ التجمع ـ امس مشروعا لتعديل قانون تسوية خلافات العمل •

وجاء في مشروع التعديل ان الحكومة تقدم للكنيست مشروع قانون يعتمد على توصيات المسؤول العام عن علاقات العمل اذا كانت الحكومة تعتقد بأن خلاف عمل ايا كان من شانه ان يمس الدفاع عن الدولة او امن المواطنين او سير تقديم المؤن والخدمات الحيوية •

ومع تقديم مشروع قانون كهذا الى الكنيست يتقرر منع الجهات المعنية بخلاف العمل من القيام بالاضراب او وقف العمل • وفي حالة كهذه تعقد جلسة للكنيست من قبل رئيسها ونوابه لبحث مشروع القانون خلال ٤٨ ساعة من تقديمه من قبل الحكومة • وينتهي البحث والتصويت نهائيا عليه خلال ٧٢ ساعة منذ انعقاد الكنيست •

وقال وزير العمل ان هذه الطريقة متبعة في الدول الاسكندنافية وقد قدم مشروعه ازاء تدهور العلاقات في العمل المتزايد في البلاد •

منتخب اسرائيل بالتنس يغادر البلاد

اللد ـ غادر البلاد امس منتخب اسرائيل في لعبة تنس الطاولة للاشتراك في سلسلة من المباريات بهذه اللعبة في ايطاليا والنمسا وهولندا وسويسرا ويضم المنتخب عددا من اشهر لاعبي التنس في اسرائيل وستقضي البعثة حوالي شهر خارج البلاد •

تشديد الرقابة على مصالح المواد الغذائية

تل ابيب ـ اصدرت بلدية تل ابيب امرا اداريا باغلاق مخبز ـ تمال ـ بالمدينة بعد ان وضع مفتشوها تقريرا حول بعض الاهمال من قبل ادارة المخبز في مجال النظافة •

وقد جاءت زيارة المفتشين للمخبز في نطاق حملة مراقبة على النظافة بالمدينة كخطوة وقائية ضد وباء الكوليرا وخطر انتشاره • وتم حتى الآن فحص ٥٠٠ من المصالح التي تعمل في حقل المواد الغذائية وقدمت تقارير ضد ٢٠٠ منها بسبب عدم مراعاتها لجميع الشروط الصحية بدقة متناهية •

وعقد اجتماع بين ممثلي اتحاد التجار وبين نائب رئيس البلدية طلب خلاله الاخير مشاركة الاتحاد في المحافظة على نظافة المدينة للوقاية من الكوليرا وقال انه لن يقدم اي انذار للمهملين في هذه الناحية بل ستتخذ ضدهم اجراءات صارمة لان اهمالهم يعرض حياة المواطنين للخطر •

مخيم صيفي بعكا لطلاب من الضفة

عكا ـ من محمد عثمان ـ افتتح صباح امس في معهد دار الجليل للاولاد المسلمين في عكا المخيم الصيفي لطلاب المعاهد الاجتماعية والجمعيات الخيرية للضفة الغربية ويشترك في كل مرحلة من المراحل الثلاث للمخيم ومدة كل مرحلة عشرة ايام ١٥٠ طالبا من معاهد دار رعاية الاحداث في رام الله والمدرسة الاصلاحية في بيت لحم والمشروع الانشائي والبر لابناء الشهداء في اريحا والمدرسة الانجيلية في الخليل •

هذا وقد اعدت ادارة المخيم برنامجا للطلاب خلال مدة انعقاده يشتمل على محاضرات تربوية وعرض افلام سينمائية ورحلات وبرامج ترفيهية ولقاءات عربية يهودية •

ومما يذكر ان هذا المخيم هو الرابع من نوعه الذي ينظمه مكتب قيادة الشؤون الاجتماعية في الضفة الغربية منذ سنة ٦٧ لطلاب المعاهد الاجتماعية والجمعيات الخيرية •

رئيس الجامعة العبرية يعود الى البلاد

القدس ـ عاد الى هنا امس السيد ابراهام هرمان، رئيس الجامعة العبرية بالقدس بعد اختتام زيارة للولايات المتحدة قام خلالها بمعالجة بعض الامور المتعلقة بالجامعة •

١٫٦٥ مليار ليرة استثمرت في مدن وقرى التطوير

يروحام ـ اعلن السيد بنحاس سبير وزير المالية والتجارة والصناعة في مؤتمر لرؤساء مدن وقرى التطوير عقد هنا انه قد استثمر مبلغ ١٫٦٥ مليار ليرة في اقامة مشاريع صناعية في هذه القرى والمدن التي يسكنها حاليا ٥٧٠ الف نسمة •

وقال انه تمت اقامة ٣٦٠٠ مصنع مختلف في هذه الاماكن حيث يعمل حوالي ٧٠ الف عامل من مجموع ٢٨٠ الف عامل في الحقل الصناعي بالبلاد •

وقد طلب رؤساء بلديات هذه المدن والقرى من السيد سبير اقامة المزيد من المصانع والمساكن للازواج الشباب كما اثاروا مشكلة اسعار المياه المرتفعة نسبيا ومسالة اعفاء السكان من ضرائب الاملاك •

وقام الوزير بغرس اول شجرة في الغابة المقامة في يروحام على اسم المرحوم ليفي اشكول رئيس الوزراء السابق كما اشترك في وضع حجر الاساس للمدرسة الصناعية التي ستقام هناك •

بعثة كشفية الى اميركا

اللد ـ غادرت البلاد امس بعثة كشفية اسرائيلية الى الولايات المتحدة للاشتراك هناك في المخيمات الصيفية التي تنظمها حركة ـ يهودا هتسعير ـ ومنظمات كشفية امريكية •

واعلن رئيس البعثة السيد دان كوران ان اعضاءها العشرين قد انتخبوا بانتباه ويقظة كبيرين وانه نظمت لهم دورة خاصة قبيل سفرهم استمرت حوالي ثلاثة اشهر •

وستقوم هذه البعثة باحياء بعض الحفلات الكشفية لتقدم فيها عينات من الفولكلور الاسرائيلي •

احراق مخدرات بـ ١٫٥ مليون ليرة

الرملة ـ قامت لجنة القضاء على المخدرات التابعة لشرطة اسرائيل باحراق كميات كبيرة من المخدرات التي اشتملت على رطب من الحشيش والافيون وحبوب ل•س•د السامة •

فقد جلبت هذه الكمية على ظهر سيارة شحن تابعة للشرطة الى احد المصانع بالمدينة حيث تم احراقها •

وعلم ان قيمة المحروقات تتراوح بين مليون وربع ومليون ونصف مليون ليرة •

وكانت هذه الكميات قد تجمعت لدى الشرطة خلال عمليات وضع اليد على المخدرات المهربة التي قامت بها الشرطة طيلة عام كامل •

برامج تلفزيونية تعليمية للطلاب العرب

المثلث ـ من رسمي بيادسه ـ من المتوقع ان يتضاعف عدد المدارس العربية التي ستستفيد من البرامج التعليمية التي يبثها التلفزيون التعليمي في السنة الدراسية القادمة وذلك في ضوء استعداد عدد كبير من السلطات المحلية لاقتناء اجهزة تلفزيونية وتثبيتها في المدارس لهذا الغرض •

وصرح السيد بسام صفدي مفتش المعارف في مركز التلفزيون التعليمي بأن عدد المدارس العربية التي شاهد طلابها خلال السنة الحالية المنتهية برامج تعليمية قد بلغ الثلاثين مدرسة ، وقد شاهد الطلاب في هذه المدارس برامج تعليمية في موضوعي اللغة الانجليزية والرياضيات •

وذكر السيد صفدي لمراسلنا انه ستنظم خلال العطلة الصيفية القريبة دورة خاصة لمعلمي اللغة الانجليزية في المدارس التي سيشاهد طلابها الدروس التلفزيونية في العام القادم• وقال انه لمس تجاوبا وتشجيعا لدى مفتشي المعارف ومديري المدارس وممثلي السلطات المحلية لفكرة افادة الطلاب العرب من البرامج التلفزيونية التعليمية •

مدير ثانوية باقة ينهي عمله

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ انهى السيد عدنان عمشه عمله كمدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية • وعلمت من السيد عمشه وهو خريج الجامعة العبرية في موضوعي التربية واللغة العبرية انه سيعمل ضمن جهاز التفتيش في المعارف العربية بنصف وظيفة في الوقت الحاضر ، وفي مجال اعداد مناهج دراسية للمدارس العربية وسيشترك خلال سنتين يكمل خلالهما تحصيله الجامعي للقب الاكاديمي الثاني في دورة خاصة تعقدها الجامعة العبرية بغرض اعداد اشخاص تناط بهم مهمة تركيز لجان لاعداد مناهج دراسية للمدرستين العبرية والعربية ويتقاضى المشترك في هذه الدورة راتبه كاملا من وزارة المعارف والثقافة خلال فترة دراسته •

ويذكر ان السيد عدنان عمشه اشغل منصب مدير لمدرسة باقة الغربية الثانوية طيلة السنوات الاربع الاخيرة ، وسيتقدم الفوج الثالث من خريجي هذه المدرسة لامتحانات شهادة الدراسة الثانوية ـ البجروت ـ في الاسبوع القادم •

دهس طفل بغزة

غزة ـ قتل الطفل نمر شحادة درويش ـ ٥ اعوام ـ من سكان مدينة غزة في حادث طرق وقع في الشارع الرئيسي بالمدينة •

وتبين من تحقيقات الشرطة ان الطفل حاول عبور الشارع امام سيارة باص كانت واقفة بالموقف فصدمته سيارة اسرائيلية كانت تمر بالمكان •

وعلم كذلك ان السائق لم ير الطفل لانه خرج فجاة من امام سيارة الباص ولم يكن لديه المجال الكافي لايقاف السيارة •

دورة دراسية لعاملي الهستدروت من شرقي القدس

انتهت امس ـ الخميس ـ دورة دراسية لعاملي الهستدروت من شرقي القدس والتي استمرت ثلاثة ايام وقد اشترك في هذه الدورة ٣٦ عاملا اغلبهم اعضاء لجان العمال في المصانع في غربي القدس الذين تم انتخابهم مؤخرا للجان العمال في هذه المصانع لرعاية مصالح العمال من الناحية التنظيمية والمهنية في هذه المعامل •

وقد اشتمل البرنامج على عدة محاضرات عن الهستدروت ومبادئها ومؤسساتها وواجبات لجان العمال وقوانين العمل في اسرائيل كما ضم البرنامج رحلة دراسية لعدد من المصانع في منطقة تل ابيب وقد نظمت هذه الدورة الدائرة العربية في الهستدروت وقسم شرقي القدس في مجلس عمال المدينة ودائرة التنظيم المهني •

مكتب لتنسيق قبول طلاب الضفة بالجامعات العربية يفتتح بنابلس

نابلس ـ لمراسلنا ـ ترأس الدكتور سليم الناشف رئيس الجمعية الخيرية لمساعدة طلبة الضفة الغربية على الدخول الى الجامعات العربية اجتماعا بحث فيه في عدة مواضيع لاستكمال النظر في افتتاح مكتب التنسيق لقبول طلبات الدخول الى الجامعات •

وقد تقرر في هذا الاجتماع افتتاح المكتب في نابلس اعتبارا من اليوم الاول من الشهر القادم واستئجار بناية لهذه الغاية كما تقرر تعيين الآنسة يسرى صلاح مديرة لهذا المكتب •

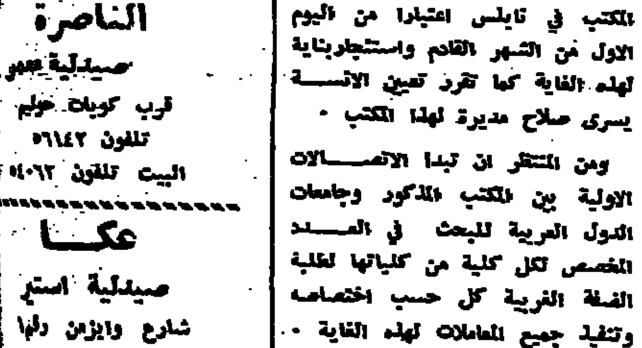
ومن المنتظر ان تبدا الاتصالات الاولية بين المكتب المذكور وجامعات الدول العربية للبحث في العدد المخصص لكل كلية من كلياتها لطلبة الضفة الغربية كل حسب اختصاصه وتنفيذ جميع المعاملات لهذه الغاية • وستبدا هذه الاتصالات في منتصف الشهر القادم •

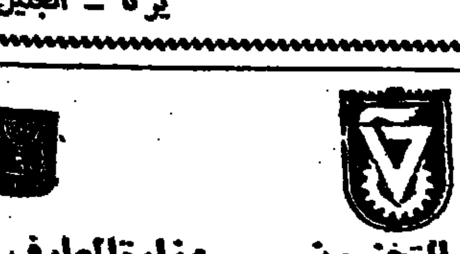
توزيع منح دراس[ية] على الطلاب بمبلـ[غ] ٦٠ الف ليرة

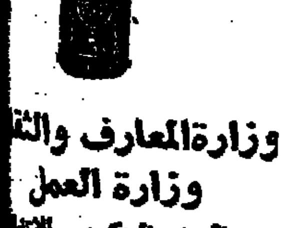
القدس ـ احتفل امس في تل ابيب بتوزيع جوائز دراسية طلاب من جميع مؤسسات العالي في البلاد •

وقد تسلم الجوائز حوالي متفوقا معظمهم من ابناء الـ الشرقية ـ وقد وزع الجوائز وزير المعارف والثقافة الدكتور شاكي ـ وتتراوح قيمة الجوائز ٥٠٠ ليرة و ٦٠٠٠ ليرة • مجموع قيمة الجوائز ٦٠ الف

واعرب الدكتور شاكي في التهنئة التي القاها بهذه المـ امله بان يقام صندوق مركزي الدراسية يمكن الطلاب عديمي المالية من انهاء دراساتهم العليـ صعوبات اقتصادية • على غرار المركزي بمبلغ ٥ ملايين دولار اقيم مؤخرا لمساعدة ابناء الـ الشرقية •









الدولة الفلسطينية بين المد والجزر

ابرز المواضيع التي تشغل اذهان الفلسطينيين والى درجة كبيرة ومتزايدة اذهان غير الفلسطينيين ، موضوع الدولة الفلسطينية • والكلام حول هذا الموضوع يدور همسا ولكن احيانا صليات كلامية من جانب المسؤولين الاردنيين ، وفي نفس الوقت يقرن هذا الكلام حكومة فلسطينية في المنفى تجسيدا للدولة الفلسطينية وكأداة للتعبير عن وجودها •

ان فكرة الدولة ذاتها لا يزال من الغموض اكثر مما يزينها ..وح • فهناك من يرى ان الدولة ..بنية يجب ان تقوم في رقعة التي تشكل اليوم الضفة يضاف اليها قطاع غزة وكلها ..طق التي لا تزال تحت الادارة ..يلية بعد احتلالها في حرب قبل اربع سنوات ، وهناك ..ي ان الدولة الفلسطينية يجب ..م الضفة الغربية والضفة الشرقية ..ي اليوم المملكة الاردنية ..ية وذلك بعد تصفية هذه المملكة الجالس على عرشها ، الا وهو ..حسين وسلالته • ولقد اتخذت ، مفهوما اخر للدولة ..ينية يقوم على ازالة دولة ..ل من الوجود واقامة دولة تضم المسلمين والمسيحيين ، وارغام اليهود على النزوح ..ماكن التي جاءوا منها ، ذلك ميثاق وطني فلسطيني وضعته ، وتختلف هذه المنظمات في النزوح اليهودي فمنها من يقول ..ة طرد اليهود باستثناء الذين ..لمتواجدين في فلسطين قبل صدور ..لفور في ٢–١١–١٩١٧ ومنها من ..ربان الطرد يجب ان يشمل كل ما عدا اليهود الذين كانوا في ..كان قبل حرب فلسطين في سنة •

..هو مفهوم الدولة الفلسطينية الذين ينادون بها • والذي ..من التقارير الرائجة ان موضوع هو احد المواضيع الرئيسية سيبحثها المجلس الوطني ..يني المزمع عقده خلال الاسابيع القادمة في دورته التاسعة • ..اخر التقارير ان المجلس قد ..في منتصف الشهر القادم بعد ..م التغلب على الخلافات القائمة ..اختلاف العناصر حول مشكلة .. • وقد اعلن امس الاول في ..كالة – رويتر – من دمشق ان الخماسية التحضيرية برئاسة يحيى حمودة رئيس المجلس الفلسطيني قد تمكنت من ..ل الى اتفاق حول التمثيل • مهمة اللجنة قد تعثرت ولا بسبب الموقف المناوىء الذي منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة عبد الرزاق اليحيى وبسبب ..ن على الزعامة الفلسطينية ..وابادة انتزاعها من ايدي ياسر باعتباره غير كفء للزعامة ..بية والقيادة العسكرية على ..واء •

حكومة في المنفى

مسالة تشكيل حكومة فلسطينية ..ي فهي الاخرى من المشاكل التي او يجب ان يعالجها المؤتمر ، ..الطبع الخطوة التمهيدية التي منها اذا اريد للدولة ..ينية ان تقوم • غير ان هذه تصطدم بمقاومة عنيفة من ..دولة عربية واحدة هي الاردن ، القليل من القبول او تلاقي كله من جانب دول عربية ، وبين المقاومة العنيفة والقبول او الكلي تتارجح الفكرة بين ..ر دون ان تتخذ شكلا مبلورا الاردن يجند كل طاقاته لمقاومة فكرة الدولة الفلسطينية الحكومة الفلسطينية في المنفى • ..الون الاردنيون كانوا ولا يزالون المملكة الاردنية الهاشمية هي ، وفلسطين هي المملكة بضفتيها ؛ والغربية وفي نطاق مقاومة يؤكدون وحدة الضفتين باعتبارها وطنية لن تنفصم عراها ولن لها بديل • وتدل كثرة ..حات الاردنية المتحدة بالدولة ..بنية وبالحكومة الفلسطينية على رواج الفكرة خاصة فيما بالدولة ، وعلى تصميم عمان الفكرة في المهد – وهي من ..لك تعقد الندوات والمؤتمرات • ويقوم ربابنها بزيارة المناطق لتعبئة الرأي العام ، ولا سيما الرأي العام ..ني ، ضد الفكرة • واخر ما ، هو المؤتمر الشعبي الذي اقيم الطالبية بحضور الرئيس ..سلام الذي يزور الاردن حاليا • ، اكد الملك حسين وحدة والوحدة الوطنية ذكر راديو ..الا على لسان المجتمعين من المخيم شجبهم لفكرة الدولة ..نية •

الموضوع على الهامش

..د من تعليقات راديو عمان ، الاردنية ان هذه المسالة جملة المسائل التي بحثت في الاوساط الفلسطينية • وقد اقتبس راديو عمان قول ياسر عرفات في المؤتمر الصحفي الذي عقده في دمشق في منتصف هذا الشهر ان مسالة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى لم تناقش بعد في اللجنة المركزية التي يرئسها ، ولكنه لا ينفي صحة مناقشة الفكرة على صعيد قادة المنظمات خارج نطاق اللجنة المركزية • ويعزو راديو عمان عدم معالجة اللجنة المركزية لهذا الموضوع

بقلم مراقب

الى عدم اكتمال النصاب في هذه اللجنة هو السبب في عدم طرح المسالة على بساط البحث •

وفي نطاق تحليل هذا الموضوع هاجم راديو عمان ياسر عرفات بعنف بصورة شخصية ، واتهمه بالخداع والتضليل وانتحال الثورية وبطولات وهمية • وانتقد بشدة قول ياسر عرفات ان الفدائيين يمضون من الوقت ضد تصرفات الحكومة الاردنية ، اكثر مما يمضونه في القتال ضد اسرائيل • وقال ان في هذا القول بعض المغالطة والتزوير لان وقت الفدائيين كله وضع تحت تصرف ما اسماه بالتآمر على الوجود الاردني حتى قبل البيان المشترك الذي اذاعته سبع منظمات فدائية باعتبار قلب نظام الحكم في الاردن هدفا رئيسيا للمقاومة • كما انتقد البلاغات الفدائية حول عمليات قال عنها انها لم توجد الا على صفحات الجرائد وعبر الاذاعات •

الاردن مفتاح القضية

سقت هذا الكلام لان الاردن في ضفته الشرقية هو اهم عامل في مسالة الدولة والحكومة معا وهو مفتاح القضية • فهو الذي يجاور اسرائيل على امتداد مئات الكيلومترات وبدونه لا يمكن ان يستقيم للدولة والحكومة الفلسطينية معنى او امل في الدوام ، ولقد سبق ان اقيمت حكومة فلسطينية بعد حرب ١٩٤٨ ولكنها ذابت وتبخرت فيما بعد ، واهم عامل في زوالها كان موقف الاردن بالذات ، رغم اعتراف الدول العربية بها ، ورغم عدم الاعتراف من جانب الجامعة العربية لضم الضفة الغربية حتى بلغ الامر حد تهديد الاردن بالطرد من عضوية الجامعة •

موقف سائر الدول العربية

اما سائر الدول العربية فلم تتبلور فيها حتى الان فكرة واضحة عن الدولة والحكومة الفلسطينيتين • ويجب ان تطرح من حساب هذه الفكرة جميع الدول العربية التي تسير مع الاردن مثل السعودية والكويت ولبنان وتونس والمغرب • اما مصر فان تاييدها للفكرة والعمل على تحقيقها خلق انقساما تاما مع الاردن ، الامر الذي قد يدفع بالحكومة الاردنية الى عقد صلح منفرد مع اسرائيل وانذاك يصاب عامل المساومة المصرية بشان سيناء وغيرها بضربة قاسية . كما يصاب موقف مصر العربي والدولي بالضعف من جميع الدول العربية تبقى الجزائر وهي التي تدخل في حساب اقامة حكومة فلسطينية في المنفى داخل اراضيها ، ولكن ماذا تفيد الفلسطينيين اقامة حكومة تبعد الفي كيلومتر عن مجال عملها ؟ وهل يكفي تاييد دولة عربية ، او ما قد يتجمع من تاييد هامشي في اماكن اخرى لاخراج الفكرة الى حيز الوجود والعمل ؟

موقف اسرائيل

اما اسرائيل فان جل ما صدر عنها حتى الان هو عدم اكتراثها بموضوع الدولة الفلسطينية • وقد اكد المسؤولون الاسرائيليون انهم لا يهمهم وجود اي دولة في الاراضي التي لا تقع ضمن سيطرتهم اردنية كانت هذه الدولة ام فلسطينية ، شريطة الا تقوم دولة ثالثة في هذه الاراضي •

وليس من شك في ان المنظمات او اي عامل فلسطيني اخر ان اقدمت او اقدم على الاعلان عن دولة فلسطينية او اقامة حكومة فلسطينية في المنفى فان ذلك معناه شن حرب ابادة ضد المنظمات وازالة اي وجود لها داخل الاراضي الاردنية • لان الحكومة الاردنية لن تسمح ولن تسلم بوجود سلطة منافسة لها اينما كانت تلك السلطة ومهما كانت الدول العربية المؤيدة لها ، وهي ترى في اي فكرة من هذا القبيل ضربة تنزل بصميم الكيان الاردني وخطوة تؤذن بازالة النظام الحالي من الوجود •

فكرة الدولة الفلسطينية اذن ومعها فكرة اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ستظل محصورة في نطاق فكرة فحسب الى مدة لا حد لها ولا اخر • وستظل تتقلب بين مد وجزر في بحر الفكر العربي طالما ظل الاردن معارضا فيها ، وطالما كان اخراجها الى حيز الوجود مجانبا للكيان الاردني الحالي بالذات •

مفاجأة مذهلة من ادارة التربية والتعليم

بقلم : ياسين محمد ابو ناب

لقد قامت ادارة المعارف والثقافة العربية بفصل عدد من المعلمين والمعلمات من الذين يعملون في سلك التربية والتعليم في مدارس شرقي القدس ، بدون سابق انذار وبدون اي تقصير اقترفوه ! وقد كان لهذا الاجراء المفاجيء ابلغ الاثر في نفوس جمهور المعلمين والمعلمات •

ونحن هنا لا نعارض ولا نتدخل في شؤون الادارة .. ولكن لنا وجهة نظر تجاه هذا الاجراء • فقد يفقد قرار الادارة هذا الثقة بين جمهور العاملين في سلك التربية والتعليم وادارتهم • وقد اصبح رد الفعل عند الجميع هو القلق وعدم الارتياح على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم • فكل معلم ومعلمة من المفصولين لا بد وان تكون لديه المؤهلات اللازمة ، سواء كان جامعيا او متخرجا من دور المعلمين او حاملا الشهادة التوجيهية العامة ، عدا عن الخدمة التي اداها ، والخبرة التي حصل عليها خلال المدة التي قضاها في تربية فلذات اكبادنا .. فمن احق منه في عمله هذا؟ ان الخبرة والدراية المتوفرتين لدى جمهور المعلمين المفصولين لا يتوفر مثلهما لدى المتخرجين حديثا ، والذين يراد تعيينهم •

ومن ناحية اخرى فان المثقف الذي اعتاد مهنة التعليم لا يستطيع القيام باعمال البناء وتعبيد الطرق وفي الورش واعمال التنظيفات ، مع العلم بان الوظائف الاخرى غير متوفرة في الدوائر الحكومية الاخرى وان توفر ذلك فلا يستبعد ان يكون مصيرهم كمصيرهم مع ادارة التربية والتعليم ..

وعلى هذا فقد يبقى جمهور المعلمين والمعلمات المفصولين بلا عمل ، وقد يتضرر هذا النفر من الناس وعائلاتهم بدون ذنب اقترفوه نتيجة لفقدهم عملهم الذي هو مصدر رزقهم الوحيد وقديما قيل :

«قطع الارزاق اشد واقسى من قطع الاعناق»

ومن ناحية اخرى فكل معلم او معلمة من الذين فصلتهم الوزارة لابد وان يكون قد بدأ ببناء مستقبله او اوشك ان يبنيه ، ولاسيما وقد اصبح الواحد منهم مرتبطا مع اكثر من جهة بارتباطات مالية معتمدا في ذلك على راتبه في تسديد الاقساط المستحقة عليه كل شهر .. ومع فقده لوظيفته فمن اين له بالمال اللازم لتسديد التزاماته وماذا سيكون مصيره ؟

ونحن جمهور المعلمين نناشد الادارة اعادة النظر في قرارها هذا ، آخذة بنظر الاعتبار النقاط التي اوردناها في كلمتنا هذه باختصار –

خاطرة – الحضارة .. والاخلاق

نعيش اليوم في الثلث الاخير من القرن العشرين ، قرن التقدم والازدهار ، قرن التكنولوجيا والوصول الى الكواكب • في هذا العصر المشحون بالاختراعات التي تسيطر على قوى الطبيعة وتتحداها ، نعيش نحن بني الانسان •

ان الحضارة والتقدم لمن اسمى الاهداف التي تسعى الى تحقيقها والتوصل اليها جميع شعوب العالم لما فيها من فوائد جمة وراحة لا تقدر للافراد والجماعات على حد سواء •

ولكن .. هل الحضارة تقتصر على التكنولوجيا والاختراعات فقط ؟ ألا توجد حضارة للاخلاق والسلوك البشري ؟ ان عجلة الزمن تدور وتدور وتحقق من الانجازات العلمية الشيء الكثير • وتصرف حكومات مختلف الدول الاموال الطائلة في سبيلها • فهذا الامر لا يرفضه عقل لما فيه من فوائد لا تقدر بثمن • فماذا حقق الانسان الى جانب الحضارة والتقدم العلمي من حضارة في عالم الاخلاق ؟

انه لمن المؤسف انه لم يحقق شيئا من هذا على الاطلاق على الرغم من عدم الحاجة الى المادة في سبيل النهوض بالاخلاق الى المستوى اللائق •

اننا نعيش اليوم في زمن التدهور والانحطاط الخلقي ، زمن السعي وراء المادة • نعيش في عالم الآثام والخطيئة ، عالم الدنو من الشر والبعد عن الخير •

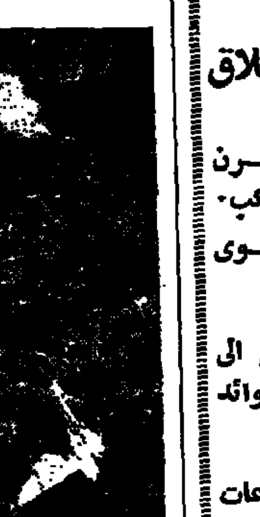
فلماذا انهارت الاخلاق الى الحضيض ؟ اليس هناك اسباب لهذا ؟ فهل الحرية المطلقة المتفشية في عالمنا الحاضر من ابرز الاسباب التي ادت الى تدهور السلوك البشري والانحطاط الخلقي ؟

ان الحرية ضرورية لكل فرد ، ولكن شتان بين الحرية .. والحرية المطلقة ! فالحرية بمعناها الواضح هي اختيار الفعل او عدم اختياره عن روية ، وعن وعي وادراك وتفكير • اما الحرية المطلقة فانها غير مقيدة بالمثل العليا والاخلاق الرفيعة • ليست الحرية عمل كل ما نرغب او نشتهي • ليست الحرية بالانسياق وراء التقليد الاعمى • ولهذا نطالب الافراد والجماعات الحد من الحرية المطلقة ، ونناشد السلطات مكافحة الرذائل ومنع عرض الافلام اللااخلاقية ، ومنع نشر الكتب المخلة بالاداب •

اننا نعيش في اقدس بقعة من بقاع العالم • نعيش في مهد الديانات السماوية • فعلى هذا .. افليس من واجبنا اتباع اصول الدين ، والسير وفق المبادىء الخلقية الرفيعة التي نادى بها انبياؤنا ؟

ان علينا القيام باعمال البر والخير وان نعامل بعضنا البعض بالحسنى والمعروف • ان علينا السمو بالمعنويات والبعد عن الشهوات ، ان ننبذ الشر ونتمسك بالخير والتقوى

ابراهيم صالح – القدس



السيد يوسف غديش نائب رئيس بلدية القدس يتجول في المعرض المركزي لمدارس شرقي القدس

بالألوان الطبيعية – عطا الله منصور

الشعر والبترول والابطال

اعترف العرب للشعراء بحقوق لغوية خاصة فقالوا : «يحق للشاعر مالا يحق لغيره» ، وكان العرب مرغمين على الاعتراف بمثل هذا الحق لطبقة الشعراء لان قواعد العروض وبحور الشعر واوزانه فرضت على الشاعر ان ينصب المجرور وان يرفع المنصوب حفاظا على القافيه الغالية العزيزه ...

اما في ايامنا الحارة المحرقة ، وبعد ثورة شعراء العرب على قواعد اللغة وبحور العروض والتفنن في بعثرة الكلام ، فقد حان وقت الغاء القاعدة القديمة التي تمنح الشاعر حقا لا يحق لغيره من الناحية اللغوية ، ولكن الشعراء كالملوك والحكام المستبدين الذين يمتلكون – حقوقا الهية – يرفضون التنازل عنها ، ويصرون على حقوقهم المكتسبة والمتوارثة ..

وهؤلاء الاخوان يسيرون على نهج الاقدمين من ناحية التصرف بحرية بقواعد اللغة .. ولكنهم اضافوا الى ذلك التمتع بحق الاعراب عن ارائهم عن طريق الشعر فجعلوا الشعور والمشاعر تقودهم ، وعن طريق اثارة الشعور اعتقدوا بان في امكانهم قيادة الناس .. ولست هنا في مجال مقارعتهم الحساب وانتقاص حقهم في هذا الذي يفعلون .. بالعكس .. ان الذي اريد ان اقوله للشعراء ولقراء الشعر .. ان الشعر الحديث كالشعر القديم هو تعبير عن الشعور – وقد يكون الشعر المعاصر .. الحديث .. اكثر تعبيرا من سلفه – .. ولكنه شعر وتعبير عن شعور واننا بحاجة الى فكر .. لكون تخلف شعبنا صادر عن تجمد تفكيره وفيضان مشاعره • وحين يصل شعبنا الى مستوى قراءة الشعر على انه شعر ، لا غير ، وعدم المبالغة في تقييم الشعر يمكننا القول باننا بلغنا درجات سلم الحضارة الانسانية ، وان في امكاننا تسلق هذا الدرج المؤدي الى فوق .. حيث تتربع الامم الراقية على ظهور الخيول العربية .. والطائرات التي تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت ..

وما دمنا نقرأ الشعر على انه فكر وتخطيط سياسي واجتماعي ، فسنظل تحت تأثير هذا – السحر الحلال – ..نترنح لوقع الكلمات ، ونتأوه لرنين القوافي .. والعالم يسير ويتركنا ، على رصيف المحطة ، نسعل من جراء تنشق روائح الديزل والنفط .. الذي اوجدته الظروف والصدفة في ارضنا .. فجاء سيد الشعراء المعاصرين نزار قباني ليقول لنا :

كان بوسع نفطنا الدافق في
الصحاري
ان يستحيل خنجرا من
لهب ونار
لكنه
واخجلة الاشراف من قريش
واخجلة الاحرار من اوس
ومن نزار
يراق تحت ارجل الجواري

وكان نزار – وامثاله مئات الشعراء وسياسيو الشعر والقوافي – يعتقدون بان اشراف قريش ، وشرفهم بالذات ، هو الذي انتج نفط البحرين ، او بنى ناقلات البترول والخطوط الضخمة التي تنقل بترول السعودية عبر الشرق الاوسط الى البحر الابيض

والحقيقة العارية عن المشاعر والتعابير الجميلة الفارغة هي ان البترول – العربي – اكتشف من قبل الاغراب ، وان هؤلاء استطاعوا بتخطيط علمي ان يرموا بفتات موائدهم للزعماء العرب .. وان يصفقوا لغرائز هذه الحيوانات البشرية – المتهافتة على سموم الافيون والخرافات والشعر والنساء ! – لاهين عن كل ما قد يفيد شعوبهم .. ووصل الامر الى درجة مثيرة للبكاء .. ولنأخذ مثلا اسطول ناقلات البترول التابع لجامعة الدول العربية والمكون من صفر وصفر وملايين صفر .. في حين ان اسطول دولة صغيرة كفنلندا او الدانمارك – التي لا تزيد مساحة كل منهما عن حجم سوريا – يزيد عن عشرة ملايين طن .. واسطول الناقلات الاسرائيلية يقارب المليوني طن ..

واين اسطول فينيقيا ؟ واين الملاحون العرب الذين جابوا البحار قبل الاف السنين ؟؟

لا شك عندي ان ١٠ بالمائة من عائدات البترول العربي تكفي لاقامة نواة الاسطول التجاري العربي .. هذا الاسطول الذي يستطيع تسويق البترول العربي ، بل ان لمثل هذا الاسطول من الناقلات سوقا مضمونة واحتكارا ..

ولكن هذا الاسطول لن يقام ما دام زعماء العرب يحترفون الكلام – عن التاميم ! – ويطعمون شعوبهم شعرا جزلا .. رقيقا .. دافئا ولسان حال الشعب يقول مع المتنبي :

اعلل النفس بالامال ارقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

ولكن تعليل النفس بالامال يفرض على هذا الشعب الا يكتفي بالكلام ، وعليه ان يتطلع حوله ليرى ان الوضع الحالي لا يمكن ان يؤدي الا لما هو قائم ولنفرض جدلا ان العراق ، مثلا ، قد قرر تاميم البترول .. فهل يستطيع شعب العراق كسر احتكار شركات البترول وتسويق نفطه في اسواق بريطانيا او المانيا الغربية او الاتحاد السوفياتي ؟ الجواب هو لا ، مع الاسف • ان اصحاب ناقلات البترول الذين اسقطوا حكومة مصدق التي اممت بترول ايران قبل عقدين يستطيعون فرض حصار اقتصادي على العراق واسقاط حكومة وطنية تسعى لتاميم البترول

ورغم التحفظات التي اراها ضرورية بالنسبة للشعر واثره على شعبنا في هذه المرحلة ، فلا استطيع الا ان ارحب بمجموعتين جديدتين من الشعر ظهرتا في الاسواق هذا الاسبوع وذلك لاكثر من سبب • ان للشاعرة سميرة الخطيب – صاحبة (القرية الزانية) – ولاختها ليلى علوش – صاحبة (بهار .. على الجرح المفتوح) الحق في ان تقول لكل من كتب الشعر ، ويريد ان يكتبه ، ان لها حق التعبير عن مشاعرها الحزينة – الثائرة – المتألمة وهذا امر شخصي ولا يعنيني من امره اكثر من كلمة قصيرة لتحيه كل من الشاعرتين مع صدور باكورة انتاجهما

ولكن سميرة وليلى كانتا على راس طلائع ابناء شعبنا في القدس ممن اتجهن الى الكتابة للتعبير عن مشاعرهن .. وهذه خطوة تستحق تحية خاصة من كل من يريد للقدس ان تكون مركزا حضاريا حيا .. بالاضافة لما تتضمنه من الاثار الحضارية التاريخية .... والازقة والابواب العتيقة •

ابطال

والشعراء عندنا ابطال في نظر كتاب الدول العربية ولكن هؤلاء – الشعراء – اذا ارادوا الاحتفاظ لانفسهم بشرف النضال كاملا وان الذي يطمح الى ان يبقى مناضلا على المستوى البطولي – لا بد له من البقاء في الميدان وكل ما عدا ذلك – ومهما تكن الظروف – هروب وتبرير ، وهو يحتمل ، اذا اريد له التحميل ، امورا كثيرة لا اخال الشاعر المهاجر يرضيها لنفسه ان كان لها اساس من الصحة ولا يستطيع دفعها عن نفسه ان لم يكن لها اساس من الصحة – كما يقول الدكتور علي جواد الطاهر في مقيبه على – هرب – هجرة الشاعر محمود درويش من حيفا الى القاهرة •

والكاتب الدكتور الذي يكتب في الاداب – البيروتية – وامامه – بطحة – عرق يتصور الشعراء في حيفا ابطالا .. والشعراء في الناصرة في حلقات شعر والذكر يتصورون شعراء القاهرة وبيروت عباقرة ..

ولكن الناس في حيفا والناصرة والقاهرة يعرفون الحقيقة • ويجب ان يعرفوا الحقيقة !

لقد حان للشعب ان يعرف ...!!

استراليا تدخل عصراً جديداً
عدد السكان – من ٥٧ الفاً الى ٢٥ مليوناً خلال قرن

تشبه استراليا من وجوه عديدة ولاية كاليفورنيا الامريكية ولكن مع فارق واحد هو انها لا تعرف التوتر العصبي الذي ينغص معايش الكثيرين في الولاية الامريكية ، وفيما عدا ذلك ففي استراليا الذهب والحظ والرياضة وفرص الحياة الواسعة ، والجميع يستمتعون مهما كانت حظوظهم وكلهم فيه روح المستكشف والصياد وامامهم امتدادات الطبيعة الشاسعة في قارة تستطيع ان تستوعب اضعاف عددهم •

كذلك تخلو استراليا مما ابتليت به كاليفورنيا من العداءات العنصرية وجموح الشباب المتطرف واليائس والخليع ، وانعدام الشعور العائلي والاسري ، ولكن الناس مع ذلك يتخوفون من تطور المستقبل الى حتمية السوءات الحضارية عند الامم الاخرى •

ولقد بدأت بالفعل خلال السنوات الخمس الاخيرة مناقشات في موضوعات حضارية شائكة لم تكن معروفة من قبل حول حقوق المرأة ، ومشكلة فيتنام ، ولعل هذه المناقشات جاءت مع الوافدين الجدد حيث ان سكان القارة قد ازدادوا خمسة ملايين نسمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية • ومعظم الوافدين الجدد هم من انجلترا وايطاليا ويوغوسلافيا ممن كان لهم تأثير كبير في تفتيح عقول الاستراليين من وجوه عديدة • ان ربع سكان المدن الكبرى لم يولدوا في استراليا ، ولهذا اصبحت ترى طابعا جديدا اجنبيا يسود المطاعم والمتاجر والطب... والفنون ، واتت

لقد وصل الى استراليا في العام الماضي مئة وثمانون الف مهاجر وافد وقد ضغط ذلك موازنة الخدمات الاجتماعية بحيث قررت الحكومة الاسترالية تخفيض عدد الوافدين المسموح لهم بالدخول الى مئة واربعين الفا في السنة وبين هؤلاء مئة الف عليهم دفع ٢٥ دولارا من نفقة الرحلة واربعون الفا تدفع عنهم الحكومة الاسترالية • وسوف يؤدي تخفيض عدد الوافدين الى تخفيف الضغط عن المدارس والمستشفيات وان كانت الطاقة البشرية المطلوبة للنشاطات الاقتصادية تزيد على العدد المسموح بدخوله ، وسيؤدي ذلك بالطبع لارتفاع في الاجور •

ومهما يحدث فان استراليا ستظل الى نهاية القرن الحالي ترحب بالمهاجرين اليها وتستوعبهم بسهولة ، ولكي تكون دقيقين مع الحقيقة فاكبر الترحيب هو للوافدين البيض • لكن سياسة التمييز بين الابيض وغيره خفت ..... منذ سنة ١٩٦٦ ، وفي العام

الفنانين ولكن النزعة الاصلية في الاسترالي هي لحياة الضواحي والمراعي وتحوي المدن الان مجموعات من الاثرياء الجدد . وشيئا فشيئا تتزايد اعداد دور اللهو والتلفزه والمحلات الخفيفة ، كما ان الاسواق العامة اخذت تعج بالنسوة اللواتي يرتدين احدث موديلات اوروبا ، لقد حمل المهاجرون الاوروبيون المحدثون كل سوءات المجتمعات التي نزحوا عنها الى استراليا واقبل الاستراليون القدامى على تقليدهم بلا تريث او جدل

من الصوف الى المناجم

لقد مضت الايام التي كانت معظم ثروة استراليا تاتي من صوفها المشهور ، واصبح كبار الاغنياء ينتمون الان الى الشركات الصناعية والمناجم

وبينما تنشط الحركة الصناعية تزداد فرص العمل في المزارع حيث تتكرر الاعلانات عن طلب العمال الزراعيين وتبلغ نسبة البطالة المقنعة اقل من واحد في المئة وهو رقم لا يؤبه له اطلاقا في البلدان الاخرى •

ومن اهم المعادن المستكشفة بغزارة خلال الخمس سنوات الماضية اليورانيوم والنحاس والرصاص والزنك والنيكل والزيت والغاز الطبيعي ومعظم التركيز واقع في استراليا الغربية التي تبلغ مساحتها مليون ميل مربع لا يسكنها سوى مليون نسمة اي معدل فرد واحد لكل ميل مربع •

وفي خلال السنوات الاربع الماضية انشيء في منطقة بيلبار القاحلة خطان للسكك الحديدية وميناءان ومدينتان جديدتان لم يكن لهما اي وجود قبل ذلك وقد اصبح عدد سكان هذه المنطقة الجديدة عشرين الفا ويوجد في اوستراليا احسن انواع خام الحديد

البقية على ص٧ع٥



معادلات سينية

شعر : محمود غنايم

عيناك رانيتان للافق البعيد
حيث الولادة والبنون
ما زلت اصغر منهما
ما زال يعوي في ثيابك –
صدر سكير سخين
ان كان يقتلك التذلل للهوى
فانا اموت بليلتي عشرين
كم طفلة حلمت بأيام المنى
وجدت لياليها التي ذبلت ··
تزغرد بالحنين
وتمرغت في الليل يصلبها ··
فقد جهض الجنين
الشعر ينسل من فؤادي ·· يا صغيرة ··
ما رمته بي السنون
وانا حلفت به ·· بأني لن اكون
نهبا لساعات الجنون ··
فليس يسعفني الجنون
اني عرفت الحب يحبو كالرضيع
وعرفته لما تلفع بالمنون
فوجدته لما بدا طفلا ··
تسول في الشوارع ··
سافحا كل الظنون
رسم الزمان على محياه الوسيم غمامه
حبلى بآهات الانين ··
ووجدته كهلا ··
تلفع بالملاءة ينفث الكبت الدفين
في قصره الاصباح والورد المضمخ بالندى
كل التي اهديتها رمزا لحب ··
راح ينخره المجون
كل التي كانت مقدسة لديه
صارت تنوح
وعلى محيا الحب تخبو بسمة
ذكرى لضعف راحل ··
وصدى لقلب كان يخنقه الانين
في قصره المعطار يشتعل الاسى
ويموت في الزنزانة الوسطى سجين
الساعة القصرية الحمقى تدق
والورد يذرف دمعه المدرار ··
للقصر المكين
ويضيع عمر ·· الف عمر في السجون
ويشيب دمع الصبح حتى الصخر ··
يوشك ان يلين
لا اذن تسمع للعويل
الباب أوصد والمفاتيح التي ··
كانت لقصر الحب ··
قد صارت معادلة «بسين»

دراسة وتحليل

شتاء الغربة وقصص اخرى لزكي درويش

بقلم : حسن قنيشه / الخليل

هذه المجموعة القصصية هي المجموعة الاولى التي ينشرها في كتاب ·وتضم هذه المجموعة اثنتي عشرة قصة قصيرة في – ١١٢ – صفحة من القطع المتوسط واذا اسقطنا الصفحات البيضاء كليا لم يتجاوز عدد الصفحات المكتوبة السبعين صفحة · وهذا يعني ان معدل طول القصة الواحدة خمس صفحات ونصف الصفحة فقط · ولا اقصد من ذلك الا ان اشير الى شيء واحد لافت للانتباه وهو القصر الكمي للقصة · ويبلغ هذا القصر اقصاه في قصصه الثمانية الاولى حتى ليتراوح طول القصة بين ثلاث صفحات ونصف وبين ست صفحات بينما تطول الاربعة الاخيرة فيتراوح بين ست صفحات وثمانية ونصف ·

وهذا الفارق الكمي بين القصص الثمانية الاولى وبين الاربعة الاخيرة يوازيه اكثر من فارق ووجه خلاف من حيث الموضوع والبناء والتركيز وزمن الكتابة على ما ارجح · كل ذلك قادني الى ان قصص هذه المجموعة تمثل مرحلتين اثنتين : كانت اولاهما تلمسا للطريق وتعرفا على مساربه وكانت الثانية امتدادا اليه والتزاما به بطواعية وارتياح ·

ومع تعدد الفوارق بين قصص المرحلتين الا البون ليس واسعا والمسافة ليست بعيدة فبذور المرحلة الثانية كامنة في المرحلة الاولى ومعالم المرحلة الاولى وبصماتها بينة واضحة في قصص المرحلة الثانية · اقول كل ذلك وانا ارجح الاعتقاد بان القصص الاربعة الاخيرة – بحسب ترتيبها في الكتاب – هي قصص المرحلة الاولى وان القصص الثمانية الاولى هي قصص المرحلة الثانية · وهذا هو الفارق الاول··فارق زمن كتابة كل مجموعة·

اما الفارق الثاني فهو فارق الموضوع · فاذا ما استعرضنا القصص الاربعة الاخيرة – وهي قصص المرحلة الاولى – وجدناها جميعا تدور حول محور واحد وتعالج قضية واحدة هي بؤس ومعاناة الطبقة الفقيرة · نلاحظ ذلك في – شتاء الغربة – ماثلا في بطل القصة الذي يقيم في غرفة كانت بيتا للدجاج او للارانب وهو لفقره يولي شطر المدينة الساطع بالانوار ظهره رغم شبابه وينفرد في ليلة باردة في زاوية مظلمة في العراء بامرأة بعد مساومة قصيرة كما تنفرد البهائم· ثم يلتقي في ليلة عاصفة غزيرة المطر بامرأة بلا بيت ولا اهل فتذكره حالتها اليائسة بكلب بائس نفق قبل ايام على قارعة الطريق ·

ونلاحظ ذلك ايضا في قصة – الرجل والليل – حيث بطل القصة – عتال – مشهود له · ماتت زوجته قبل خمس سنوات مخلفة له ابنة مريضة او ميتة من غير دفن · وهو لبؤسه وتعاسته يسري عن نفسه بالخمرة والقمار والبغاء ·· حتى يموت مخمورا تحت عجلات سيارة فارهة ·

اما القصص الثمانية الاولى – قصص المرحلة الثانية – فلا تقصد الى تصوير بؤس او فقر وان كان ذلك يمكن ان يلمح هنا او هناك وانما تعالج موضوعا اخر وتدور حول محور مغاير ذلك هو القرية المتطورة والصراع المحتدم بين المدينة والقرية في شكل صراع بين قيم وانماط حياتية ··من خلال قروي يعيش في المدينة اوقروي متقدم بالسن يختلف مع ابنائه من جيل الكتب او استاذ يعمل في قرية

وفي هذا الصراع تقف القرية تدافع وتنافح عن وجودها وقيمها بعناد واصرار لا يخلوان من قلق وعصبية وتراجع هنا وهناك لتمضي القرية في تقدمها وتطورها الدائبين · وما اشق محنة القروي يحب ويعشق مخلصا – في المدينة – فيفشل بسبب اخلاصه في حبه ويعود الى قريته خالي الوفاض من علم ومن حب في قصة – الفشل على خط الاستواء – وما اروع تصويره لقروي خجول يرى زملاءه يعقدون صلات غرامية بكل سهولة بينما هو يهيئ نفسه لذلك ويرسم الخطط ويتحين الفرص حتى اذ وجد نفسه امام فتاة ارتج عليه وتبخرت خططه في قصة – لحظة – وما اعظم صمود القروي ومنافحته عن قوة التصاقه بالارض وتعلقه بها في قصتي – الارض – والكرمة لا تموت – وما ادق تصويره لسلطان الخرافة على اهل القرية وعلى زوجة الاستاذ الوافد وما اروع انهيار هذا السلطان امام مفاهيم المدينة المستنيرة الماثلة في الاستاذ حين حرق السنديانة نفسها في قصة «السنديانة»··

وحين تقييم هذا التطور في الموضوع ارى انه نمو وسير نحو الامام لسببين: اولهما ان موضوع الفقر والبؤس مطروق بكثرة في القصص المحلية وغير المحلية وخير للقاص ان يتجنب ما امكن معالجة موضوع عولج من قبل كثيرا · وثانيهما ان معالجة ظاهرة اجتماعية كظاهرة صراع القرية مع المدينة من حيث المفاهيم وطراز الحياة يتطلب من الكاتب مزيد عمق ودقة ملاحظة بالقياس الى تصوير البؤس والفقر مثلا ·

وفارق ثالث بين المجموعتين يلمسه المدقق في اسلوب بنائها ، ففي مجموعة المرحلة الاولى اي القصص الاربعة الاخيرة نجد الحدث يحتل من القصة مكانته التقليدية المألوفة ويتدرج بالازمة تدرجها المألوف غالبا وينطبق هذا خاصة على قصتي – الرجل والليل و – الرجال – ومن هنا فان الاشخاص يتحركون في الواقع ويفعلون ويتفاعلون مع الاحداث وبذا يغلب عليها وصف الاشخاص وتتبع الاحداث في تدرجها واسبابها ونتائجها ·

ولكنا اذا امعنا النظر في القصص الثمانية الاولى اي قصص المرحلة الثانية لاحظنا ان الحدث فيها يستخفي وان لم يختف ويطفو مكانه ويبرز بدله بشكل واضح وصف باطن الشخصية وتسليط الاضواء على اضطرابها وانفعالها واداة ذلك الرئيسية هي تداعي الخواطر وتسجيل وملاحقة الانفعالات بدقة ·

ولا يخفى ان اسلوب تداعي الخواطر وما يسمى – مونولوج – يحتاج من الكاتب مزيدا من دقة ملاحظة وقوة انتباه لما يحف به من مخاطر فنية على اسلوب القصة بالذات ذلك ان الكاتب مطالب بالتوفيق بين تداعي الخواطر التي تبدو متمردة غير منضبطة ولا مترابطة وبين حاجة القصة القصيرة بالذات الى الترابط والتسلسل والتخطيط ·

وفي رايي ان الكاتب وفق في هذه المهمة الشاقة فجاء تداعي الخواطر لديه سلسا يتوالى بعفوية وطواعية من غير قسر ولا اصطناع ·· في نفس الوقت الذي ظلت فيه القصة متسلسلة مترابطة ·

غير ان هذا الترابط والتسلسل يبدو غير واضح اول الامر حتى ليحس القارئ بشيء من غموض وان القصة سائبة مبعثرة وتوشك خيوطها ان تفلت من يديه ولكنه ما ان يدقق النظر ويواصل متابعة القصة حتى يحس بتماسكها وترابطها فيعايش ابطالها ويتعاطف معهم ·

على اني وانا اتحدث عن هذا الفارق اؤكد انه ليس فارقا بالكيف بقدر ما هو فارق بالكم والمستوى اذ ان اسلوب تداعي الخواطر يظهر في قصة – شتاء الغربة – بوضوح لا يقل عنه في كثير من قصص المرحلة الثانية · وهذا غير مستغرب ذلك ان خصائص اسلوب الكاتب كشخصيته وكجسمه تنمو وتتطور كأي كائن حي ·

وملاحظة اخرى اذكرها في هذا السياق وهي ان الحدث وتطويره في قصة – الرجل والليل – فيه مبالغة وتهويل وافتعال واعتماد على الصدفة فالكاتب يريد بالطبع ان يشد انتباهنا وعواطفنا الى حامد بطل القصة فنعرفه من خلال القصة ارمل منذ سنوات خمس وله ابنة مريضة او ميتة من غير دفن منذ وفاة امها حين وضعتها وهو عتال قوي حتى لا يدع لغيره ما يحملون ويحمل نهار ذلك اليوم بالذات فوق طاقته ويتجه الى المقهى مع المساء فيشرب ثلاث زجاجات خمرا ويقامر فيخسر كل ما يحمل من نقود ويترك المقهى اخر الليل ليقضي في فراش – نوره – ساعة كاملة يغادر بعدها غرفتها ليمشي ويمشي – رغم قوته المهدمة – وهو لا يعي شيئا مما حوله ·· فماذا يكون ذلك الا المبالغة والتهويل ؟

اما الافتعال فواضح في ان الكاتب فرض على حامد الا يدخل المقهى الا وهو يفكر · واذا بحث حامد نفسه عن سبب رغبته هذه في التفكير لم يظفر بشيء · واذا التمسنا تفسير ذلك عند الكاتب لم نجده لا تصريحا ولا تلميحا الا ان يكون حامد قد استشف الغيب فاحس بوشك وفاته فراح يفكر ·· وهذا من الخوارق · بل هو يعود فيفرض عليه المشي المتواصل في اخر الليل رغم ان كل ما سلف منه نهارا وليلا وكل ذرة في جسمه تتطلب الراحة والهدوء ، ولم يقدم الكاتب لذلك اي تبرير الا ان هناك شيئا كان يهيب به ليسير·· وما ذلك الشيء ؟ انه الموت الذي فرضه الكاتب عليه ·

والصدفة واضحة في نهاية القصة· فبطل القصة حامد مخمور يسير في عرض الشارع – قسرا عنه – فتخرج عليه سيارة سائقها مخمور ايضا فيموت تحت عجلات السيارة في نفس الوقت الذي تلفظ ابنته انفاسها وكانها ظلت ممسكة بانفاسها خمس سنوات متوالية ومنذ وضعتها امها انتظارا للحظة موت ابيها لتموت بموته كما كانت حياتها في نفس اللحظة التي توفيت فيها امها ·

وتفسيري الوحيد لهذا الضعف في بناء هذه القصة بالذات انها من اوائل قصصه او من اقلها حظا من عناية واهتمام كاتبها ·

هذه نظرة عاجلة اختمها بالاشارة الى لغة الكاتب في قصصه وهي لافتة للانتباه ذلك انها لغة سليمة فصيحة مع احتفاظها بالبساطة والسهولة ووضوح العبارة في طواعية ويسر · وقد يبدو ان سلامة اللغة وفصاحتها تنتقص من واقعية القصة فابادر الى دفع ذلك ونفيه وتفسيري البسيط هو ان الكاتب عمد الى التعبير عن خواطر الشخصيات وحديث نفسها وما يتداعى الى فكرها وهذه لا تكون بلغة عامية او فصيحة ولا يناقش الكاتب من هذا القبيل وكل ما يطلب منه دقة العبارة ووضوح الترجمة القائمين على دقة وصدق فهم النفس الانسانية في حالاتها الانفعالية المختلفة وهذا ما نجح فيه الكاتب وهذا ما يزيد من اعتقادي بان هذه المجموعة القصصية تفوق في مستواها الفني ما نشر حتى الان من مجموعات قصصية محلية ·· وهذا بالذات خير بشير بان الادب العربي في اسرائيل في نمو وتقدم يبعث الرضى والارتياح ·



لقاء وأمل
لشفيق حبيب

شفيق حبيب في هذه القصيدة ليس تائها ولا هائما ، تعاودنا موسيقاه بانغام شجية ، ويرجع الصوت باتساق عذب ، كل ذلك من خلال اطر تبتعد عن الترف وتمازج بين الرومانسية والواقعية تمازجا يلامس المناجاة ، مناجاة من نوع خاص لا تصل الى التهويم بل تنصهر في بوتقة التحدي ·

والتقينا
وتلاقت دمعتان
دمعة تأبى الهوان
ماهمت الا رجوله

دمعة الاول التقت بدمعة ذرفها بطل خرجت قسرا فطاوعها تحت جنح العاطفة ، جمع فيها ماضيا تليدا وحاضرا محزونا برؤاه الذليلة ليطل منه على مستقبل أجمل · هذا الانسان العظيم الذي حل على شفيق سيزرع الشمس على ذرة تله ، سيزرع المستقبل اهله ، سيخلق المعجزات ويحققها ولنعد الى شفيق وحاله :

وانا
مازلت في الظلمة
ارنو للصباح
واغني للرياح

احب الشعر الذي يعترف بواقعه ويعايشه ، يلامسه ولا يبسطه ، فالوضوح يقتل الشعر ، وشاعرنا هنا يدل على معان يفهمها السامعون الرئة والوقع ، رمزية لا تصل الى الايغال ، وفي قراءتها ارتياح للتشابه والحركة وما يلازم ذلك من تلوين عفوي ·

اسمع الشاعر وهو يخاطب صاحب دمعة الرجولة يقول له :

انت يانسري طليق
انت نبراس على هذ الطريق
لا فض فوك يا شفيق فصاحبك شعلة سيمد لك بعض جناحه ، ارايت كيف يصبح النسر شعلة . انه طائر فينيق الذي ذكره ادونيس كلما احترق تسري به روح الحياة ···

لا ادري ان كان النسر طليقا حقا وما معنى استعداده هذا للموت دون حريته ان كان طليقا حقا ؟

شفيق انت في قصيدتك حسام فاصلا بك شاعرا يثير الاعجاب برمزيته الشفافة وجراته الادبية··

كلمات القصيدة عذبه اللهم الا كلمة – لاجتثثت – التي اراها غير لائقة ، وربما يشفع لها ان اخراج الكلمة صعبة كاستئصال الشر اي ملاءمة الكلمة لمدلولها وفي العربية كلمات كثيرة من هذا القبيل الا تشعر بالثقل في لفظه – اثاقلتم – وكذلك الامر تشعر بالتباطؤ في قولك – سنستدرجهم –

ربما يكون هذا تخريجا للكلمة ولكني مازلت عند رأيي انها غير لائقة والى اللقاء في قصائد نلتقي بك فيها على أمل ·

بين الادب والطب في اوروبا

اذكر انني تحدثت من على صفحات هذا الملحق الادبي عن الادب والطب في اللغة العربية ولقد حاولت مرات ومرات ان ابحث عن هذه الناحية من اقتران الادب والطب في الادب الغربي – الاوروبي – لارى هل من مقارنة بين الادبين الشرقي والغربي في هذا الباب · ووجدت ان الكثيرين ممن عرفتهم وقرأت لهم كادباء هم في عين الوقت اطباء درسوا الطب في الجامعة ولم يدرسوا الادب · بل ان شهرتهم كانت في الادب وندر ان نسمع عن طبهم · وقد تكون هذه الحقيقة غريبة على السامع · وقد يقول البعض · وهل من رابط بين الادب والطب الحديث ؟؟ الواقع ان هناك مدرسة ادبية تقول بان للطب اثرا كبيرا في نجاح الاديب خاصة في هذا العصر المليء بالتعقيدات الصحية والاجتماعية · ويتزعم هذه المدرسة الادبية الاديب الروسي (انطون تشيخوف) · الذي كان ابن احد الاقنان واشترى حريته بنفسه ثم تعلم الطب في موسكو · وامتاز باسلوب تحليلي قدير على نقد ابناء الطبقات الوسطى ·كما امتاز بتكريس كل معلوماته في خدمة أدبه وقصصه وقد توفي ١٩٠٤ · ويقول لنا تشيخوف حول هذا الموضوع :– انني لا اشك اطلاقا في الاثر البين الذي تركه الطب على انتاجي الادبي · فقد وسع مداركي ومعارفي · ووجه حياتي الادبية وجنبني الوقوع في كثير من الاخطاء الادبية والفنية ·

وتعزيزا لهذه النظرية التي اظهرها تشيخوف نرى بان الكثير من النقاد يعتقدون بان اهم اسباب نجاح الكاتب الانجليزي – تشارلز ديكنز – انه كان من اعز أصدقاء الطبيب النفساني – مزمر – مؤسس ما يعرف باسم – الشفاء بالايحاء –· والواقع ان ديكنز نفسه قد تعلم هذه الطريقة واجاد هذا العمل النفساني وقدزاول هذه المهنة بعد وفاة صديقه –مزمر – مما يؤكد اثر هذا اللون من الطب او التحليل النفساني على ادب ديكنز·

ومن اشهر الادباء تعلقا بالطب واستفادة منه في قصصه كان الاديب الروسي الكبير – تولستوي المتوفي سنة ١٩١٠م – · ومن المعروف انه درس الطب وحاز على اجازة فيه · ويظهر ذلك في وصفه وتحليله للامراض وحياة الطبقات في كثير من قصصه وخاصة – البعث – واسير القفقاس – والقوزاقيين – والحرب والسلام· ونتنقل من مشارق اوروبا الى مغاربها لنرى اديبا انجليزيا من اشهر أدباء العالم كله يقول بنفس نظرية تشيخوف وهو ما نعني به ضرورة الطب للادب – وهذا الاديب هو – سومرست موم – المولود سنة ١٨٧٤ والذي درس الطب وعمل به حيث كان طبيبا في الجيش الانجليزي أثناء الحرب العالمية · وبعد ذلك نراه يترك الطب ويتفرغ للادب والرحلات الجغرافيه وكتابة القصة المملوءة بالمعلومات الجغرافيه والطبية وهو يسخر قلمه الجدي للنقد والتحليل ويقول عن ضرورة الطب : – لايمكن لكاتب في العصر الحاضر الاستغناء عن المعلومات الطبية – · وفي المانيا نرى ايضا تاكيدا لهذا الاتجاه في الجمع بين الادب والطب · واشهر مثال على ذلك الطبيب والمؤرخ والشاعر والروائي الالماني فوت شيلر الذي عاش بين سنة ١٧٥٩ – سنة ١٨٠٥م ·

ويعتبر وبحق أكبر شعراء المانيا بعد – جوته – · فقد درس الطب وتخرج فيه · واهم من هذا كله كان مؤرخا دقيقا لاتفوته شاردة ولا واردة في كتابة التاريخ وأنه كان صاحب أراء وفلسفات خاصة في تفسير التاريخ · ولهذا عين استاذا للتاريخ في جامعة – يينا – في حين انه لم يدرس التاريخ في الجامعة كتلميذ وانما درس الطب · ومن اشهر مؤلفاته التاريخية – سقوط اتحاد الاراضي المنخفضة ٢ – تاريخ حرب الثلاثين سنة ٣ – تاريخ جاندارك المعروف باسم – عذراء اورليان – اما اشهر مؤلفاته الادبية ورواياته فهي ١ – عروس مسينا ٢ – وليم تل ومسرحية اللصوص · وقد ترجمت كتبه الى معظم لغات العالم الحديث وبضمنها العبرية والعربية · ويرى نقاد الادب العبري أن ادبه كان ذا اثر كبير على ادباء فترة الهسكلا –· هذا وقد عرف ايضا كناقد اجتماعي وكمصلح اجتماعي عمل جهده على محو التطرف والتناقضات المختلفة في المجتمع كما كان مناصرا للعامة والطبقات الفقيرة ·

ونعود مرة ثانية الى انجلترا لنتعرف على اديب يعرف الجميع ادبه البوليسي اكثر مما نعرف عنه هو كاديب·وذلك هو – السير ادوار كونان دويل الذي عاش بين سنتي – ١٨٥٩ – ١٩٣٠– · وقد جمع بين الادب والجغرافيا والطب والرحلة والتاريخ واهم من هذا الروايات البوليسية التي جعلها تدور حول شخصية البوليس السري – شرلوك هولمز – وصديقه الساذج الدكتور واطسون · ولايزال هذا اللون القصصي ليستهوي الكثير من القراء ولعل السبب في ذلك هو عمق المعرفة الطبية التي استعان بها هذا الكاتب اضافة الى معرفة هذا الكاتب انه تجول في معظم اقطار الارض حتى القطب الجنوبي فلقد كان كونان دويل احد رواد هذا القطب مما اثار اهتمامي الى درجة بالغة اكثر مما عرفته عنه من تجواله في اقطار افريقيا الجنوبية والوسطى وتعرفه على سكان الاصقاع المختلفة · وهذا كما قلنا جعل رواياته تمتاز بمعلومات دقيقة عن السكان والاقطار البعيدة عن اوروبا ولاننسى ان نذكر طبه الذي استفاد منه ايضا اثناء رحلاته وخاصة في جنوب افريقيا عندما كان طبيبا في حرب البوير ·

محمود كناعنة

لوحة من يوم البعث
هذيان

شعر : خالد نصر

● صيحة شقت بطون الارض ·· صيحة
·· اي صيحة
زلزلت شم الرواسي · ثم القت · لفظت كل ال
ملأوا الكون ·· صفوفا ·· وقفت خلف
·· من ملايين ال
شجت أجسامهم عبر الفضاء ·· في الهواء ··
بوجوه يرمق الابيض منها الاسمرا
لم يلح شاك · ولا لاح عظيم ساخرا !
·· بعثت كل ال
صيحة زلزلت الدنيا فهبت ·· من ملايين الحفر
·· كل انواع سلالات البشر ··
شخصت ابصارهم نحو السماء··في خشوع صامت
·· قاس كال
·· انه يوم الحساب · انه فصل الخطاب ··
● وتجلى خالق الخلق لابصار عباده ··
ورأى الانسان من موقفه يوم معاده !
ها ·· هو الحشر ·· وذا يوم النشور
·· لفظت سكانها كل ال
·· وامام الله لوح ·· سطرت فيه خطايا البشر
بحروف من لهيب ·· بارزات الشرر !
وامام الله لوح ازلي ··آخر ··نقشت فيه مزايا ال
·· وصفات الانس
بحروف من ضياء ·· لامعات كالنجوم ··
ووراء الله بابان ··نعيم وجحيم··انه يوم الحساب
انه فصل الخطاب
● ولمحت امراة راحت · بامر الله · سعيا تتقدم ··
ثم تكبو · ثم تدعو الله ·· لكن تتلعثم ··!
ويقول الله : كم حللت في الدنيا محرم ؟!
كل من تاجر في الارض كما تاجرت يأثم ··
انت يا رباه ادرى ·· بالذي كان ·· واعلم ··
رب مهما عظم الذنب فغفرانك أعظم !
فيرق الله ·· يعفو عن خطاياها ·· ويرحم ··
قبل التوبة · ذاب الاسم من لوح جهنم !
● ثم يبدو رجل ·· يدنو من العرش ·· ويسجد ··
ويقول الله : قد انفقت ايامك ملحد !
ويقول الخاطئ النادم : ارجعني ·· فاعبد ··
كان قومي يعبدون الشمس ·· كانت تتوقد ··
تحمل النور الينا .. تبعث الدفء ·· وتسعد !
وانا يا رب قد مجدت ما كان يمجد ··
·· فيمر الله بالعفو على اسم الشقي ··
كيف لا يغتفر الباري خطايا همجي ؟!
● وعلى الاثر بدا شيخ ·· وقور الظهر ··
يغمر السبحة بالاوراد · كالمستغفر !
ويهيب الله بالقادم ·· في صوت مجلجل :–
اي فعل منكر · مثلك ·· مخجل ؟!
كم عبدت المال في الدنيا ·· وقدست الربا !
وخدعت الناس بالسبحة ·· تحكي الثعلبا !
لم لم تنعم بخيراتي · وقد اعطيت مالا ··
لم تغث اهلا ولا اسعدت للابناء حالا !
·· ويئن الشيخ في صوت شبيه بالبكاء ··
ينشد الرحمة والغفران من رب السماء
غرني يا خالقي المال ·· والهواني الجشع ··
كلما ازددت ثراء · زاد شحي ·· واتسع !
فاعف عني اطعم الجوعى ·· واكس الفقراء ··
اعف يا رب السماء ·· يا مغيث البؤساء ··
كيف لا تغفر آثام بخيل ·· تائب ··
عاش في الدنيا مهيض الجانب !
عاش منبوذا من الاغراب والاهل معا
ويرى في عفوك اليوم الملاذ الاوسعا !
ويمر الله فوق الاسم ·· ويمحو ·· ويعيد ··
كيف لا يغتفر الرحمن آثام العبيد ؟!
● ووراء الشيخ مخلوق على الارض اكبا ··
لم يكد ينطق حتى انهار ·· رعبا !
وتعالت حوله الاصوات : قاتل ··
ان هذا النذل ·· قاتل ·· !
مثل «هولاكو» عديم القلب ·· قاتل ··
لم يدعه الله يستغفر ذنبا ··
·· فلكم مزق قل
● وامام العرش ·· في اثر الشقي ··
لاح للانظار مخلوق بهي ··
·· هادئ ··مثل
قلت في نفسي ·· اهذا ملك ؟ ام مرسل ؟
·· وهو كالنبراس · نحوي مقبل ··
ثم احسست بجسمي وهو يهوي في الفضاء ··
وبدا احسستها تمسك كتفي ·· وتهزه !
لم هذا الهذي كله ؟
هكذا فتحت عيني ·· ومن نومي صحوت ··
·· فتحاملت على نفسي باعياء ·· وقلت :–
هذيان كل ما طاف بذهني ·· هذيان !
هل يدان الجهر بالاحلام ؟ ام ليس يدان ؟!

المهزوزون

فصل من رواية

بقلم : محمد عبدالله بيناوي/نابلس

هذا هو الفصل الاول من رواية ـ المهزوزون ـ التي يعدها المؤلف للنشر

ـ أانك الساكن الجديد ؟

توقف للحظة .. نظر الى وجنتيها المخضبتين بحمرة خجل حقولي .. لا بأس ان يصبح الانسان جارا لوجه صبوح .. مشرق . انني ساجد شيئا الجا اليه لطرد الملل ..

ـ هو ذلك ...

ومسح كفيها بنظرة سريعة ، ثم اردف :

ـ يا انسة ..

اطرقت في خفر ، ورائحة شيقة مصقولة تنبعث من ثناياها.. وبصوت ناعس قالت :

ـ لم تكن تتوقع وصولك قبـل حلول الظلام .. ارجو ان تسمح لي بتنظيف الغرفة ، اذ كنت في طريقي الى ذلك ، حتى لو لم تات .. الان ..

كان عباج مسعور هذا الذي سرى في دمه .. الجو بارد ، ورذاذخفيف يداعب زجاج النافذة.. وفكرة واحدة تصعد الدم الىنهاية شاينيةالسقوط .. هل ساحيها ؟ انها لدنة شهية.. هذا الصدر النزق البكر ، لا يمكن ان تكون ثمة أيد قد عبثت به .. وهذا الشعر الصبياني الجـزوز ، يزيدها حيوية . ويجعل منها اكثر رغبة في الامتاع .. خجول ..

ـ هل يضايقك بقائي في الغرفة؟

كنت قليلا .. نظرتها الحالمة ، تحولت الى اخرى متوثبة .. وربمـا تسرعت .. ربما اخطات .. ملامحها التي تقلصت ، كشفت عن الليؤةفي شخصيتها ..

ـ افضل ان اقوم بعملـي دون مراقبة ..

وفي صحوة مباغتة ، عادت اليهـا حيويتها ،فاردفت بصوت استرتيجية خفيفة :

ـ ان المراقبة تشعر المرء بانـه مشلول الارادة .. تنزع الحرية ، والارتياك في العمل ، شيء فظيع.. فتردد لعابه .. هز راسه اسيفا.. قال في شبه اعتذار :

ـ على رسلك ، ساكون خـارج الغرفة بعد عشرة دقائق ..

ـ ارجو أن لا اكون قد ازعجتك.. وفي محاولة لاستبقائها قال :

ـ كيف ؟

ـ ربما ...

طاطا راسه للحظة .. قال :

ـ ابدا ..

ـ اشكرك ..

ـ لا حاجة للشكر ..

ـ أعني ...

ـ ماذا ؟

وزاد في ارتباكها ـ نظرته الثاقبة التي اخذت تلهث وراء مفاتنها ..لم تكن نظرته قلقة او مرتبكة .. بحلقة بلهاء ، وان بدا فيها شيء من الحيرة يغذيه شعور متصارع بين الرغبـة والرهبة .. قالت من فوق كتفهاوهي تكاد تلج الباب الى الخارج :

ـ ساعود بعد ربع ساعة ..

اهو موعد ، أم أنذار ؟

ـ واكون قد وصلت نور شمس .. وربما عنبتا ..

في لهفة استدارت قائلة :

ـ الى أين ؟

توقفت .. لارتاح لنظرتها الحائرة

ـلاكون على بعد بضعة كيلومترات من الحي ..

ـ تعني ...

ـلتاخذي حريتك .. كاملـة ..

ضحكت من اعماقها وهي تقفز الى الخارج .. ما اجملك وانت تضحكين .. توقفت فجاة .. استدارت اليه بوجه تشيع فيه آثار ضحكة ..

ـ انت غاضب !

ـ لا استطيع الان ..

ـ كنت ساعتذر عن ازعاجي لك.. تجاوز ملاحظتها ، قائلا :

ـ انظري الى السماء .. انهـا تتحدى غيوم كانـون .. الشمس تشرق متحدية تلبد الغيوم .. تماما كما يحدث في اذار .. انها ساطعة، رغم الرذاذ الخفيـف .. فكيـف اغضب ؟

تعلقت نظراته بجيدها .. تنقلت بصرها بين السماء التي تصطـرع فيها الزرقة الناحية مع جحافل الغيوم الداكنة .. وكانت تود لو تستطيع ان تنظر الى جيدها بحرية . ولما كانت عاجزة عن الامساك بالشمس ، اتسعت الإبتسامة الحيية بين شفتيها . ثم قالت في نشوى :

ـ سيكون والدي سعيدا بالتعرف اليك ..

واخيرا السجن المؤبد .. ايتهـا الفاتنة الملعونة ، ابتعدي عني بسرعة .. والا .. وقبل أن يغيبها الباب، قال :

ـ المفتاح ؟

ـ لدي اخر .. خذه معك ..

ـ انتظري لحظة ..

ـ ماذا بعد ؟

تركها تلعب .. هكذا .. ماذا اريد منها الان ؟

ـ لا شيء ...

زمت شفتيها في ضيق .. ادفع حياتي ثمنا لسحق هاتيك الشفتين الساخرتين المستهترتين .. ولكنـه، أسرع يبحث في الغرفة عن شيء ما .. سوى من ملابسه . ارتدى معطفه دار في الغرفة دورة كاملة .. اخذ مظلته .. و ... خرج ..

وعندما وقف أمام الباب الخارجي من جديد ، رمى الشارع بنظـرة سريعة .. القذارة .. ما على الان اروض عيني حتى تالفاها .. ولكن شيئا ما في الحي لفت انتباهه بشدة.. فبالرغم من أن الطابع المميز لكـل المنازل ، هو القدم والتصدع والتداعي الى السقوط ، كان عمارتين شيدتا حديثا في مدخل الحي ، كل منهمـا مؤلفة من ثلاثة ادوار .. انا اراهن بان اصحاب هاتين العمارتين مـن المغتربين في الكويت او احدى امارات الخليج .. جماعة طفت على السطح. نمت وتغذت ، فحرصت على انتظهر بمظهر العز .. يبدو انهم مغرمون بملاحقة الذكريات في مرابع الصبي، فاقاموا عمارتيهم وسطهذا الركام من المنازل المتعطلة القديمة الايلـة الى السقوط ..

توقف الرذاذ ، وخرج الصبية من كل الابواب ، يعبثون بالوحل الناتج من سقوط الرذاذ بالاضافة الى سطل او سطلين من الماء القذر دلقت امام احد الابواب المتفسخة .. يبدو بانه لا وجود لشيء اسمه المجاري في هذا الحي القديم ..

هل استطيع ان اعيش ولوالفترة قصيرة وسط هذا الفراغ الشامل ؟ علي ان اروض نفسي .. انني لست بحاجة الى شيء أكثر من الترويض .. والصمت .. الانسحاق التام مع الانخراس .. وهذه الفتاة .. لابد من أنها ستكون فرصة طيبة لقتـل الملل .. ولكن ... سنمت جو رام الله .. وغدا أسام جو طولكـرم .. وساسام في النهاية كل وجود لي في الحياة مع الصمت .. ما الحياة ؟ أي قيمة حسية لها ؟ ان تعيش فهذا أمر مشكوك فيه ، ولكن ان نموت فهذا لا اشك فيه ، لانني اشعـر بخطاي تسير حثيثا نحوه ..

ـ الا تنظر امامك يا اعمى ؟

ـ متاسف ..

ـ يظهر انك وقح اكثر من اللازم

ـ قلت متاسف يا سيدتي ..

ـ ارميني الارض بعماك ، وقل لي متاسف ..

بداية طيبة بلاشك .. نعم .. بداية طيبة ، ساجد منها الكثـير الكثير .. ولكن العجوز ـ التي اخذت تنبح في وجهه ، بصوت يخرج من حلقها ـ لم تعفه من حفنة الشتائـم واللعنات كغذاء دسم له ، حتى لا ـ يسرح ـ بفكره مرة اخـرى في الحواري الضيقة ..

ـ أوه .. أنت تثيرين حنقي ايتها السيدة .. ماذا تريدين مني بالضبط

نظرت اليه بشراهة .. وفي سخرية وبرود قالت :

ـ أنت غريب عن الحي .. أليس كذلك ؟

ـ نعم .. انا حديث عليه ..

ـ لايهم أن افهمك .. ولكن اذا اردت التسكـع ، والبصبصة الى الشرفات ، ابحث لك عن حي اخر.. لم تر عيني اوقح منكم شباب اليوم.

ولم تكن به حاجة لاستثارة غضبه وسخطه ..

ـ اصغ الي جيدا ياهذه ..

ولوح بسبابته في وجهها مردفا :

ـ يجب ان تعلمي ايتها العجوز الشرسة ، بانني ساسحق عظمك اذا لم تصمتي .. انصرفي الان عن طريقي ايتها الجيفة النتنة ..

حملقت العجوز في وجهه ، قائلة في سعار :

ـ جيفة !انا جيفة يا ابن الفاجرة؟ لم يسبق لاحد بان سبني وقال : جيفة ..

ـ اذن ، انت متعودة على البهدلة .. ولكن لتفرض جدلا انني اعمى، فهل انت عمياء كذلك ؟

ونظرت اليه في غباء قائلة :

ـ ماذا تعني ؟ ـ تفرض جـدلا انني أعمى ـ .. ؟

ـ اي لوصح بان كنت اعمى ..

ـ من فمك لباب السماء ..

. انني امام حالة غريبة ..لا .. ما أغباك عندما تحمل الاشياء اكثر مما تحتمل !

ـ أيروقك أن اصاب بالعمى ؟

ـ وماذا يضرني ياحبيب امك ؟

ـ انني اشفق بك لوكنت عمياء..

ـ أنت ولد قليل الادب .. قليل الحياء ..

ـ ولكن لماذا لم تنظري أنت أيضا امامك ؟

ـ لانني كنت أفكر بولدي ..

ـ وأنا أفكر بمستقبلي ..

ـ تفكيري بولدي لا يعادله تفكيرك بمستقبلك .. ربما كنت ترسم خطة لاصطياد فتاة مسكينة ، ربما غرها منظرك .. ولكن ماذا يمنع من ان تكون قد صنعتني بدافع من شهوتك المتحطة للصق جسدك بجسدي ..

انا اعرفكم جيدا ...

ـ ولكنني ارى عظامك جرداء الامن جلد مكرمش ..

ـ اخرس .. ملعون اصلك ..

ولكن .. لماذا انت توقفني هكذا في الشارع ؟ الا تخجل من نفسك ؟الم يبق ذوق .. لم يبق حياء ..

ـ انا اوقفك !!

ـ اتظن بانني فاجرة مثل امك ؟

واخذته رغبة جامحة في دحرجتها بقدميه .. ولكنه استطاع كبح جماح نفسه .. انها عجوز مخرفة بلا ريب .. لادعها وشانها .. ولكن اي حظ منحوس رماني بها ؟!

ـ لماذا سكت ؟ أه .. لماذا ؟ هل أصرخ والم عليك أهل الحي جميعا؟ انت ترى بانني لازلت مهذبة معك . ولكن ، لارى النهاية ..

ـ انا ايضا قلت هذا ..

ـ قلت ماذا ؟

ـ بانك عجوز مهذبة ..

ـ غصبا عنك ..

ـ طبعا .. طبعا يا نغرتيتي ..

ـ ايه ..

ولكنه لم يجب . وحاول انيسير وهو يشعر بامتعاض أكيد .. ولكنها جذبته من ردنه ، ناظرة اليه فيشذر ماجن ..

ـ لن أدعك تمر بدون عقاب ..

وهل أكثر من رؤيتك عقابـا ؟ تكفيني رؤيتك لاتقيا كل ما في جوفي من قاذورات ولكن مهلا .. انني بحاجة لمن يثير أعصابي ، لاتخلص قليلامن القلق والملل والسام ..

ـ اسمعي انت ياهذه ، اذا كنت قد اعتدت معاكسة الناس ، فيجب ان تعلمي بانني لست واحدا منهم..

ـ منن ؟

ـ من الناس ..

ـ أي ناس .. ؟

ـ كل الناس ..

ـ أنا قلت لنفسي أيضا ، بانك لست ـ بني ادم ـ ..

ـ تعني ..

ـ اعني أنك مسخ .. مسخوط.. من سلالة شياطين او قرود ..

يا الهي اينا المسخ المسخـوط سليل الشياطين والقرود ؟ أين انت يا داروين بحق الالهة ؟! هنا ضالتك .. انها حلقة الوصل المفقودة لديك .. ربما كنت أنا .. فما عليك الا أن تختار .. الانسان القرد ..والقرد الانسان .. سيصدقك من يشـك فيك . هيا .. اسرع ..

ـ سامحك الله يا والدتي ..

ـ لن تضحك على ذقني ابدا ..

ـ معاذ الله .. وماذا تريديـن مني بالضبط ؟

ـ من أين انت؟ أي ارضانشقت عنك ؟ حتى لهجتك في الحديثغريبة عن اولاد البلد ..

ـمن نابلس .. لست منطولكرم

ـ وماذا تصنع هنا ؟

ـ اهو تحقيق ؟ ان هذا ليس من شانك ..

فغرت فاها في دهشة ، ثم قالت كمن وقع على لب الحقيقة :

ـ أه .. فهمت .. لابد من انك واحد من رجال المباحث ..

بالرغم من استيائه للفكرة ، الا أنه استصاغها كمصدر للضغط و.. السيطرة ..

ـ جائز ..

ـ وانتم ترمون الناس في السجون دونما ذنب يقترفونه ..

ـ من المحتمل ..

ـ واخذتم ولـدي في الاسبـوع الماضي بالرغم مـن انه اهبـل يجب أن يصلي لله لانهم خلصوه منك ..

ـ هذه مشيئة الله في خلقه ..

ـ ولكن الله لم يامر بالظلم ..

ـ والان ..

ـ لن ادعك تمر حتى اشرب من دمك ..

نهاية منطقية لكل هذا التحقيق.. في الجفر لم يحققوا معي بمثل هذا الاسلوب ... لو كانوا استعملوه، لربما ظفروا ولو بشيء كاذب ..لماذا لا ياخذون هذه العجوز ، ويعينونها ضابطة للتحقيق ؟ لقد كنت علىوشك التفاؤل .. ولكن ماذا اصنع لحظي النكود ؟ انها مسعورة .. مسعورة بلا ريب .. ولكن .. لماذا ؟ انـا نفسي السبب .. لانني احمق .. الا سحقا لي.. كان علي أن اتركها تسب وتشتم كما يحلو لها..ولكنني سعيت لحتفي بظلفي .. تماما كما حدث في الماضي ..

ـ والان .. ماذا تريدين منيبحق السماء ؟

ـ أن أشرب من دمك ..

ـ وماذا بعد ؟

ـ أن اقتلك ..

ـ فهمنا ..

ـ ثم ..

وهي تحاول أن تنشب اظافرهافي معطفه ..

ـ اقطع جسدك وارميه في البراري للوحوش ..

وحاول أن يدفع يديها عن معطفه قائلا :

ـ احسن .. كنت اظن بانـك ستاكلينني ..ولكن الوحوش الضارية اكيدا ستكون اشد الفة ورحمة منك وبالتالي ، فهي وحوش ..

وزادت نظرة العجوز شراهة ،حتى خيل اليه بانها مصممة على تنفيـذ وعيدها .. لقد بذل جهدا أكيدا في محاولته لفك قبضتها عن معطفه .. وفي حنق ورهبة قال :

ـ اما انا ، فانني ارغب في مضغ لحمك ، ومن ثم بصقه في وجهك . وهكذا دواليك حتى اجهز عليك ..

اختفى كيانها فجاة ، وارتعشت يداها بين يديه ، فتركهما تسقطان في تشنج .. وهاله ان راى عينيها وقد تغرتا في جحوظ راعش ، لدرجة ان خيل اليه ، بانها تلفظ انفاسها الاخيرة .. واخذت همهمات متحشرجة تخرج من حلقها في صعوبة ، وكان يدا قد أطبقت على عنقها في عنف ، فنفرت عروقهالدرجة تنذربالاحتقان و.. الانفجار الاكيد ..ومالبثت ان ترنحت امام عينيه ، جاحظة .. مصعوقة في وحشية .. وعندما اخذ زبدا أبيض يطفح من زاوية فمها اليمنى ، هوت الى الارض باطراف متشنجة وفرائص مرتعدة ..

ماهذه المصيبة يارب ؟

انني لا اجرؤ على ذبح صوص .. و.. ولكنني لم ات بما يمكن ان يسبب ذلك .. ونظر حوله في ذعر. ولا أنس الى أن احدا لايراه ، تركها مرمية على الارض تتخبط باطرافها المتشنجة ، وحاول أن يسير .. ان يركض .. ولكن شبحها اخذ يطارده .. وخيل اليه بانه يهذي ، وانـه يستنجد .. اوهو بحاجة الى ذلـك لدرجة اختلط معها الامر عليه .. وهزه الرعب وهو يـرى اشبـاح تطارده .. رهطا من الرجال والنساء والاطفال بدأ يطارده .. حاول ان يوسع من خطاه .. فجاة . ولكنهلم يستطع .. خيل اليه بانه يركض في مكانه .. لم يتقدم .. يتزحزح .. وعندما ولج بان أحد المقاهي ، لم يصدق نفسه بأنه ابتعد.. وكانت سحنته المقلوبة تعكس صورة واضحة لانفعاله ، فبدأ الذعر والفزع مسيطران على كل عضلة من جسده .. على كل نبضة .. على كل قطرة دم . وعندما القى بجسده المضطرب ، على أحد المقاعد المتناثرة في ركن قصي منالمقهى تراءى له رهط من رجال الشرطـة يحيطون به .. وكانت هيئة المحكمة قد بدأت مشاوراتها امامه .. ورأى مشنقة مجهزة في ركن من اركـان القاعة الفسيحة .. انهم يستعجلون التنفيذ اذن .. فمن أين لي أن انجو يارب ؟ لقد انتهى كل شيء بالنسبة لي .. انتهت كل اسئلتي بلا اجوبة .. انتهت متاعبي .. انتهى القلق.. انتهى الملل .. ولكن الغموض الذي يدثر الموت باردية سميكة ثقيلـة وموحشة .. هذا الغموض .. الى اين يسير ؟ وكيف يرى ؟ والى أين يتجه؟

ـ ماذا تشرب يا استاذ ؟

وازداد ذعره وفزعـه ، وزاد في ارتباكه نظرةالنادل المركزة علىوجهه الكفهر المقفر المنسحق بوحشية ..

ماذا يريد مني ؟

ـ ايه ..

ـ أؤمر يا استاذ .. ماذا استطيع أن اقدم لك ؟

هل حكموا بالاعدام ؟ هل انتهى الامر ؟ ما معنى أن يسالني مـاذا أريد ؟ انهم ـ دائما ـ يسالون : ماذا تريد ؟ نعم .. هكذا اسمع.. وهكذا شهدت في السينما اكثر من مرة .. بل هكذا اعتدت أن اكتبفي قصصي القصيرة ، والتي كانتتنتهي دائما باعدام ابطالها .. نعم ..كنت أتسلى باعدامشخوص قصصيالقصيرة بالرغم من انني لم أدخل الى قاعة محكمة في حياتي قط ،ولاسبقليان شاهدت شخصا يعدم ،الامن خـلال الافلام وحكايات المذياع .. بل انا لا اعدو الحقيقة اذا ما قلت بانني اجهل أبسط الحقائق عن قانونالجنح والجرائم .. ولكن لغة الاعـدام في الاذاعات والصحف سهلة رخيصـة ميتذله لا تكلف اكثر مـن لحظـة اشمئزاز وقرف .. وخائن وجاسوس .. وما أكثر ذلك !!! ولكثرة الصور احكم دائما على أبطال قصصيبالاعدام شنقا على أعواد المشانق وأحيانا أراف بهم ، فاقدمهم الى الكرسي الكهربائي .. وكثيرا ما احكم عليهم بالسحل .. ولكن على الورق .... انني لا أستطيع أن أدافع عن نفسي ..غاب الدفاع . عندما كنت أحكم بلادفاع .. أصور المـوت دون أن أراه أو اعرف طعمه ..

ـ قهوة .. شاي .. قرفـه .. قيتر ..

لماذا يسمي هذه الاشياء ؟

ـ قيتر ..

ليكن قيتر ، وان كنت افضـل زجاجة عصير . ولكنه لم يات عـلى ذكر الليمون .. اه .. انني اذكر تماما ، الان ، العنجهية التي يظهر فيها أبطال قصصي عندما احكم عليهم بالموت .. وما اكثر التوافه ..و.. مشانق .. عجرفتهم امام المشنقة. كانت تشعرني بشيء من انسانيتـي .. بلغ الامر باحدهم أن طلبتقبيل الملكة .. ألم يسالوه ! ماذا تريد؟ ويالها من نظرات وحشية تلك التي احاطوه بها .. بصقوا في وجهـه وصفعوه في حقد ،وعندما دفعه أحدهم الى الانشوطة ، قال : هذا ما اريد بالضبط .. ولكنهم لم يثوروا على سعيد عندما طلب مضاجعة فتاةبكر .. سخروا منه فقط ، بقهقهاتوحشية .. وكان الاخرون اكثرواقعية وربما انهزاما .. مضاجعة زوجاتهم علىامل أن يزرعوا بذرة جديدة تحييالموت .. دعاء حار ، بريء .. ولكنهـم منعوا الماء عن مامون .. هم جميعا يشتركون في صفة واحدة .. انها الفرصة الوحيدة التي نملك فيهـا الحرية دونما رهبة او وجل ..هل هناك ما هو اسوأ من السحل ؟قلت لاحدهم نعم .. فاستاء مني .. اذا كان هذا هو المصير الذي صرنا اليه الا أكثر من ايتان عمل ما ، يترك أثر ما خلفهم ؟! ولكن .. ولكن لماذا القيتر بالذات ؟ انتيأحسغليانا في أعماقي .. اشعر براسي وكانهيكاد ينفجر .. رائحة الغاز ، وطعم الموت .. لماذا لا يعدمونني بالغاز ؟ انا اعدمت مازن بالغـاز .. وأعـدمت موريس من قدميه ..ماذا لو اعدموني من قدمي ؟ لا.. لا.. انتحر ..ولكن .. كان منظره قد استهوى فضول النادل . الذي اخذ يرقبه بعـين متيقظة من خلف دكته .. انه مجنون بلا ريب .. ولكنه مجنون مهووس بالاناقة .. مرعوب .. سيكون باعثا لتسليتي بعض الوقت .. ولكنهـا المرة الاولى التي أراه فيها .. نعم.. المرة الاولى .. غريب ، القت بـه الاقدار في بلد لا يضيع فيها الغرباء. وخاصة في هذا الوقت من السنة .. المقهى خال الا منه .. واثنين مـن العاطلين ..

ـ أتعرفه يا معلم ؟

ـ من ؟

ـ الزبون ؟

ـ لا اظن بانني رايته من قبل ..

ـ لا اشك في انه غريب ..منقطة غريب ..

ـ القرش احسن من جده ..

ـ انه مرعوب كالكلب الاجرب..

ـ لاتحاول التحرش به .. وربما كان واحدا ...

ـ تقصد ..

ـ اللهم اعفنا يا رب ..

ـ لا عليك يا معلم .. خدامك سعيد يعرف كيف يخلص الولد من حجر امه اذا ما اقتضت الامور ..

ـ خذ الان كوب القيتر ، ودعك من سفسطاتك ..

ـ لاعليك يا معلم ..

اخذ صينية صغيرة،مسحها بخرقة بالقرب من الفرن ، ثم وضع الكوب فوقها واتجه اليه .. ركز نظراته في وجهه وهو يضع الصينية فوقالمنضدة امامه ..

ـ تفضل يا استاذ ..

انتفض عن ذهوله وجزعه ..

ـ ايه .. آه .. آه ...

اضطربـت انفاسـه ، اضطـراب الاشباح من حوله ..

ـ متشكر ..

وصمت قصير راعب

ـ الاحظ بانك غريب عن البلد.

خيل اليه وكان الصوت أت من أعماق القاعة التي بـدأت تكتـظ بالجمهور .. اهو وكيل النيابة ؟ ولكنهم حاكموا وحكموا وانتهى كل شيء ..

ـ نعم ..

ـ زائر ...

ـ موظف جديد ..

ـ ارجو أن تغفر لي تطفلي ..

ـ لا عليك ..

ـ عمال المقاهي .. أمثالي .. في اوقات الفراغ ، يميلون دائما الى الرغي الفارغ .. وهم لاهم لهم الا مسامرة الزبائن ...

وفجاة تحول ..

ـ لا اظن بانني ابلغ حد الوقاحة لوسالتك من اين حضرتك ؟

عمال المقاهي .. ماذا يعني هذا ؟

ـ نابلس ..

ـ موظف في البريد ..

ـ مدرس ..

ـ الا تلاحظ .. ظننتك موظفا في البريد ، لانهم نقلوا زبونا لنا في الاسبوع الماضي كان موظفا في البريد .... ظننتك بديله ..

وصمت طويل يلفهذهول واضطراب .. وجيب قلبه يزداد وبعنف ..هل يسمع القضاة وجيب قلبي ؟ انني اسمعه ، كدقات ساعة حائط نزقة، أصابها مس .. يا الهي ! لم يكن هكذا .. ايمكن ان يكون كل ذلك خوفا ؟

ـ ستعجبك طولكرم .. لاصخب ولاعنف .. هادئة .. وادعة ، كفتاة بكر ..

ملعون .. ملعون .. انه يحاول استدراجي .. صخب .. عنف .. هدوء .. ماذا يعني ؟ ما الغاية من هذا التزلف والرقة الزائفة ؟ لا.. لا.. سابقى صامدا .. أينشجاعتك؟ الم تقل منذ لحظات .. لحظات فقط .. انتهى القلق .. انتهى الملل.. انتهت كل اسئلتي بلا اجوبة .. انتهت متاعبي .. الا يكفي هذا لرتق ما تبقى من أعصابك المنهارة ؟ لقد أمت الكثيرين ، لانهم اماتوا الكثير.. وكلا كما اعتمد على أسباب واهية.. تكفي حتى للبراءة فلماذا لا تموت بواحدة من طرق اماتتك للاخرين ؟ يئس النادل من ذرع الغرفة جيئة وذهابا ، فاستقر به المقام فوق احد المقاعد المجاورة له . وبشيء مـن الخبث سال :

ـ ارجو ان لا اكون ثقيلا ومتطفلا في التعرف اليك ..الدنيا كلها هموم .. وكل لديه أكثر من طاقته منها.. تصور .. اسموني سعيدا ، ولاأرى لاحد أشقى مني ..

هل بعث سعيد ـ الذي ارقت دمه لاكتب قصة ، لينتقم مني ؟ انهالياس اذن وتابع النادل :

ـ والادهى منذلك بان والدي ايضا اسمه مسعود .. وقد ورثت عنـه شقاءه .. الذي ورثه بدوره عنجدي سعادة.. الا ترى كم أن الامرموغل في السخرية ؟ سعيد مسعود سعادة.. يالها من مهزلة .. حتى السعادة بالاسم اصبحت مفرغة ..

وبهت النادل عندما نظـر الى ـ عادل ـ ينتفض واقفا في ذعراصم ابكم .. من أين المفر ؟ انها هـي .. تسد الباب بخرقها البالية ..وفي مجون قالت :

ـ آه .. هذا أنت هنا ؟ واخيرا عثرت عليك ..

واستاثر الفضول بالنادل وهـو يقلب الطرف بين عادل المذهـول المفزوع المصعوق ، وبين العجـوز الشرسه المذهله المفزعة الصاعقـة.. وبينما كانت نظراتها تنغرس فيراس عادل ، قال النادل في سخط :

ـ اي ريح اتت بك ياقزاعة الطير انت ؟

ولكنها تجاوزت فضول النـادل قائلة :

ـ لقد تركتني ملقاة في عـرض الشارع .. فيالوحل ، مغتنما الفرصة للهرب .. يا نذل ..

ـ كيف هذا ؟

ومرة اخرى تجـاوزت تسـاؤل النادل ...

ـ ان القدر اسعفك بنوبتي ،وها انت تقع بين يدي ثانية لتتابعالقصة.

ـ أي قصة ؟

وللمرة الثالثة لم تلق بالا للنادل.

ـ تريد أن تمضغ لحمي وتبصقه في وجهي .. هذه أخر كلماتك قبل ان تتركني وتفر كالفار ..

ـ اسمعي انت ايتها العجـوز ـ الشمطاء .. اذا لم تفصحي ، القيت بك الى الشارع ، ودست عظامـك النخرة بقدمي .. اقتك تعرفين بانني سافعل ؟ هيا .. هيا ..

بصق النادل ذلك فيوجهها بفراغ صبر .. وكان عادل لايزال يقـف مبهوتا مذهولا عن نفسه .. يسمع صدى الاصوات ، ولا يستبين مقاطعها .. ورددت العجوز الطرف بينعادل والنادل . ويبدو انها قدرت تهديد النادل ، فلم تشأ أن تتجاوز حمى فضوله التي تبدت كسعار يشـع من عينيه .. قالت بلا تردد :

ـ انه مباحث ..

انكمش النادل في ذعر ، وردد في بلاهة :

ـ مباحث !!

ـ نعم .. هو الذي بعث بصلاح الى السجن .. انا متاكدة من هذا.. لقد شاهدته اليوم يتسكع بحارتنا.. يبحث عن صيد جديد للسجن ..

وراقب عادل الموقف بذعر أكيد.. لم يعد يدري أين الحقيقة ؟ أين هو بالذات ؟ خيال حلم أم حقيقة؟ايسمع ويرى ! نعم .. هي .. شبحهاالذي حاولت الفرار منه .. انه يطاردني.. لاهرب .. لاهرب .. العرق يخضل جبهته بالرغم من برودة الطقس .. هو يغرق .. هل بال في ملابسه ؟ هل بلت ام انا اغرق في لجة من عرق الحمى ؟وسمع الى النادليقول في توجس ووجل :

ـ هل أنت حقا من البوليس السري .. كما تدعي هذه العجوز المخرفة ؟

انا بوليس سري ! ان هذا تزوير وانتحال .. باختصار مشنقة مـن المشانق العديدة التي رسمتها وأودت بي الى غياهب الجفر .. لماذا كل هذه الفوضى في رؤياي ؟ انت انسان بائس مهزوز .. انا كذلك .. انا ذلك .. لااملك القدرة على تماسك الاطراف .. امعن النظر فيما يدورمن حولك .. هل انت في محكمة ؟ قديما قال لك احد سجانيك : انت لاتصلح لشيء . انت تملك القدرة لكيتكتب ولكنك لاتملك القدرة على الفعل .. على الارادة .. الارادة اولا اذا ماكنت مصمما .. والتصميم هو الارادة .. القول الاحدب وحده لايكفي .. نعم، انا لا أملك القدرة على الارادة ..انا اريد .. ولكن لااملك الارادة لتحقيق ما اريد .. افتقدت الشيء في الدوامة الرهيبة .. ضعفي المخجل امام كل شيء .. مبادئي ومثلي ، اخشى ما اخشاه ان أاتي على ذكرها والا .. اي انسحاق .. ارتعد لفكرة الموت واحبه .. الى اين يسير بي الخوف .. من كل شيء .. حتى الوشم ؟ تماسك .. تشجع .. محكمة ؟وماذا يهم ؟ تحقيق ؟وماذا يهم ؟ استجواب وتعذيب ؟ وماذا يهم ؟ المصب الخالد للنهر هو .. الموت . اذن .يقذفني النهر الى المصب لا.. لا.. الرحمة.. ان الرحمة تخنقني .. انا لا اريد الموت .. انا احبه لانني اخشاه .. وتهدجت انفاسه ، وخارت قواه ، وعاد يلقي بجسده الى المقعد ..

ـ يكفيني من هذه العجوز ، مـا سببته لي من رعب .. لقد هوتالى الارض وهيمتشنجة الاطراف ، والزبد يرغي بين شفتيها .. كم هو فظيع ذلك المنظر !؟

هل قلت شيئا ؟ أهو هذيان ؟ والعجوز التي تتقدم منك بخطى وئيدة متثاقلة .. هل ماتت ؟ أم نوبة !

قالت العجوز في فظاظة :

ـ اذا لم تكن من المباحث ، ماذا كنت تصنع في حينا ؟

وتجمدت عيناه في عيني العجوز.. انك تسمعها بوضوح .. وتراهاالان بوضوح .. وترى النهم والشره في عينيها ايضا بوضوح .. ماذا بقي لك؟ ولكن .. المشنقة ..القضاة ..المحكمة .. رجال الشرطة .. الجمهور .أين اختفوا جميعا ؟ العجوز وشخص اخر، وخيال يبدو بعيدا كالامل .. عادت العجوز تلح في حقد :

ـ اجب .. اذا لم تكن من المباحث ماالذي اتى بك الى حينا ؟

هناك ؟ أين ؟ اه ...

ـ انا اسكن هناك ..

فغرت العجوز فاها في دهشة ،ثم سوت من وقفتها قائلة في سخرية :

ـ انت لاتستطيع أن تدجل علي.. فانا اعرف كل فرد في حينا ..

تعرف الجميع ولاتعرفك .. انتبه .. هل تسمع ؟

ـ لقد نزلت هناك اليوم ..

ـ يقصد بانه سكن في الحياليوم.

ـ أفهم .. افهم .. لست بحاجة الى ترجمان يا بوز الاخس انت ..

ـ لالالا .. كله الا هـذا ، والا مسحت بك الارض .. انت تعرفينني جيدا على ما اعتقد ..

نظرت العجوز الى النادل فياستياء ، ثم قالت في سخرية مريرة :

ـ اعرف .. اعرف بانك ستستحق عظامي .. انك لاتجرؤ ان تتطاول على احد سواي ، لانني فقيرة ..وابني في السجن .. ولكنك تجيد لعـق الاحذية بصورة افضل .. لاداعـي لان اذكرك بما فعله الشرطي بك في الاسبوع الماضي .. هكذا ، بدون سبب ؟!

قال متلعثما :

ـ الناس .. الناس كلهم يخشون رجال الشرطة ..

فتابعت العجوز بسخريتها المريرة:

ـ بسبب وبدون سبب ..ولكنلا .. ليس كل الناس .. فصلاح ابني .. ضرب اثنين منهم .. صحيح انهم اخذوه الى السجن ، ولكنه ضربهم.. عرف كيف يحافظ على كرامته ..انتم تخشونهم لانهم شرطة .. هم دائما على حق ، مهما زوروا او لفقوا .. انتم نعاج .. ارانب .. لانتم بنات ..بنات .. الواحد منكم امامالشرطي كفتاة بكر أمام رجل عملاق في أرض خلاء .. ماذا ؟ لا.. البكر ستقاوم.. لن تقدم نفسها على طبق من ذهب.. ولن يظفر بها العملاق الا بعـد ان يسلخ جلدها عن لحمها ، ورغمذلك ستحتفظ بشراستها امام اهداركرامتها .. وربما استعصى على أقوى العمالقة ايتان الفعل .. ولكنكم لاتقاومونالا باراقة مياه وجوهكم تحت الاقدام ..

ـ كفى يا امرأة ..

ـ لا .. اقتلني .. انا أريد أن اموت ، لانه لا يوجد بينكم رجال يستحقون ان يعيش المرء لينظر الى وجوههم باكبار ..

ـ حتى ولا زعماؤنا ؟

ـ طظ في كل زعمائك .. زعماء الثريد والمرق والمناسف .. اكبر زعيم ينحني لاذل شرطي .. اتعرف لماذا ؟ لانه قادر على اتهامه بانه سب الملك .. او اجتمع مع نفر مشبوهفي منزله .. الخيانة لاشيء امام سب الملك .. والدولة تحقق .. وهناك يتحول الى سكينه .. أو .. مـاذا تسمونها انتم .. لقد سمعت البعض يقولونها امامي ..اه .. تذكرت.. مطواة .. نعم .. يتحول الى مطواة في يد الحكومة أو ينطوي ..

ونظرت الى عادل الذي اخذيستفيق من ذهوله ، وقد استجمع شذرا من ارادته .. ثم قالت :

ـ بماذا شتمتني ؟

في شرود قال :

ـ لا اذكر ...

ـ المجفف .. الاتذكر ..

ـ أه .. جيفة ..

ـ نعم .. جيفة .. لست جيفة يا افندي .. انتم الرجال كلكم .. كل واحد منكم .. هل تسمعني ؟كل واحد منكم جيفة .. ولكن ماهـي الجيفة ؟ قل لي .. ربما كانتشيئا لاتستحقونه ..

ـ لا .. لااظن .. انها ترضيك.. هل اكثر من ـ فطيسه ـ .. ؟

ـ ممتاز .. انها تناسبكم يـا فطايس .. ياجفايف ..

ـ جيف .. جمع جيفه جيف او أجفاف ..

ـ لاتغير الموضوع ..لايهمني ان كانت جفايف او جيف او اجياف.. ولكن لا أدري ماذا تعمل ..

ـ مدرس ..

قال النادل وكانما افاق من اغفاءه طويلة : ـ

ـ يعني استاذ ...

وحدجته بنظرة قاسية قائلة :

ـ قلت لا اريد ترجمان ..الشيء الذي لا افهمه اسال عنه ..

وعادت تنظر الى عادل وهي تقول هازئة في برود ولامبالاة قائلة :

ـ اذا كنت استاذا فانت استاذ نعجه ..

ـلاه .. اذا كان الافندي لايريد، الا السلامة البحتة أمام شراستك ، فانا كفيل لهبسحق عظامك .. احفظي لسانك القذر عن اسيادك ..

ضحكت العجوز ضحكة هستيريـة، ثم قالت في سخرية قاسية :

ـ أسياد .. هذا ليس وقتهالان .. ولكن اذا ماحاولت التدخل بيننا مرة أخرى ساضطر لاحضار الشرطة من اجلك ..

وكانت الحمى ، التي استولت على عادل ، قد هجرته مخلفة له حالة من القشعريرة كان ينتفض لها ..وعندما رات العجوز اليه وهـو ينتفض ، بعثت ضحكة مجلجلة أجفل لهاعادل وقد تبدت انيابها حادة مدببة ..وفي نشوة واستهتار تابعت :

ـ انظر .. انظر .. انه يرتعد من الخوف والفزع لذكر الشرطة .. ايقنت الان بانه ليس من رجـال المباحث .. انه جبان .. سيعلق التلاميذ على ظهره ورقة يكتبون عليها حمار مرخص للبيع ..

وبلا تردد او تفكير ، كانت صفعة هائلة تقع على صدغها المنحوت من عظام . القتها الى الارض .. وكان عادل قد افرغ في هذه الصفقة كـل ماتراكم في اعماقه من رعب وخـوف وذهول واضطراب .. لم لم تنطق بذي حرف ؟ لماذا صفعتها هكـذا ؟ تذكر كوب القيتر الذي برد دون ان يمس ، وتردد قليلا : هل اطلب غيره ام .. ولكنه كرعه دفعة واحدة حتى الثمالة .. فارهقه الندم ..

ـ تضربني !!

بهذا نبحت العجوز بصوت غائر ملوء الذعر والفزع ، بينما كانت يدها المعروقة الهزيلة تتحسسموضع الصفعة .. ووقف النادل في شبه ذهول لم يستفق منه الاعند سماعه صوت معلمه الذي قال :

ـ ارميها الى الشارع ..

لكن عادل نظر اليه في توسلقائلا في ندم :

ـ ارجوك ..ابقها هناقليلا ،وقدم لها كوبا من الشاي ..

ألم تعبر بكلمات قليلة موجزةعن كل ما يؤرقك ويسكن في اعماقـك القلق والالم والملل اللانهائي ؟ لقد اخطات .. لا..اصبت .. اخطات.. أصبت .. اخطات .. وغرق فيلجة من الندم ملاته بحزن كبير .. هل انا جبان ؟ لماذا هربت اذن ؟ وما معنى كل هذا الذعر والفزع والاضطراب الذي الم بي ؟

لملمت العجوز أشياءها عن الارض وهي تنهض في عجز بائن .. انهـا مجنونة .. لا.. انها امراة غير عادية .. ولكن من أين اتت بكل هـذه الغرق ؟ لم يكن معها غير صرةصغيرة

البقية على ص٦ع٤

هكذا من الأحول

القصة الكاملة للاغنية الخالدة

أغداً ألقاك...

القصة الكاملة لتلحين اروع قصيدة واصعب قصيدة طوعتها عبقرية موسيقار الجيل ستكون لحنا وغناء على كل لسان ..

ايار ١٩٧٠

عبد الوهاب مشغول .. مشغول جدا ..

الذي يشغله انتاجه السنوي .. اغنيته لام كلثوم .

جرس التليفون يدق .. على الطرف الثاني كوكب الشرق السيدة ام كلثوم .

ـ ايه رايك في القصيدة دي .. تحب تسمعها ؟

ـ قصيدة ؟ مين كتبها ؟

ـ لن اقول لك الان .. اسمع الكلمات اولا وقل رايك ..

وانطلقت كوكب الشرق تقرا كلمات الاغنية :

اغدا القاك يا خوف فؤادي من غدي



يا لشوقي واحتراقي في انتظار الموعد
آه كم اخشى غدي هذا وارجوه اقترابا
كنت استدنيه لكن هبته لما اهابا

لم ينتظر عبد الوهاب . قاطع ام كلثوم معلنا ابتهاجه : الله دي كلمات هايلة والنبي يفي تقولي .. مين مؤلفها ؟

ـ واحد ما تعرفوش .. شاعر سوداني اسمه الهادي آدم .

ـ انما دي معاني حلوة بصحيح .. حلوة وجديدة ..

ـ يعني موافق على تلحينها ؟

ـ جدا جدا .. سمعيني كده الباقي

ويومها استانفت ام كلثوم قراءة الكلمات القادمة من السودان ، قبل ان ترسلها الى عبد الوهاب في منزله بعدها .. بدأ عبد الوهاب يترجم كلمات القصيدة الى معان موسيقية يسمعها الناس .

حزيران ١٩٧٠

الصيف والشمس والدفء والصفاء والهواء والهدوء والكورنيش .. وبحر الاسكندرية . هنا وضع عبد الوهاب اولى لمساته الموسيقية في كلمات القصيدة من هذا المنزل ـ منزله ـ بالاسكندرية انطلق اول خاطر موسيقي من عقل عبد الوهاب الى فمه ، الى جهاز التسجيل الصغير الذي يصحبه معه دائما الى اي مكان يذهب اليه . من الان بدأ عبد الوهاب يدخل طرفا ثانيا في القصيدة بعد الشاعر الذي كتبها وقبل ام كلثوم التي ستغنيها من هذه اللحظة سوف يبدأ الاطراف الثلاثة مشاوراتهم في كل معنى ، كل بيت ، وكل كلمة في القصيدة . هل هذه الكلمة مناسبة ؟ هل تعطي المعنى ؟ هل نبقي عليها ؟ لماذا لا نعدلها ؟ لماذا لا نجرب ؟ لماذا لانتشاور مع صاحب الامر ؟

وكان الهادي آدم قد قدم قبل ذلك الى القاهرة للاشتراك في الاعمال التحضيرية لهذه السيمفونية الغنائية الكلاسيكية العربية الجديدة .

ـ هل المعاني هكذا افضل ؟ هل هي اكثر تناسقا ؟ اكثر اختصارا ؟ اكثر جمالا ؟

تشرين الاول ١٩٧٠

عبد الوهاب في منزله . معه الشاي والنعناع والتليفون ونهلة القدسي والعود .

ـ سعاد .. هاتي جهاز التسجيل لو سمحت ..

جاء الجهاز .. بدأ التسجيل .

ـ ما هذا ؟

ـ دندنه ..

ـ نعم . ولكن ما هي المناسبة ؟

ـ القصيدة الجديدة ..

ـ ماذا تقول ؟

ـ تقول ...

فيقول السيد محمود عوض الذي حضر تلك الجلسة :

ـ لاول وهلة خلقت كلمات الشاعر السوداني تناقضات كثيرة في عقلي . ما هذا الذي اسمعه ؟ كلمات ؟ نعم ولكن اي كلمات ؟ أي معان ؟ اي عواطف ؟ اي بساطة في العواطف ؟

اننا نعيش في مجتمع ينافق بعضه بعضا . اننا نحس بعواطف تطارد بعضها بعضا .. اننا نحب .. نحس بالحب في حياتنا .. ولكننا لا نعلن هذا الحب .. اننا لا نحس بالخلاعة في حياتنا . ولكننا نعلنها ...

والواقع ان كلمات الهادي آدم تعيدنا من جديد الى النور .. الى ضوء النهار .. الحب ليس عيبا .. اعلانه ليس عيبا .. بساطتنا في التعبير عنه ليس عيبا .. ان الشوق واللهفة والتفاؤل والبهجة ليست عيبا والحياة ذاتها ليست عيبا .

عبد الوهاب يقرا كلمات الاغنية . عبد الوهاب وهو يقرا الشعر عالم قائم بذاته .. اذا سمعته مرة ادركت انك لست امام قارئ ، ولا شاعر ، ولا ملحن .. انت امام شخص طرف في الامر .. انت امام صاحب المشكلة انت امام شخص يتعذب .. اذا كان الشعر عذابا .. أنت امام عاشق اذا كان الشعر عشقا .. امام ثائر .. اذا كان الشعر ثورة .. امام حالم .. اذا كان الشعر حلما ..

اغدا القاك .. كانت حلما ...

واذا سمعتها من عبد الوهاب فانت امام الحلم . امام البساطة . امام الجمال .. عبد الوهاب يذكرك بان الجمال موجود في الكلمات من الاصل .. من السودان .. ان الهادي آدم شاعر من السودان .. حالم من السودان .. انه ككل الحالمين وككل السودانيين . لديه تلك البساطة في التعبير عن العواطف شعرا . بساطة لا تعرف الصخب ولا التعقيد ، ولا الفلسفة ، ولا النفاق ، ولا التقعر ولا العناد ، ولا الابتذال ، ولا الخلاعة ، .. لا ملل .. لا لف ودوران .. لا تكرار .. ! احساس صادق في قلب الشاعر .. ومعنى واضح في عقله . كلمة عالية على لسانه ..

انا احب .. انا احترق .. انا اخاف .. اخشى .. انتظر . احتمل .. انعم .. اتعذب ..

عذاب من نوع جديد .. صادق .. بسيط . طبيعي

عذاب اللوعة والفراق .. والهجر والصد .. والحرمان والشقاء ..

لقد اعتدنا ان نرتشف جرعات قوية من العذاب مع كل اغنية عربية عذاب مصدره عذول او حاسد يدخل بين كل عاشقين كطرف ثالث يفرق بينهما او يطاردهما او يراقبهما او يطلق عليهما الاشاعات .

الحب في الاغاني العربية لا يعتبر حبا الا من اللحظة التي يدخل فيها هذا العذول طرفا ثالثا .

قبل العذول لا يوجد حب . بعد العذول يوجد كل الحب . ويوجد معه العذاب والبكاء والانين والجراح والفراق والشكوى والهجر والخوف والصد والتمنع والدموع ..

في هذه القصيدة الجديدة القادمة من السودان لا دموع ..

فيها حب وشوق .. لهفة وحنين .. دعاء ورجاء وظنون .. خوف ونداء

اذار ١٩٧١

مائدة في نادي الجزيرة . عليها اجتمع يوسف وهبي .. ابراهيم الورداني .. كمال الملاخ .. جميل ابو المجد .. محمود عوض ..

يوسف وهبي يتكلم : عبد الوهاب هو اذكى فنان عرفته في حياتي . ان الفن هو عمره . الموسيقى هي شاغله .. ارضاء الجمهور هو مزاجه ..

كمال الملاخ يعلق : هذا صحيح . انه ندوة لكل من يريد ان يبني مستقبله من الصفر .

احمد رجب يتدخل : عبد الوهاب ده استاذ . أسطى . معلم . الموسيقى عنده علم وصناعة وحرفة واخلاص وحب .

بيت عبد الوهاب . الدنيا صباح . موسيقى . البروفة الاولى .

كراسي خشبية تبدو غريبة على هذا البيت . كراسي تجلس عليها فرقة موسيقية كاملة . بمعداتها . بالاتها . بضجيجها . بعيد الوهاب امامها .

عبد الوهاب هو شخص اخر الان . انه شحنة من الموسيقى والانغام . الفرقة التي يدربها امامه . عبد الوهاب يغني :

وغدا تاتلق الجنة انهارا وظلا
وغدا ننسى فلا نأسى على ماض تولى
وغدا نسمو فلا نعرف للغيب محلا
وغدا للحاضر الزاهي نحيا ليس الا

ما هذا ؟ موسيقى ؟ نعم ! ولكن ما هذه الرقة .. وهذا التصوير .. وهذه الاصالة .. هذا التفاؤل .. وهذا الرقي ..

سالوني عن السحر .. فقلت هذا . قالوا اين المتعة .. قلت هنا .. واين الروعة والعظمة .. قلت تحولت انغام ..

لحظات من الصمت . صمت داخلي . الموسيقى تنساب الان من عود عبد الوهاب الى الات فرقته .. الى كل اذن تسمع .. الى قلب يخفق .. فتحرك اشياء من الصعب تحديدها لاول وهلة ..

ان هناك لحظات نادرة في الحياة . يحس فيها الانسان انه خرج من جلده وذاب داخل جلده . لحظات تحس فيها ان كل شيء داخلك قد خرج من مكانه . ثم ارتفع من جديد . الى آفاق لم تكن تعلم من قبل انها موجودة . هناك لحظات نادرة في الحياة تحس فيها انك استمعت لكل شيء لديك تنت لسماعه في حياتك . وان ضوءا ساطعا اضاء الجوانب المظلمة في راسك وكشف المناطق المجهولة في خيالك ..

اصبحت سائلا .. شيئا ذائبا .. تتفاءل .. تحب .. موسيقى عبد الوهاب تنقلك الى آفاق جديدة لم تحلم يوما ان تطاها . قبل ان تسمع اللحن كنت تحس انك تهيم في الصحراء .. حولك رمال وفضاء وفراغ .. وسراب وضياع واوهام .. وملل وخوف وقلق .. ومجهول ومساحات واسعة من لا شيء .. !! وبعد ان استمعت الى اللحن تحس ان بتحول الساعة انتقل الى قلبك فجاة .. فاذا به يدق .. يخفق .. واذا بك تنزل الى الشارع وتهتف باعلى صوتك : انا احب . انا اعشق . انا اذوب . حبي ليس جريمة . عذابي ليس ضرورة . تحقيق حلمي ليس مستحيلا . ولما كنت احب فانا اذن ما زلت حيا . مازلت شابا . احبها . احب عينيها شفتيها . همستها . احب الدفء في صوتها . الحرارة في كلماتها . الصدق في انفعالاتها . احب خوفها من الرقيب احب اقبالها على الحياة . احب اللحظة التي مرت منذ خمس دقائق واللحظة التي ستاتي بعد عشر دقائق . لحسن عبد الوهاب بكلماته الربيعية الزاهرة المزدهرة هذه يضيف الى حياتي شيئا جديدا احبه . يضيف الى المستقبل . يضيف الي غدا . ان الغد لم يعد بالنسبة الي شيئا مجهولا قد ياتي وقد لا ياتي . لم يعد شيئا مخيفا . لم يعد قدرا احمل همومه مقدما . ان غدا بهذا الشكل الذي يغني له عبد الوهاب هو سعادة قادمة على الطريق هو جنة تتالق . هو انهار وظلال . هو حب واشتياق . هو احلام اللقاء .

اغدا القاك ؟ بالتاكيد سوف القاك .. بعد ان اخذ قلبي هذه الشحنة العاطفية ، الضخمة من عبد الوهاب .. غدا سوف نسمو .. غدا لا نعرف للغيب محلا .. غدا للحاضر الزاهر نحيا ليس الا . غدا سوف نحب ونتعلق ونسمو ونعشق ونتمم ونذكر .. غدا سيهتز قلبي وقلبك .. غدا سوف يضيء عقلي وعقلك ، ويشتعل احساسي واحساسك ، وتتزاحم انفعالاتي وانفعالاتك .. غدا سوف يرتفع راسي .. تسقط مخاوفي .. تختفي اوهامي .. تلوب مشاعري .. تزيد رقتي . تتحقق احلامي .. غدا سوف يحدث كل هذا .. ليس الا .. !!

الاربعاء ٥ ايار ١٩٧١

باق من الزمن ٢٤ ساعة . الزمن هذه المرة يمر دقيقة بدقيقة ، ثانية بثانية . اعصاب عبد الوهاب متوترة قلقه يتضاعف .. لا احد في البيت يتحدث معه طويلا . هذه عادته قبل اذاعة لحن جديد لام كلثوم . قبل كل امتحان ، ام كلثوم امتحان والجمهور هو المصحح في هذا الامتحان . ان الجمهور بالنسبة لعبد الوهاب هو الوحيد الذي يملك حق الفيتو على العمل الفني . ان عبد الوهاب . مثل كل فنان عظيم ، عمل طوال حياته بالتحالف مع الجمهور . خادما له . حليفا معه . سيدا عليه . لقد اعطى للجمهور ما يشعر به . لقد اعطاه كل ما يريده . ومن وقت لاخر .. اعطاه اكثر مما يتوقعه .. هذه نقطة لابد وان تكون واضحة بالنسبة لكل من يدرس شخصية عبد الوهاب . ان عبد الوهاب لا يضع الحانه لارضاء النقاد ، ولا لارضاء اسرته .. ولا اصدقائه .. ولا حتى الاجيال القادمة بعده .. انه يلحن من اجل مستمعيه .. من اجلنا نحن .. ومستمعوه يعرفون ذلك .. ولا يتوقعون منه غير ذلك .. عبد الوهاب لن يخيب ظنهم ابدا .

الخميس ٦ ايار ١٩٧١

البروفة الاخيرة . نحن في الليلة الموعودة . اليوم هو يوم الامتحان . اليوم يقول الطرف الرابع كلمته .. الجمهور ..

اللحن الذي وضعه عبد الوهاب اصبح اليوم مكتملا تماما . كل شيء في مكانه .. كل فرد في كرسيه .. كل عاطفة في محلها .. اللحن اصبح الان مكتملا ، في عقل عبد الوهاب ، وعلى اوتار الفرقة الموسيقية .. الاغنية سوف تبدأ بمقدمة موسيقية يحبه . اعتادها الجمهور من عبد الوهاب .

عبد الوهاب استيقظ في العاشرة . تناول افطاره في غرفة النوم . بعد الافطار صلى . اتصل بام كلثوم للاطمئنان على صحتها . ارتدى ملابسه وخرج لزيارة قبر المرحومة والدته . اتجه بعد ذلك الى سيدنا الحسين لالتماس البركة . عاد الى المنزل في منتصف الثالثة . تناول طعام الغداء مع زوجته نهلة القدسي . تصفح الجرائد والمجلات في الفراش قبل ان ينام .

الساعة السابعة مساء . عبد الوهاب يستيقظ ويرتدي ملابسه . وصل الى سينما قصر النيل في التاسعة والنصف يدخل الى كواليس المسرح . الموسيقيون في انتظاره .

استعدادات ضخمة في سينما قصر النيل . الطريق الى السينما . امام السينما . على ابواب الدخول . داخل القاعة . فوق خشبة المسرح . ثلاث باقات من الورد .

الفرقة مستعدة . ٣٣ عازفا سبقوا عبد الوهاب الى المسرح بنصف ساعة الفرقة تضم هذه المرة اثنين من العازفين الجدد .. عبد الفتاح قطر الذي حل محل عباس فؤاد في العزف على الكونترباص ، بعد ان سافر عباس للعمل في قطر . سعد يوسف الذي انضم الى الفرقة للعزف على الكبايية وهي الة اريقية جديدة على الفرقة وتؤدي مع الباصات والشيللوهات والعود ايقاع الريقي .

عبد الوهاب يدخل المسرح . يلتف حوله الموسيقيون فيقوم باجراء بروفة اخيرة على اجزاء من اللحن .

الساعة العاشرة وعشر دقائق . ام كلثوم تصل وتدخل الى الغرفة المخصصة عبد الوهاب يترك البروفة ويتجه لتحيتها في غرفتها . ربع ساعة تمر ويعود الى الفرقة لالقاء تعليماته الاخيرة .. تلحق به ام كلثوم بعد خمس دقائق افراد الفرقة يقفون جميعا لتحيتها .. تبتسم . تطلب منهم الجلوس وتجلس امامهم . الساعة العاشرة واربعين دقيقة . حركة استعداد لرفع الستار . الساعة العاشرة والخامسة والاربعين . الدقات التقليدية الستار يرتفع . ام كلثوم جالسة امام الموسيقيين . الجمهور يصفق لها . دقيقة كاملة تمر والجمهور يصفق ، هتافات تتعالى . كل سنة وانت طيبة ياست . سلامتك ياست . تمتلىء عينا ام كلثوم بالدموع . تجلس لتبدأ فرقتها عزف المقدمة الموسيقية . عبد الوهاب يتوارى وراء الستار . يتلو اية الكرسي .

الالات تتبادل الحوار . بصوت عال في لحظة ، وبهمسات منخفضة في اللحظة التالية .

سئل عازف مرة : ما هي الموسيقى ؟ فاجاب قائلا : هي القوة والضعف .. وفي المقدمة الجديدة يطبق عبد الوهاب هذه القاعدة بامانة .. القوة والضعف الارتفاع والانخفاض . العذاب والمتعة التردد والامل . النار والجنة . وهو يستهلها بجملة سريعة .. تعارض سريع وصدام لذيذ بين الة القانون والاكورديون .. وياتي الكمان ليقول كلمته .. قبل ان تشترك الفرقة الموسيقية كلها بالعزف ..

٤ دقائق تمر .. الجمهور يقاطع الموسيقيين بالتصفيق ، فيبتلع عبد الوهاب ريقه ، اذا رايته لتذكرت تلميذا يدخل الامتحان .. والدا ينتظر صراخ المولود امام غرفة العمليات في المستشفى . وعندما يسمع الصراخ يتنفس الصعداء . هذا الصراخ هو تصفيق الجماهير ..

وينتهي عزف المقدمة ، وتقف ام كلثوم للغناء في العاشرة و٥٢ دقيقة فيصفق لها الجمهور مرة اخرى تصفيقا طويلا . ولذا يعيد الموسيقيون المقدمة . الساعة تشير الى الحادية عشرة تماما . صوت سيدة الغناء العربي يرتفع لاول مرة بالكلمات الشاعرية ..

اغدا القاك يا خوف فؤادي من غد
يا لشوقي واحتراقي في انتظار الموعد

وتردد ام كلثوم الكلام ثلاث مرات وعبد الوهاب يكرر الوقوف والجلوس عدة مرات .

وتبدأ بعد ذلك الكوبليه الاول .. ويستغرق اداؤه خمس دقائق فقط . لكن الجمهور يطلب الاعادة والمزيد فلا تنتهي من هذا الكوبليه قبل ثلث ساعة .

المقطع الثاني .. من لحن الصبا ام كلثوم تزداد تالقا .. عبد الوهاب يتحمس .. يصفق لها بحماس شديد .. وتبلغ ام كلثوم القمة في المقطع الثالث وهي تغني :

هذه الدنيا عيون انت فيها البصر
هذه الدنيا سماء انت فيها القمر

ويستعيدها الجمهور فتعيد ... وينفرج فم عبد الوهاب في ابتسامة عريضة وهي تغني :

وغدا نسهو فلا نعرف للغيب محلا
وغدا للحاضر الزاهر نحيا ليس الا

وينسجم عبد الوهاب ، ويطرب ، ويرقص كطفل صغير ، ويصرخ .. . ايوه كده ايوه .. كما يا ست كمان

الساعة الثانية عشرة والربع صباحا .. ام كلثوم تنتهي من وصلتها الغنائية . الجمهور يصفق لها طويلا عندما ينزل الستار يهجم عبد الوهاب على الموسيقيين ويقبل كل واحد منهم . ويخص احمد الحفناوي عازف الكمان الاول وعمر خورشيد عازف الجيتار بقبلات كثيرة . ثم ينفلت ليهنىء ام كلثوم .

ومع انتهاء الاغنية تحس ان شحنة التفاؤل قد ازدادت .. وانك اصبحت اسعد انسان في الوجود ..

ان عبد الوهاب في هذا اللحن هو القمة .. هذا هو اللحن العاطفي السابع لام كلثوم .. وفيه يشمخ عبد الوهاب الى اعلى سموات الفن .. فاذا به ملك .. واذا به امبراطور .. واذا به يبرهن على انه سيد النغم العربي بلا منازع ...

اسرار حياة شادية

من قصاصات الصحف

الاثنين والدنيا . العدد الصادر في ٢٣ ديسمبر عام ١٩٥٢

● ● اطلقوا عليها على حد تعبير لاعبي السباق فالخوري ـ فرصته في الفوز ضخمة .

أهل الفن . العدد الصادر في ٢٤ سبتمبر ١٩٥٥

● ● اكتشفها حلمي رفلة بالصدفة عندما ذهب ذات يوم الى صالة التسجيل باحدى الشركات التي كان يملكها في ذلك الوقت المخرج احمد بدر خان وشريك له يوناني ، وكانوا يقومون بعمل تجربة لفتاة صغيرة السن .. عندما تراها تشعر انها تلميذة في مدرسة اعدادية وجد فيها حلمي رفلة ما كان يبحث عنه منذ مدة في فتاة مشابهة تصلح لان تكون بطلة الفيلم الذي ينوي انتاجه فتعاقد معها على بطولة فيلم ـ العقل في اجازة ـ مع المطرب الراحل محمد فوزي .

اثناء تجهيز سيناريو هذا الفيلم لها علم حلمي رفلة انها تعمل في دور صغير جدا في فيلم يخرجه محمد عبد الجواد .. انزعج حلمي لهذا الخبر ، وقام بالاتصال بعبد الجواد وكذب عليه .. قال له : ـ فيه واحدة بتشتغل معاك في الفيلم اسمها فاطمة شاكر .. ارجوك ماتخليهاش تمثل .. احسن اهلها يقتلوها لو عرفوا انها بتشتغل في السينما ـ . وبالفعل الغى محمد عبد الجواد دورها في الفيلم .. وحلف المشهدين اللذين كان قد صورهما لها . وقد كانت هذه الكذبة نقطة تحول في حياة شادية فبدات كبطلة من اول فيلم لها .

مجلة الاذاعة . العدد الصادر في ٢٦ اغسطس ١٩٥٦

● ● نجح فيلم ـ العقل في اجازة ـ استطاعت فاطمة شاكر ان تؤكد انها ممثلة خفيفة الدم ومطربة ذات صوت مبتسم .. غيروا اسمها الى شادية .. التليفونات تدق باستمرار واصبح لها معجبون .. اول رسالة فتحتها لتقراها كانت قد وصلتها من زجال معجب بها .. كتب لها يقول :

وسمعت صوتك سحرني
وشفت حسنك اسرني
بين الدلال والتجني

اخر ساعة . العدد الصادر في ١٥ يوليو ١٩٦٤

● ● سطور من مذكراتها .. جاء على لسانها .. الفشل في حياتي هو الذي اخذني من يدي الى طريق النجاح .. كان ابي مهندس زراعة في التفاتيش الزراعية بانشاص ، وكنت سعيدة مرحة .. ولكني فوجئت بوالدي ذات يوم وهو يخبرني بالعريس الذي تقدم لخطبتي . وكنت في الثالثة عشرة من عمري .. ولم اكن املك حق الرفض .. ولكنني صممت على عدم الزواج !

واستغرقت هذه الازمة الاولى من ازمات حياتي ثلاثة اعوام كاملة كنت خلالها لا اكف عن تقليد الممثلات . وتمنيت ان اصبح واحدة منهن . شقيقتي عفاف كانت قد سبقتني للعمل في السينما ، وفي فرقة يوسف وهبي وكنت اذهب اليها كثيرا حتى شاهدني محمد عبد الجواد .. وبقية الكلام على ما اظن معروف !

اول فيلم من بطولتي كان اسمه ـ العقل في اجازة ـ وكان والدي يذهب معي يوميا الى الاستديو لمراقبتي والحفاظ على من سمعة الجو السينمائي واستمرت مرحلة المراقبة والحفاظ اربع سنوات كاملة حتى التقيت بالممثل عماد حمدي . وفي ـ قطار الرحمة ـ تزوجنا . ولكن الزواج السعيد انتهى الى الفشل بعد ثلاثة اعوام . واحسست بفراغ كبير .. وتزوجت مرة ثانية لاشغل فراغي . وكانت غلطة كبيرة لان الزواج بغير اقتناع كامل لابد وان ينتهي بالفشل .

كتاب النجوم الصادر في بيروت عام ١٩٦٦

● ● سطور من مذكراتها ـ جاءت على لسانها ـ اصابني هذا الفشل الثاني باليأس من الزواج وقررت ان اعوض الزواج بالنجاح في الفن . وفي هذا الوقت عرض علي محمود ذو الفقار بطولة فيلم ـ المراة المجهولة ـ .. نال نجاحا كبيرا .

اخبار اليوم الصادرة في ١٩ نوفمبر ١٩٦٦

● ● ابتعدت شادية عن الاضواء حياة هادئة جدا . بلا مشاكل . قرار قديم اتخذته منذ اربعة اعوام ومازالت مصممة عليه . وما هي هذه الاسباب قالت : اكتشفت فجاة انني اكرر نفسي في كل مرة اواجه فيها الناس .. نفس الاغاني اقدمها .. نفس وقفتي امام الميكرفون .. نفس الديكورات نفس الموسيقيين وترتيب جلوسهم . لم تعد اعصابي تحتمل ..

الكواكب . العدد الصادر في ٢٨ فبراير ١٩٦٧

● ● بعد زواجها من صلاح ذو الفقار اصبحت شادية تتمنى ان يكون لها اطفال . بل اصبح هذا الامل اكبر امنيات حياتها . وبدات شادية تزور الاطباء للعلاج ، ثم شعرت باعراض الحمل والتزمت تنفيذ نصائح الاطباء بحرص شديد . فاعتزلت الحياة الفنية واجلت تنفيذ عقود العمل بالسينما .

المصور . العدد الصادر في ١٢ سبتمبر ١٩٦٩

● ● يوم الجمعة ٢٢ اغسطس الماضي تم طلاق شادية وصلاح ذو الفقار بعد زواج دام خمس سنوات تم الطلاق امام ماذون الزمالك . وكان شاهدا الطلاق هما شقيقاها محمد شاكر وطاهر شاكر ..

الاخبار في ١٤ اكتوبر ١٩٦٩

● ● عادت الحياة الى مجاريها بين شادية وصلاح ذو الفقار . تم زواجهما مرة اخرى بعد طلاق ، يعتبر اقصر طلاق في الوسط الفني . اذ لم يتم اكثر من اسبوعين عادت الحياة الزوجية بينهما بعد ان توسط عدد من اولاد الحلال .

مجلة الاذاعة والتلفزيون . العدد الصادر في ٨ مايو ١٩٧١

● ● اخر اخبار شادية انها انتهت من تسجيل اغنية جديدة من كلمات مجدي نجيب وتلحين علي الدين حسني . مطلع الاغنية يقول : النسمة رايحة تحكي ، وواجهة تاني تحكي عن اسمر حب سمرة ، كان رايح يشتري لها ، فستان بلون القمرة موعد لون عيونها ...

المهزوزون ـ تتمة

عندما قابلتها منذ اكثر من ساعة .. لم تكن هي منذ ساعة .. ولا هي الان ..

ـ لا أشرب الشاي ممن يصفعني ..

ـ ولكنك سببت لي كثيرا من الازعاج ..

ـ لانك مجنون ..

ـ سامحك الله ..

ـ واهبل ..

ـ سامحك الله ..

ـ اما زلت مصرا على ان تقدم لي كوبا من الشاي ؟

ـ انا لم ترفضي انت ..

ـ سأقبله منك ..

ـ بدون شتائم ..

مدت له يدها المعروقة المتسخة .. لماذا تقرّ منها ايها الاحمق ؟ وصافحها ولكنه لم يبرأ من شعور بالاشمئزاز .

ـ هل تقعين كثيرا ؟

ـ انا لست مجنونة ..

ـ أعرف .. ولكن اسالك ، هل تقعين كثيرا ؟

ـ لا أدري ..

ـ كيف ؟

ـ لا أدري ..

ـ هل تسكنين في الحي الذي قابلتك فيه ؟

ـ اه .. انا .. لنا منزل كبير هناك ..

التفتت الى النادل الذي كان قد ذهب ليأتيها بكوب الشاي ، ولما اطمأنت الى انها قادرة على ان تهمس في اذنه دون مراقبة . قالت :

ـ انا اعرف كل أسرار الحي .. سوف اقدم لك كل ما تطلبه ..

ان ما اطلبه كثير يا عزيزتي ..

ـ حقا ؟

ـ ولكنك خواف ..

ـ نصيبي

ـ ولماذا لا تقول : خواف كغيري من الناس ..

ـ فعلا ..

ـ سأحاول .

ـ [illegible]

ـ لااحب ان اسمع هذا

مسابقة الانباء الفنية

رقم «٨٣»

باشراف : عيسى حرباوي

جاء في الانباء التي وصلتنا من نيويورك ان احد فناني المحليين وهو مطرب عربي اسرائيلي من الناصرة ، يقيم الان في نيويورك قد التقى بالمطرب الكبير (وديع الصافي) وسنشر في الشرق تفصيلا عن هذا اللقاء ، فهل عندك فكرة عن اسم المطرب العربي الاسرائيلي الذي يعتبر من اوائل مطربي المحليين .

حل وتتائج المسابقة رقم ـ ٨١ ـ

الحل الصحيح : الفيلم الاول : اللص والكلاب وابطاله شكري سرحان وكمال الشناوي

الفيلم الثاني : الطريق وابطاله هم رشدي اباظة وسعاد حسني وشادية ولبنى عبد العزيز وتحية كاريوكا

أصحاب الحلول الصحيحة

القدس ـ حماده عبده ، امل عبد اللطيف ، زياد طه ، صلاح عليان ، سمير احمد ، نائلة التميمي ، سعيد آغا ، تاجح الشخشير ، فاديا سليم ، فاتنة الصيفي ، عائدة حرباوي ، هاني حرباوي ، فؤاد قطينه ، هيام قطينه

رام الله ـ بسام الصالحي ، حسن حسان

البيرة ـ نائل البيطار

نابلس ـ محسن والي ، عمر كرسوع ، يوسف السيلاوي ، فوزي والي ، رماء والي ، شرحبيل الحنبلي ، جمال زكريا ، باسل الحنبلي ، بلال شلهوب ، مازن عماوي ، زهير العمد

الناصرة ـ عوني جبيلي ، يوسف عيساوي ، داويه غريب ، مريم فرح ، اخلاص اسكندر ، بسام سليمان ، ليلى عوده ، مروان شقحه ، عطاف شربيني ، خالد سليمان ، عدنان صفوري ، نجيب بنا ، زهرت بوعيان ، شادية نصيري ، جورج جرايسي ، نايف عزايزه ، كمال ابو تايه ، محمد مصاروه ، محمد دخان ، ايليا حوا ، مؤيد شحادة ، .

البقيعة ـ نقولا مخول   جديدة ـ احمد اديب

الخليل ـ تحسين شاور ، نجاح عيد ، عصمت سدر

بيت لحم ـ حسن جاد الله ، صلاح دخل الله

جنين ـ فاروق سليمان   اللد ـ سهام حجازي

بيت جالا ـ جريس زدينه   عكا ـ حسن عوايسي ، موسكيه سروان

شفاعمرو ـ جريس حداد ، فدوى خطيب ، نجمة خطيب

اريحا ـ خليل القيطي ، حسن سلامه ، محمود الجعبه

حيفا ـ نبيل طوقان ، جوزيف الفار ، وفاء اليم

طولكرم ـ سيف عواد ، رياض السرغلي

طمرا ـ هاشم ذياب   تل ابيب ـ هيلده مشيح

الرامه ـ هادي مرينه   الرمله ـ سعاد ربيع

الجش ـ انطون لحود   عنبتا ـ عماد رفيق

زلفه ـ توفيق جبارين   طرعان ـ فهمي نصار

غزه ـ جمال ضبيط ، حسن الشريف ، زهير عبد الغني ، متولي الصايغ ، فيفي عياد ، ناهض الصايغ ، وليد داود ، عماد بربارة ، خالد عبد العاطي ، ناصر البيك ، محمد الطرطور

دير البلح ـ علي ابو زيادة

مصمص ـ سعيد اغباريه   الطيبة ـ عبد السلام ادريس

المغار ـ شوقي خوري   جلجولية ـ ابراهيم عياش

الطيرة ـ سلامة عبد الحي   دالية الكرمل ـ امال حسيس

أسماء الفائزين

١ ـ ناهض رزق بشارة الصايغ ـ شارع اللد ـ ١ ـ الرمال غزة

٢ ـ زهير احمد محمد عبد الغني ـ الرمال ـ شارع عبد القادر غزة

٣ ـ عدنان صفوري ـ ٢/٧٠٨ الناصرة

٤ ـ ايليا اميل حوا ـ ٢٣/١١٤ الناصرة

٥ ـ نائلة عفيف ادريس الخطيب التميمي ـ وادي الجوز ـ شارع خالد بن الوليد ـ القدس

٦ ـ زياد محمد طه ـ مكتبة طه ـ شارع صلاح الدين القدس

٧ ـ سرماء سعد الدين والي ـ مخيم عسكر القديم ـ نابلس

٨ ـ زهير محمد صالح العمد ـ بقالة العمد امام البريد ـ نابلس

٩ ـ احمد علي ديب ـ قرية جديدة الجليل الاعلى

١٠ ـ هاشم مصطفى عيسى ذياب ـ طمرا ـ قضاء عكا ـ الجليل الغربي

١١ ـ سعاد ربيع ـ تك رقم ٦ الرملة

١٢ ـ فدوى سعيد خطيب ـ شفاعمرو

ملاحظات المشرف على المسابقة :

١ ـ الى الاخوة منير هليان عزام ، وسمير هليان عزام ، وغازي عزات ابو رحمة ، صابر محمد رابي ، ومحمد الشيخ علي ، وسلمان نايف لهياني ، ونزيه نايف لهياني ،

ناسف لعدم نشر اسماؤكم مع اصحاب الحلول الصحيحة لهذه المسابقة لعدم ارسالكم قسيمة المسابقة .

٢ ـ الى الاخوين قبلان رسلان وسميح رسلان من عبلين ناسف لعدم نشر اسميكما مع اصحاب الحلول الصحيحة لهذه المسابقة لان اسميكما ارسلا في قسيمة واحدة ، بينما شروط المسابقة تنص على ان تكون القسيمة لمشترك واحد فقط .

٣ ـ الى الاخت وسام سعد الدين والي من نابلس مخيم عسكر القديم ، ردا على رسالتك ، لقد ارسلنا اليك الجائزة التي فزت بها في المسابقة رقم ـ ٧٨ ـ بتاريخ ١٨ـ٦ـ١٩٧١

٤ ـ الى الاخ يوسف يونس خليل من مخيم قلنديا ردا على رسالتك نعلمك ان جوابك للمسابقة رقم ـ ٧٩ ـ وصلنا متاخرا .

شروط المسابقة

١ ـ ترفق الحلول مع القسيمة المثبتة ادناه ، ويكتب على الغلاف مسابقة «الانباء» الفنية ... مع رقم المسابقة . وترسل الى : ص.ب ٤٢٨ اورشليم ـ القدس .

٢ ـ اخر موعد لقبول الاجوبة هو يوم الاربعاء القادم .

٣ ـ تنشر حلول المسابقة ونتائجها مرة كل اسبوعين في عدد الجمعة في ملحق الانباء .

قسيمة رقم ـ ٨١ ـ

الاسم الكامل ....

التوقيع ....

العنوان الكامل ....

يوميات من الواقع

نابلس كبرى مدن الضفة الغربيةعلى الاطلاق ما في هذا شك، فيها أعلى نسبة من الشباب الجامعي ، وثروات هائلة تفوق حد الخيال ومهارات صناعية متعددة • وليس هذا وحسب فيها ايضا نخبة من المفكرين والزعماء الذين يتمتعون بوضع خاص بالنسبة لبقية الزعماء في الضفة الغربية • ولكن من يزورها يقف حائرا امام كل عوامل التقدم المتوفرة والتقدم الكسيح الذي يتثاءب في طرقاتها ولا يكاد يتململ رغم حرارة الحياة التي يمر بها العالم والمنطقة بصورة خاصة • اما لماذا، فهذا ما لم افهمه • هل انعدمت المبادرة الشجاعة ، او الف الناس القديم فخلدوه ، ام ماذا ؟

آلاف الاعمال الفردية البدائية تعيد الزائر الى ايام ما قبل البخار في عصر ذري طموح • لو جمعت هذه الاعمال وقدرات اصحابها لاصبحت مشاريع تنعش البلد ومن فيه • ثروات هائلة اقتصر وجودها على بضائع كدست او محاصيل اختزنت هي لو استغلت بالصناعة الحديثة لاوجدت العمل لكل طالب عمل ، والربح الوافر لكل صاحب مال • ولكن لماذا ظل الحال كما هو ورغم دورة الزمن ، فهذا ما يحار العاقل في فهمه • اترى نحن العرب نتمسك بالقديم تمسكنابالعادات، ام ترى يعود هذا الى رغبة فينا للجلوس على قارعة الطريق نراقب ولا نتعلم ، نعدد المحاسن ولا نقتدي ؟ لست ادري • ورغم جهلي الاسباب اعلم ان الوضع القائم لا يتفق والزمن وتطور الامم •

أيعقل الا يوجد حتىاليوم في بلد كنابلس مطعم من الدرجة الممتازة ، او مقهى يساير العصر • ايقبل الشباب المثقف في نابلس ان تظل شهرة نابلس في مجال الصناعة مقصورة على الكنافة والصابون تماما كما كانت أيام ما قبلالبخار ؟ولماذا لا تقوم المشاريع الضخمة ضخامة بعض عمارات الاثرياء في الجبل الشمالي وقرب كلية النجاح ؟

لماذا ، والى متى ، وماذا ننتظر ؟

ابو سليمان

اقوال الصحف

ابار — مؤتمر رؤساء الدول الافريقية تجاوز هذه ... كل حد حتى بالنسبة لقراراته ... السابقة حول الشرق الاوسط والتي ... تتسم بتأييد اسرائيل •

فقد صادق المؤتمر بالاجماع على اقتراح السنغالي بوحيمن مصروالذي ... طالب بانسحاب القوات الاسرائيلية ... من جميع المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة •

ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي استند اليه المؤتمر قراره يتحدث عن انسحاب اسرائيل من – مناطق – ... اتخذ القرار بعد نقاش طويل اشتركت فيه جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة بما فيها الدول الافريقية التي اضافت الى القرار الان عن ... كلمة –كل – الى وثيقةرسمية للامم المتحدة •

وتنتمي الى – منظمة الوحدة الافريقية – الكثير من الدول التي تربطها باسرائيل علاقات صداقةوتعاون ... رؤساء الدول ، الذين يعلنون صداقتهم لاسرائيل ، واولئك الذين لا يعلنون ذلك بكثرة علنا ، طلبوا الى السيد ابا ايبان ، وزير الخارجية ، اثناء جولته الاخيرة في القارة ان يفهم انهم لايستطيعونتأييد موقفاسرائيل اكثر مما يجب – في مؤتمرات منظمتهم وفي الميادين الدوليةالاخرى • ... حاولوا اقناعه بان هذا هو اهون الشرين •

وقد اقترح المؤتمر كذلك تقديم المساعدة – ليارينغ بواسطة لجنة ... منها ، وتستعمل الضغط على الدول الكبرى كذلك • وللتمويه فقد اقترح ... تضم هذه اللجنة بعض الزعماء الافريقيين المعروفينبصداقتهم لاسرائيل ... امبراطور اثيوبيا ورؤساء ليبيريا ... ساحل العاج • ونحن نامل الايساند ... هؤلاء عملية الخداع هذه •

هآرتس — نقلت الينا الانباء ان مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية اتخذ قرارا يناقض مصلحة اسرائيل مناقضة تامة ، وانه ما من دولة واحدة صوتت ضد القرار او ... امتنعت عن التصويت •

وقد يكون في الامكان القول بان السيد ايبان فشل في مهمته ، بل ... لا يمكن القول بان هذا كان فشلا لسياستنا الافريقية• فاذا كانت هذه هي نتيجة جهود ١٥ عاما ، فاي معنى في مواصلة هذه السياسة ؟

ولكن لابد من السؤال : اية فائدة سنحصل عليها لو لم نحاول رعاية علاقاتنا بالدول الافريقية• الم يكن بعض عندنا سيقول ان هذه هي نتيجة اهمالنا للدول الافريقية ؟

... ان احدا لايمكن ان يقترح التنازل عن المكانة التي اكتسبناها في بعض الدول الافريقية بسبب القرار الاخير• ... الوضع هذا فليس من السهولة التحرر من الشعور بالمرارة ، خاصة وانه لا يمكن الاستهانة بالقرار • حقا ان القرار لا يملك قوة تنفيذية ، الا ان ... ما قد يدعم موقفالعرب فيالجمعية العمومية للامم المتحدة في الخريف ... القادم • ان هدف العرب والسوفيات هو عزلنا في الميدان الدولي ، ولا بد من جهد مركز لاحباط هذا الهدف •

دار الاذاعة الاسرائيلية

مواعيد نشرات الاخبار

٢١٫٣٠ ، ٢٣٫٠٠ ، ٢٤٫٠٠
٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٨٫٣٠
١١٫٠٠ ، ١٣٫٠٠ ، ١٤٫٣٠
١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ، ١٩٫٣٠

١١٫٠٠ نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ – ام كلثوم – محمد رشدي –فايزة رشدي ١٣٫١٥ من اقوال الصحف ١٣٫٢٥ – طروب – اسحاق ابو العز ١٤٫٤٠ سفينةنوح ١٥٫٠٠ ما يطلبه المستمعون ١٥٫٤٠ حديث ١٥٫٤٥ –مجدي – صباح ١٦٫٠٠ – ام كلثوم ١٦٫٣٠ برنامج المرأة ١٧٫٠٠ حديث الناس في الضفة والقطاع ١٧٫١٠ –عادل مامون ١٧٫٢٠ مجموعة اغاني من كلمات تعيم ١٧٫٤٥ حديث ١٨٫٠٠ رسائل المستمعينالعرب الى ذويهم ١٨٫٠٥ من معزوفات الدار ١٨٫٣٠ عالم الصحافة ١٨٫٤٠ من الغناء العراقي ١٩٫٠٠ حديث ابن الرافدين ١٩٫١٥ – محمد عبد المطلب ١٩٫٤٥ حديث ١٩٫٥٥ – عايده الشاعر – وديع الصافي ٢٠٫٠٥حديث باللهجة الفلسطينية ٢٠٫١٥ سلاما وتحية ٢١٫٠٠ مجلة الموسيقى والفن ٢١٫٤٥ تاملات ٢١٫٥٥ – احمد ابو غنام ٢٢٫٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢٫٣٠ حديث العم حمدان ٢٢٫٤٠ مطرب السهرة – محمد رشدي ٢٣٫١٠ من القصائد الغنائية

السبت ١٩٧١/٦/٢٦

١١٫١٥ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢٫٠٠ اكاذيب وحقائق ١٢٫١٥ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٢٫٣٠ – فريد السعدي – نرجس – محمد الغربي – عفاف راضي –محمد عبد المطلب ١٣٫١٥ حديث ابن الرافدين ١٤٫٤٠ – شادية الكرمل – عبد الحليم حافظ ١٥٫٠٠ تمثيلية باللغة الفصحى ١٥٫٤٠ حديث ١٥٫٤٥ – ام كلثوم ١٦٫١٥ موكب الاغاني ١٧٫٠٠ خواطر وذكريات ١٧٫١٠ – موشيه الياهو – شادية – وديع الصافي ١٧٫٤٥ حديث ١٨٫٠٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨٫٠٥ مناغاني الافلام ١٨٫٣٠ عالم الصحافة ١٨٫٤٠ من الغناء العراقي ١٩٫٠٠ اختبر معلوماتك ١٩٫١٥ – نجاة الصغيرة – فهد بلان – طلال شمالي ١٩٫٤٥ حديث ١٩٫٥٥ – فايزة احمد ٢٠٫٠٥ حديث باللهجة الفلسطينية ٢٠٫١٥ سلاما وتحية ٢١٫٠٠ تعليقات خاطفة ٢١٫١٥ من احدث اغاني فيروز ٢١٫٤٥ من صندوق البريد ٢٢٫٠٠ سفينة نوح ٢٢٫٢٠ – محرم فؤاد ٢٢٫٣٠ الكلمة الفقيرة ٢٢٫٤٥ – ام كلثوم ٢٣٫١٥ مجموعة منالموسيقى والاغاني الراقصة

فيلم عربي طويل في طريقي رجل

ايهاب نافع عاد الى عناوين الصحف الفنية في القاهرة وبيروت ، بعد ان عاد من رحلته الى اوستراليا برفقة زوجته الاوسترالية ، واستقر فيبيروت وقرر ان يجرب حظه مرة اخرى في الافلام اللبنانية ولعل هذا هو السبب الذي دفع التلفزيون الاسرائيليليقدم لنا احد الافلام الاخيرة التي مثلهاقبل ان يغادر لبنان الى اوستراليا •

والمعروف عن ايهاب نافع انه بعد زواجه الثاني من النجمة ماجدة تحول الى ممثل–سينمائي – بعد–ان كان طيارا – ولكن نجاحه في السينما المصرية كان محدودا•• ودبتالخلافات بينه وبين زوجته ، فهجر مصر الىلبنان وطلق ماجدة وبدأ يظهر في افلام لبنانية • والفيلم الذي سنشاهدههذا المساء ، هو من بين الافلام التي مثلها هناك •••

بطلة الفيلم – رندة – فتاة جميلة، كانت مخطوبة لفتى تحبه بجنون •• وما كانت تدري ان الفتى عابثهوايته اغواء الفتيات وايقاعهن في حبائله ،ثم يتركهن بعد ان ينال منهن وطره •• وظل يراودها ويحاورها بطرقه المجربة حتى استطاع ان يحصل على بغيته•• وعندما تصحو من الصدمة ، يكون الفتى قد رحل بعيدا •••

وتمر ايام يخف فيها هول الصدمة وتنسى ما كان عندما تتعرف على فتى اخر يحبها بصدق واخلاص • وهي لا تخفي عنه ماضيها ، بل تلقي اليه بالحقيقة كلها •• ولكنه لما كان يحبها •• فقد كان مستعد لان يصفح ويفهم •• وهكذا تم الزواج ••

وبينما هي لاهيه تحسد نفسها على سعادتها مع زوجها يفاجئها هذا الزوج بخبر يقوض سعادتها من اساسها • ابلغها أن ابن عمه ، سيعود قريبا الى البلاد بعد ان امضى فترة من الزمن في امريكا • وعندما ترى صورته توشك على الاغماء •• ما اخالكم الا ادركتم ان ابن العملم يكن سوى الفتى العابث الذي غررها وخدعها •

وتقرر الزوجة ان تتفادى المقابلة معه •• ولكنها لا تنجح في تجنبه •• ويتم اللقاء •• وي لقاء ؟!

ماذا يفعل الزوج عندما سيعرف ان ابن عمه الذي يحبه هو الشاب الذي اعتدى على زوجته ؟ هذا ما سنعرفه عندما نشاهد الفيلم معا من الساعة ٦٫٤٥ مساء •

حدفا وشلوميك : سيارة قادمة من جهة اليمين

عندما غادر حدفا وشلوميك عشهما الهادىء في الكيبوتس ، كانت كل امال شلوميك ان يحقق احلامه في ان يصبح ملحنا مشهورا ، يكتب للموسيقى المصرية للاغاني الشائعة ، ويكتب المسرحيات الغنائية التيتمثل على كبار مسارح البلاد •• يجد المجال الواسع لمواهبه التي لم يتسع لها النطاق الضيق في الكيبوتس ••

واليوم هاهي احلامه قد تحققت•• فهو من اشهر ملحني الاغنية الخفيفة في البلاد ، ومسرحيته الغنائية الاولى توشك ان تعرض على خشبة المسرح ويلعب ادوارها اشهر نجوم الغناء والاستعراض • ثم انه بات نجما من نجوم البوهيميا في شارع ديزنكوف•• ولكن ماهوالثمن الذيدفعه مقابل ذلك؟ لقد تمزقت حياته العائلية ، فهو وزوجته باتا كالغرباء لايفهم احدهما الاخر ، ولايلتقيان في الدار الا نادرا •• ودانيلا الفتاة البوهيمية تلاحقه ولم تتورع انتطلب من حدفا انتتركه •• وفعلا تركته وذهبت الى والديها اهذه هي السعادة التي كان يبحث عنها ؟ لابد من اتخاذ قرار حاسميعيد اليه الصفاء والهدوء وراحة البال •• – الساعة ٨٫٣٠ مساء – •

فيلم سينمائي عالمي طويل الرجل الهادىء

جون فورد هو احد الاعمدة الشامخة التي قامت عليها صناعة السينما الهوليوودية •

فهو احد المخرجين القلائل الذين فازوا خلال حياتهم الفنية الطويلة بخمس جوائز اوسكار •

وجون فورد ايرلندي الاصل ،فقد ولد في كيب اليزابيت في اول شباط سنة ١٨٩٥ ، وبدأ نشاطه كممثل ، وقد مثل فيلمه الاول – الزهرة الناعمة – في سنة ١٩١٤ •

وبعد ان اشترك في تمثيل ٥ افلام خلال ثلاث سنوات انتقل الى الاخراج فاخرج فيلمه الاول عام ١٩١٧ – تورنادو – • وخلال السنوات الطويلة حتى عام ١٩٧٠ حيث انتج فيلمه الاخير – سبع نساء – انتج واخرج قرابة الستين فيلما •

وقد فاز بجائزة الاوسكار لاول مرة سنة ١٩٣٥ عن فيلمه – المخبر – في المرة الثانية سنة ١٩٤٠ – عنب الغضب – ، والثالثة سنة ١٩٤١ – الوادي الاخضر – والرابعة سنة ١٩٤٣ – ٧ كانون الاول – •والخامسة والاخيرة سنة ١٩٥٢ عنفيلمه –الرجل الهادىء – •

وتميزت جميع افلام جون فوردبانها افلام حركة ، وغالبيتها الساحقة تدور في الغرب الامريكي في عهده – الزاهر– عندما كانت المهارة والسرعة في اشهار المسدس هيالضمان الوحيد للبقاء على قيد الحياة •

واذا كان جون فورد هو مخرجالافلام الغرب الامريكي الاول ، فجون واين هو النجم الاول لهذه الافلام •

وجون واين ولد في – آيوا – في الولايات المتحدة عام ١٩٠٧ فهو اصغر من جون فورد بـ١٢ سنة • وقد ظل خلال اكثر من عشرين عاما احب ممثل بالنسبةللمتفرج الامريكي • وفاز بجائزة اوسكار عام ١٩٦٩ عن فيلمه – شجاعة حقيقية – • واخر افلامه الذي مثله في اخر العام الماضي – ريو لوبو – •

نحن نلتقي هذا المساء مع جون فورد وجون واين في فيلمهما المشترك – الرجل الهادىء – الذي جلب احد جوائز الاوسكار لفورد •

ومع ان هذا الفيلم ايضا لا يخلو من الحركة ، الا ان احداثه لا تقع في الغرب الامريكي ، بل في بلدة وينيسبر في ايرلنده •

وجون واين في الفيلم هو شين تورنتون ، العائد الى بلدته وينيسبر بعد ان امضى سنوات طويلة جدا في الولايات المتحدة بعد ان كان قد هاجر اليها وهو لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره • واحرز على شهرة واسعة كملاكم •

وشهرته وغناه يجعلان انظار الفتيات تتجه اليه ، ولكنه يختار ماري كيت – مورين اوهارا – ذات الشعر الاحمر ، والدم الفوار • يحبها ، وتبادله هي الحب ، ويتزوجها ، بعد فترة غزل ، وبعد انطلب يدها حسب التقاليد الايرلندية العريقة المتبعة في تلك القرية •

ولكن شقيق العروس – فيكتور مكلاكن – يرفض ان يتنازل عن اموال اخته ، وبذلك يقيم حاجزا بين تورنتون وزوجته الشابة ، التيتشعر انها اهينت في كرامتها ، وهي تحث زوجها دائما ان يكون رجلا وينتزع حقها من اخيها •فلابد بلمنانيدخل في صراع مع الاخ ، الصراع الذي يبدا في حانة القرية ، وينتقل الى شوارع القرية كلها ، وينتهي في الحقول المورقة خارجها بانتصار تورنتون طبعا • صراع لم تشهد على الشاشه مثيلا له ويستغرق اكثر من عشر دقائق يصل فيها الفيلم ذروته•

– الرجل الهادىء – هو فيلم هادىء ، لايحمل مفاجات ، يخلو من عناصر الاثارة التي عودنا عليها جون فورد في افلامه • ولكن الهدوء هو الاطار الطبيعي المثالي للقصة • جون واين ومورين اوهارا مبدعان تماما في دوريهما • الممثل المحبوب باري فتيزجيرالد في دور من اظرف ادواره دور ميركاب ، وسيط الزواج ،فيكتور مكلاكن هو الاخر ظريف جدا بدور الاخ المتغطرس الطامع باموال اخته ، ومعهم الممثل الذي اشترك في كافة افلام جون فورد تقريبا – وارد بوند – •• بدور القس !!

الابطال الحقيقيون للفيلم مشاهده الطبيعية الفاتنة الساحرة التي صورت في ايرلنده بالوان في منتهى الروعة، وللاسف لن نتمكن من مشاهدتهاملونة على الشاشة الصغيرة •

تبدأ اذاعة الفيلم الساعة ٩٫٤٠ مساء

اليوم في التلفزيون الإسرائيلي

السبت ٢٦–٦–١٩٧١

فن وموسيقى

في حلقة هذا المساء من البرنامج الموسيقي الغنائي الذي يقدمه لنا مرة كل اسبوعين شاؤول عبودي سنشاهد الفقرات التالية :

◆ اغنية مين يعرف حبيبي •اغنية طريقة تغنيها ريموند

◆ الثنائي الاسرائيلي تساخي ويائيل في اغنية عبرية

◆ الكاهنه ••هذا هو اسمالرقصة الهندية التي تقدمها دلتفازيانا في اطار بديع من موسيقى الهند العذبة وجوها

◆ حارة الاسرار •• اغنية ليزي بولس •

◆ اسبانيا ستمثلها في هذا البرنامج الراقصة زهافيت في رقصها البديع •• ستقدم رقصة من الفولكلور الاسباني على ايقاع الفلامنجو •

◆ مقطوعات من الموسيقى الشعبية على الناي تقدمها اميرة بالجي •

◆ الراقصة الشعبية الفيليبينية التي زارت البلاد اربع مرات تقدم لنا رقصة من هاواي •

◆ تختتم البرنامجالفرقة الرومانية بمقطوعات موسيقية •

البرنامج يذاع في السادسة والنصف • يقدمه فيكتور نسيب وترافقه ترجمة عبرية •

مسلسل جديد ايرونسايد

في الاسبوعالماضي ، ودعناالمسلسل البريطاني المثير – الشبكة السرية – الذي اثار اعصابنا حوالي الشهرين• اعتبارا من هذا المساء سيحل محله مسلسل بوليس امريكي اكثر اثارة واطول مدة – كل حلقة ساعة كاملة– والمسلسل بعنوان – ايرونسايد –• وبطل حلقات المسلسل هو روبرت آيرونسايد ، بوليس سري مقعد ، يتحرك على كرسيمتنقل ، بعد اصابته بالشلل ، اثر اطلاق النار عليه اثناء مطاردته لبعض المجرمين •

ولكن شلله لا يمنعه من القيام بمهمة مستشار اول لشئون الاجرام في مركز شرطة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا • وقاعدته فيسيارة مجرمين قديمة ، جهزت بصورة خاصة لتلائم حاجياته •

والواقع ان قصة ايرونسايد تستند على حادثه واقعية • فقد عاش ايرونسايد الحقيقي فعلا في سان فرانسيسكو ، وكان العدو الالدلجميع مجرمي المدينة الذين قرروا التخلص منه بقتله ، ولكنهم لم يصيبوا منه مقتلا ، بل جعلوه مقعدا ، ومع هذا فقد استمر فيمطاردة المجرمين وسوقهم الى العدالة لتقول كلمتها حتى بعد اصابته بالشلل •

هناك اربعة ابطال في المسلسلكلهم من رجال الشرطة وهم :

◆ ايرونسايد : ويلعب دوره ممثل كندي عريق ، ريموند بار ، الذي احتفل قبل شهر واحد ببلوغه الرابعة والخمسين • وريموند عمل فعلا في الشرطة الكندية كنائب مدير الشرطة في بلدة كندية صغيرة •كان ذلك قبل ان يصاب بعدوى التمثيل ، فرحل الى لندن ليمثل على المسرح • وبعد نجاحه المسرحي انتقل الى هوليوود وظهر في افلام ، ثم انتقلالى التلفزيون ، واشتهر بدور المحامي المحقق جاري ميسون • وهو مطلق، وله جزيرة خاصة في المحيط الهادي، يطير اليها بعد كل مسلسل ليمضي فيها فترة استجمام • وغني عن الذكر ان ريموند بار غير مشلول •

◆ مساعدته الاولى الشرطية ايو ويتفيلد وتلعب دورها ممثلة شقراء خضراء العينين تدعى بربارة اندرسون ولدت في نيويورك ، وانتخبت ملكة جمال لولاية تينسي ، وفازت بجائزة الاوسكار للتلفزيون الامريكي –جائزة ايمي – •

◆ مساعده الثاني العريف ايد براون ، ويلعب دوره دون جالوي – ٣٤ سنة – • كان سائق سيارة شحن ، وعمل في المسرح ، ثم انتقل الى هوليوود ، فالى التلفزيون •

◆ البطل الرابع هو مارك سنجر، ويلعب دوره دونميتشل وهو مساعده الشخصي وسائقه الخاص • منمواليد تكساس وصل الى الشاشة الصغيرة بعد ان ذلل الكثير من العقبات ، عمل في مكتبة ، ثم في مختبر ، وبعد ان انتهى من دروس الدراما في جامعة كاليفورنيا ، كان الطريق ممهدا امامه الى هوليوود •

حلقة هذا الاسبوع – من هو ايرونسايد – التي ستشاهدها في الساعة ٨٫٣٥ مساء ستقدم لنا ابطال هذا المسلسل وتعرفنا عليهم ، وتطلعنا على دور كل منهم فيه •

الهارب من وجه حماته

– انني اريد العيش في اسرائيل لكي لا ارى وجه حماتي بعد – كان هذا ما قاله حسن امين عايش عندما عبر الحدود اللبنانية الى اسرائيل يوم الخميس الماضي بسيارة تندر •

فكاهة اليوم

الاول – انني والله حائر ،لقد تزوجت وانا لا اعلم اي هدية يجب ان اقدمها الى حماتي •
الثاني – تذكرة سفر !





٣٫٣٠ برنامجللاطفال ٦٫٣٠ النشرة الاخبارية المصورة ٦٫٥٠فيطريقي رجل – فلم بطولة ايهاب نافع وزنده ٨٫٣٠ حدفا وشلوميك ٩٫٠٠ الاسبوع في احداث ٩٫٤٠ الانسان الهادىء – فلم بطولة جون واين ومورين اوهارا ١١٫٤٥ نشرة اخبار •

السبت ١٩٧١/٦/٢٦

٦٫٠٠ افلام مصورة للاطفال ٦٫٣٠ موسيقى وغناء ٧٫٠٠ النشرة الاخبارية المصورة ٧٫١٥ حوار ٧٫٣٥ من اغاني السبت ٧٫٥٥ الاسبوع في احداث ٨٫٣٥ ايرونسايد – مسلسل بوليسي ١٠٫١٥ نشرة رياضية ١٠٫٤٥ نشرة اخبار •

استراليا تدخل – تتمة

باحتياطي هائل يقدر بخمسة عشرالف مليون طن •

جبال من خام الحديد

لقد كان الجيولوجيون يعرفون منذ مدة ان شمال غرب اوستراليا حافل بجبال بكاملها من خام الحديد الممتاز ولا ينقص لاستغلالها سوى مكيفات الهواء التي تيسر المعيشة في اجواء المنطقة الحارة وادوات ميكانيكية عصرية كافية ومناسبة للحفر والاحتياجات التعدينية المختلفة • والاستراليون مصممون على الكشفعن هذه الثروة العظيمة • وكان الدماغ المحرك لحملة استغلال المعادن وزير التنمية تشارلز كورت الذي قام برحلات في الشرق والغرب شملت اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها حتى امن استثمارات بمبلغ بليون دولار تساهم فيه شركة تعدين جبال نيومان البالغ راسمالها ٢٣٦ مليون دولار – ٣٠ بالمئة منها لمجمع شركات الصلب الاميركية – ويقدر خلال الخمس عشرة سنة القادمة ان تنتج مناجم نيومان هذه ٣٠٠ مليون طن من خام الحديد يصدر معظمها الى اليابان •

وتجري عملية تمزيق الجبل اربا اربا جرافات الية بقدرة ٤٥٠ طنا تمزق في كل غوصة في الارض ٢٥ طنا تلقي بها الى سيارات شاحنة ضخمة، ثم يطحن الخام وينقل بعربات السكك الحديدية الى حيث يجري تحميله في السفن بمعدل عشرة الاف طن في الساعة وقد تحول ميناء هيدلاند هذا الى خامس اكثر موانىء العالم حركة •

ثم هناك منجم ظهر الحوت ويلباك حيث يعيش ٢٧٠٠ شخص من ٤٣ جنسية مختلفة ، وسائر المنازل مكيفة الهواء لان الحرارة تتعدى ١٠٠ فهرنهايت ، طوال شهرين متتاليين ، ويوجد للعمال ٣ برك للسباحة ،و٤ ساحات للعبة التنس،وملعب للجولف ولكن العمال كثيرو الخروج والتنير بسبب العزلة •

اليابان هي المستورد الاكبر

لقد قدمت مناجم بيلبار ربع حاجة اليابان من خام الحديد سنة ١٩٦٩ او ما يعادل ٢١ مليون طن ، ولكن اعتماد اليابان على المنجم سوفيتزايد حتى يبلغ ١٧٥ مليون طن في سنة ١٩٧٥ •

وتعمل استراليا في نفس الوقت التي تصدر فيه خام الحديد على تشجيع قيام الصناعات والبيئة الصناعية في بلادها وحتى يتم تقدم هذه البرامج الطموحة فستبدو المناجم الاسترالية وكانما هي مجرد محاجر لحساب اليابان

والواقع ان مستقبل استراليا التي يبلغ مجموع انتاجها القومي حوالي اربعين الف مليون دولار ، لن يكون منفصلا عن اليابان حيث تعتمد الة الصناعة اليابانية الجبارة كثيرا مع خامات الجزيرة ، وتعلم اللغة اليابانية بكثرة في المعاهد الاسترالية• والحقيقة انه لا يتقدم على اليابان في مجموع قيمة عمليات المتاجرة سوى الولايات المتحدة •

لاول مرة في العصر الحديث

ويشعر الاستراليون بمشاعر مختلفة ومختلطة وتراهم يكررون بان حالتهم تمثل المرة الاولى التي يصبح فيها بلد اوروبي متقدم حضاريا تابعا لبلد اسيوي بزه في مراحل التقدم التكنولوجي وهذا الامر يعتبر غريبا ليس من هذه الناحية فحسب ،ولكن من ناحية الكره العنصري التنافسي القديم بين البلدين ، فهل تدوم على هذا المستوى علاقة اوروبي باخر اسيوي ذلك هو السؤال

لقد كان في ماضي الاستراليينرعب رهيب من اليابانيين اشتدت قوته بعد سقوط سنغافورة بايدي اليابانيين في الحرب العظمى الثانية حين وجد الاستراليون انهم مضطرون للتبعية للدولة الغربية الوحيدة القادرة على حمايتهم ، فلجئوا الى الولايات المتحدة وتناسوا كل علاقاتهمالقديمة والعرقية وغيرها ببريطانيا ومنذ ذلك الوقت ويد امريكا تمتد في طول الجزيرة وعرضها •

ماذا بعد فيتنام ؟

والان تتطلع الولايات المتحدة بشغف لا مزيد عليه للتخلص من التزاماتها في الهند الصينية ومنها فيتنام ، وليس من المعقول ان تتورط في التزامات مستجده لاستراليا ،لكن الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية تجد ان الحال بالنسبة لهما مختلفا جدا ، لهذا يشعر الاستراليون بحرج بالغ لان عليهم انيقرروا اي دور طموح او خال من الطموح يمكنهم ان يؤدوه في منطقة المحيط الهادي •

والواقع ان زعماءهم الحاليين هم اقل من ان يتصوروا تفاصيل سير الامور في منطقتهم الحساسة • ان زعامة استراليا المقبلة يجب ان تتحلى بخيال عظيم جدا لذلك تعلق اهمية خاصة على انتخابات خريف العام المقبلفاذا لم يعد حزب العمال للحكم فان الاحرار سوف يترتب عليهم ايجاد رئيس وزراء اخر من حزبهم خلاف المستر مكماهون الرئيس الحالي يريد الموقف في الواقع رجلا اكثر جدة في الكاره وفي صفوف الشبابعدد ملموس من المؤهلين لزعامة البلاد في فترات التحدي التي ستواجهها فيالمستقبل•

ان ايام العزلة الذهبية في المجال الدولي قد مضت ولا بد لاستراليا ان تنحت مذهبا جديدا في السلوك السياسي حيال سائر الدول الكبرى في المنطقة • وهي قد سمحت اخيرا للاتحاد السوفياتي بتاسيس اولىوكالاته التجارية في سيدني ، كما يبعث اليات تتعلق بتمتيع البكر الى حكومةكوبا رغم امتعاض الولايات المتحدة من هذه الصفقة •

والصراع السياسي قائم بجد بين العمال والاحرار في القارة الجديدةواذا ما قدر للعمال ان يكتسحوا انتخابات السنة القادمة فقد تشعر واشنطن باسف لان استراليا قد تتخذ موقفا جديدا حيال المؤسسات العسكرية الثلاث عشرة في بلادها بل ان هوك اقوى مرشحي العمال للفوز برئاسة الحكم المقبل ذكر في احدى خطبه الملتهبة ان القواعد الاميركية تعرضنا دون مبرر لهجمات ذرية محتملة والولايات المتحدة حين تتخذ مواقف عسكرية فانما تستلهم مصالحها لا سلامتنا •

والخلاصة فان استراليا التيتقترب عدد سكانها الى ان يصبح بعد حقبة وجيزة من الزمن ٢٥ مليون نسمة هي قارة اجد من جديدة وستختلف شكلا وموضوعا خلال نهاية هذا القرن ولقد اخذ ينتهي الزمان الذي كان فيه اقتصادها معلقا باصواف الخراف ولحومها •

كلمات متقاطعة

اعداد : مازن محمود عبد الكريم – القدس

الكلمات الافقية :

١ – بساتين ، عاصمة اوروبية
٢ – سبتمبر
٣ – بحر ، صداقة
٤ – رئيس وزراء مصر
٥ – ••
٦ – لقب ام كلثوم
٧ – حاجز ، الاسم الثاني لنائب هتلر
٨ – دراما
٩ – آثم ، من المشروبات

الكلمات العمودية :

١ – شفوق ، من ملوك الفرس
٢ – مشكور
٣ – حرفان متشابهان ، حرفان متشابهان
٤ – بمعنى لمان – معكوسة – ، بائع الخضرة
٥ اقترب
٦ بمعنى اقسام – مقلوبة – ،عقول
٧ – فعل امر منتال ، ضميرالغائبة
٨ – حكومة
٩ – محل للمطالعة والترفيه ،عنف

حل لغز العدد السابق

الكلمات الافقية :

١ – ادورد كندي ٢ – سرحان ، ركب ٣ – كوخ ، ارجاع ٤ – نيلون، سرد ٥ – دشن ، يا ٦– لدحرج ٧– يرعب ، سراج ، ٨ – هيبان ، اضرب ٩ – مره ، ناس

الكلمات العمودية :

١ – اسكندرية ٢ – درويش ،ربح ٣ – وحخلن ، عار ٤ – دا ، لبنه ٥ – دنانير ٦ – احسان ٧ – نرجس، مرضا ٨ – دكار ، حارس ٩ – يبعد رجب •

اسماء اصحاب الحلول الصحيحة

فيما يلي اسماء اصحاب الحلول الصحيحة للغز الكلمات المتقاطعة :

من القدس – فايز عبد اللطيف ، ماجدابو ارميله–الناصرة –نابلس عوني محمد جيلي ، ابراهيم زيود ، زهير فائج محمد مزاريب ، نجيب خالد بنا، احسان كرم ، حنان كرم ، طلعت فهيم الشخشير ، اسماعيل محمد الجواد ، رساء سعد الدين والي ، زهير محمد صالح العمد ، تيازيفهد، سعاد محمد كتانه ، ناجح رشيد الشخشير ، رامز شلهوب ، عدنان لؤي بليبله – حيفا – يوسف عتمه ، انعام سبيت ،جوزيف الغار ، ابراهيم شلح ، جابي سلبية ، عيسى رجا الياس ، روبين عيزر ، زياد زيدان ، فريال محمد المصري ، – يافا – عمانؤيل زكاك ، لطيفه رحمون – بيت جالا – يعقوب الياس جريس ، نبيل جبر ربيع – اريحا – شارع المقطس – فينا واكرم بكر ، – غزه – احمد ابراهيم الطرطور – عكا – ابراهيم خليلسروان ، –الخليل–خليل عبد الرحمن الجعبه ، عبد الله ابو غزله – جنين – جمال احمدمنصور فيصل عزت الزريا – دير البلح – علي اسماعيل ابو زياده – البيره – عماد الدين داود علي عبد الله – شفا عمرو – نجمة خطيب ، ناظم حسون ، حسين سليم حسون – دالية الكرمل – كارم محمد حسون ، وجدان قاسم مريح ، ربيع عنتر حلبي ، بادرة حلبي حلبي ، اسعد محمد زيدان ، سميح حسين عيسى ، فوازه فارس ، الهام زيد حلبي ، فوته عادل حلبي ،كنج عادل حلبي ، سونيا معن حلبي ،اميره امل نصر الدين –كفر قاسم – محمود دياب ، صابر محمد ابو شقره – باقة الغربية – حسن كناعنه – مشيرفه – علي احمد سعيد اغبارية – جسر الزرقاء – رياض نمر جربان – عراق الشباب – اسعد محمد محاجنه –عيلين مخلص زيدان – سهام سلمان سلمان ختام عرسان سلمان ، ابراهيم تشاشيبي ، – طمرا – فاطمة خالد عواد ، سعاد عواد ، طه حجازي ،سمير عواد ، مجدي محمد عواد ، سميره عواد – بيت جن – عماد مهنا طافش، راضي توفيق سعد ، – الجديدة – نبيل رجا مخول ، يوسف عبد الرازق كيال – المكر – نمر شلبي ، – كفر كنا – نادر رؤوف جرايسي – سخنين حسين ديب بدارنه – جولس – نعيم سعيد خشان – ميسر – باسم معروف عمارنه – حولون – عوبديا اورشليمي – ومن الرامه – جورج جبران •

أسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعه على اسماء اصحاب الحلولالصحيحة فاز كل من:

١ – عدنان لؤي بليبله – نابلس– جادة الموزه رقم المنزل ٢٤
٢ – نجمة خطيب – شفا عمرو –
– سهام سلمان سلمان – عيلين
٤ – سونيا معن حلبي – دالية الكرمل
٥ – احمد ابراهيم الطرطور –غزه الصبره مدرسة الامام الشافعي

تهانينا القلبية للفائزين ونتمنى لباقي الاخوة حظا اوفر في الاعداد القادمة •

الجائزة اشتراك لمدة شهر واحدفي صحيفة الانباء وستصل الجائزة قريبا



الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاركيا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

٣٥ تلميذا يشتركون في مخيم شبيبة لعلم الذرة

القدس – يشترك ٣٥ شابا وشابة خريجو الصف الحادي عشر من المدن والكيبوتسيم وقرى الحدود هذه السنة في مخيم شبيبة لعلم الذرة ، وهو المخيم السادس من نوعه الذي تنظمه لجنة الطاقة الذرية برعاية وزارة المعارف والثقافة في مركز البحوث الذرية في ناحل شوريك .

ويبقى التلاميذ في مركز البحوث مدة اسبوعين من ٤ الى ١٦ تموز القادم في ساعات قبل الظهر ويقسمون الى جماعات صغيرة تعمل مع علماء المركز في تجارب علمية في مجالات الفيزياء والكيمياء الذرية وتعليب المواد الغذائية بمساعدة الاشعاع الخ.

كما يستمع التلاميذ الى سلسلة من المحاضرات يلقيها كبار المحاضرين من ناحل شوريك ومؤسسات علمية مختلفة في البلاد .

اقامة لجنة مشتركة للروابط العلمية بين رومانيا واسرائيل

القدس – عادت الى البلاد من رومانيا هذا الاسبوع بعثة علمية اسرائيلية من قبل المجلس الوطني للبحوث والتطوير التابع لديوان رئيسة الوزراء ، بعد أن بحثت مع السلطات المسؤولة في رومانيا في التعاون العلمي بين الدولتين .

وقد زارت البعثة عددا من مؤسسات البحوث الزراعية والصناعية من اجل الوقوف عن كثب على انجازات جهاز البحوث الروماني . وقد استقبل اعضاء البعثة بحفاوة بالغة .

وقد اقترح الرومانيون عددا من المواضيع للتعاون بين الدولتين وستبحث هذه المواضيع في المؤسسات المناسبة في اسرائيل .

وفي ختام الزيارة استقبل اعضاء البعثة من قبل رئيس المجلس الروماني للعلوم والتكنولوجيا الوزير جورجيا تشيورا الذي اكد رغبة رومانيا في تطوير وتوثيق الروابط العلمية مع البلدان الاجنبية بما فيها اسرائيل .

وقد وقع بروتوكول بين الطرفين ينص على اقامة لجنة مشتركة للروابط العلمية بين الدولتين انيط بها مهمة تنفيذ الاستنتاجات التي سيتوصل اليها في وقت قريب .

الرئيس الروماني يصل الى موسكو

موسكو – رويتر – وصل الى هنا امس الرئيس الروماني السيد نيقولاي تشاوشسكو قادما من مونغوليا وكان في استقباله في المطار رئيس الحكومة السوفياتية السيد الكسي كوسيجين .

ولم يصدر بيان مسبق عن زيارة الزعيم الروماني لموسكو ويذكر ان محادثاته في بكين قد اثارت استنكارا في موسكو .

ويقول المراقبون ان الزعماء السوفيات لم يرتاحوا من البيان المشترك الذي نشر في ختام زيارة تشاوشسكو لبكين . فقد جاء في هذا البيان ان الصين تؤيد رومانيا في نضالها العادل من اجل المحافظة على استقلالها الوطني وسيادتها السياسية .

دورة لتعليم العبرية في عرعرة

عرعره – من صبري أبو واصل – تفتتح في الاسبوع القادم في نادي الهستدروت في عرعره تحت اشراف الاستاذ طاهر توفيق يونس سكرتير النادي دورة لتعليم اللغة العبرية تستمر ثلاثة اشهر ويشترك فيها ١٥ طالبا ممن انهوا الصف التاسع والثامن ويتعلم المشتركون في الدورة ساعتين اسبوعيا كما يدفع المشترك رسما رمزيا قيمته ٧٫٥ ليرة عن كل شهر . وعلم من سكرتير النادي في عرعرة انه ستفتتح قريبا في القرية دورة لتعليم اللغة الانجليزية واخرى لتعليم الرياضيات .

السجن المؤبد لعضو «فتح»

غزة – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية بغزة يوم امس بالسجن المؤبد على المدعو محمد ابراهيم قبلان من خان يونس – ٢٣ سنة – بعد ادانته بالعضوية في منظمة – فتح – وحيازة اسلحة ودخول القطاع بطريق غير مشروع والقيام بعمليات مسلحة ومما ورد في اقوال المتهم انه من الذين كانوا قد تدربوا في الصين الشعبية لحساب منظمة – فتح – .

وقد حكمت المحكمة ايضا بالسجن ٦ سنوات ونصف على نصره العطاونة – ١٨ سنة – من معسكر النصيرات منها ١١ شهرا ونصف سجن فعلي وذلك لادانتها باخفاء مسدس ومساعدة المدعو سميح حسب الله وقد رافع عنها المحامي احمد ابو ورده وقد رفض المتهم الاول توكيل محام له .

حكومة الاردن تؤكد استمرارها في صرف رواتب موظفي الضفة

عمان – اكد مصدر اردني مسؤول مجددا ان الحكومة الاردنية مستمرة في صرف رواتب موظفي الضفة الغربية الذين لا يتقاضون اية رواتب من سلطات الاحتلال وقال انه دوعي بالنسبة للموظفين الذين يتقاضون راتبين احدهما من سلطات الاحتلال تاجيل صرف رواتبهم الى ان تجري دراسة شاملة تستهدف وضع اسس سليمة تتم بموجبها معالجة هذا الموضوع وغيره من الامور والموضوعات الاخرى المهمة لدعم الصمود في الضفة الغربية .

وزير خارجية كندا يندد بالهجوم على ناقلة النفط

اوتاوة – و.ص.ف – ندد وزير خارجية كندا السيد ميتشيل شارب بالهجوم الذي تعرضت له ناقلة النفط الليبرية – كورال سي – في ١١ حزيران الجاري عندما كانت في طريقها الى ايلات . وقد جاء تنديده هذا في خطاب القاه في مجلس النواب في اوتاوة .

وقال السيد شارب ان هذا الهجوم كان عملا يؤسف له ضد الملاحة البحرية المدنية وخطرا يهدد المواصلات البحرية بين الدول .

رئيس جمهورية زامبيا يزور الخرطوم

الخرطوم – عاد الى الخرطوم بعد ظهر امس اللواء جعفر النميري رئيس مجلس الثورة السوداني عائدا من اديس ابابا بعد ان حضر اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي . وقد وصل معه الرئيس كنيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا في زيارة للخرطوم تستغرق يومين وهو في طريق عودته الى بلاده .

الحسناء لم تفلح في انقاذه !

بيروت – نشرت صحف بيروت ان اصدقاء بعثوا يوم الاثنين الماضي بحسناء مصرية الى سطح فندق في بيروت لحمل رجل على العدول عن عزمه على الانتحار .. غير ان الرجل قفز من علو سبعة طوابق على مشهد من الاف الناس الذين تجمعوا في الشارع ، على مقربة من الفندق .

وجاء في تقرير لشرطة بيروت يوسف ابراهيم دوماد ، في ال... من عمره ومن مواليد الاسكندرية استاجر غرفة في الطابق السا... الفندق ، وشرب قليلا من الو... ومن ثم صعد الى سطح الفندق ... عن عزمه على الانتحار .

وقد القى رسالة باللغة ال... اولا موجهة الى احد اصدقائه ... عن عزمه على الانتحار ، بعد ... في مشاكل مالية .

واستدعيت الشرطة الى المكا... جناح السرعة في حين تجمهر ... في الشارع . وصعدت فتاة ... حسناء الى السطح في محاولة ... الرجل بالعدول عما اعتزم القيام ... ولكن الرجل القى الى الجمهور ... بشهادة هويته اللبنانية وما كان ... من مال – ١٦٠ دولارا و ٢٠ ل... لبنانية – ومن ثم قفز من السطح ...

وقد توفي الرجل وهو في طريقه ... المستشفى وقالت الشرطة ان الرجل ... تاجرا ، وكان دائم التنقل بين ... والقاهرة واثينا .

حكايات وراء الأخبار

اكثر الكتب انتشاراً في العالم

لندن – ١٧٣ مليون نسخة من الكتاب المقدس ، العهدين القديم والجديد ، بيعت ووزعت في العالم عام ١٩٧٠ . وهذه زيادة كبيرة بالنسبة للسنة السابقة حيث بيعت ١٤٥ مليون نسخة فقط .

ومن بين مختلف الطبعات حظيت طبعة كتاب بعنوان – قصص مختارة من الكتاب المقدس – بانتشار منقطع النظير – ١٢٣ مليون نسخة . وقد اوصت وزارة الحربية المصرية على ٧٥٫٠٠٠ نسخة لتوزيعها على الجنود.

الطائر اكل وجبة الفطور

سيلماوث – انكلترا – فردريك تدبيوري وضع يوم الاحد الماضي طبقا عليه وجبة الفطور – بيض وطماطم فوق رف على مقربة من شباك مفتوح في شقته الواقعة فوق السطح .

وتوجه الرجل الى المطبخ لاحضار الملح وعندما رجع وجد الطبق خاليا تماما . وقد اتضح ان طائرا بحريا حط رحاله فوق الطبق والتهم الوجبة الجاهزة التهاما .

صراع على – تتمة

نهائيا من المسرح السياسي .

وقالت الصياد ان العسكريين لم يتدخلوا مطلقا في السياسة اثناء حكم السيد بورقيبة الذي دام ١٦ عاما حتى الان . ولكن برزت كتلتان عسكريتان ونفذتا الى اوساط الفئات السياسية في البلاد بحثا عن الدعم والسلطة ، وان احدى هاتين الكتلتين يرئسها قائد الجيش الجنرال القروي ممثلا لاكبر جزء من القوات المسلحة ومدعوما من قبل الولايات المتحدة وفرنسا . اما الكتلة الثانية فهي سلاح الطيران الذي تدرب معظم طياريه في الولايات المتحدة ويرفضون فكرة مراكز السلطة السياسية وتؤكد على ضرورة وضع برنامج يقوم على اساس الحرية المطلقة ويكون مفتوحا امام جميع الاتجاهات السياسية .

واضافت الصياد ان التكتلات السياسية ومراكز السلطة التي تخطط كل منها للحصول على سيطرة وتاثير مطلقين بعد اختفاء الرئيس بورقيبة من المسرح السياسي هي من اهم المشاكل التي تواجه الرئيس التونسي حاليا .

وقالت ان النزاع الخفي على السلطة وهذه المشاكل التي تواجه بورقيبة جعلت منه رئيسا صوريا لا لانه لايريد المشاركة في حكم البلاد وانما لانه عاجز عن ذلك .

واضافت ان شخصيتين بارزتين في المجال السياسي بتونس لم تاخذا جانبا في النزاع الحالي وهما بشير بن احمد محرر مجلة – جين افريك – وطاهر بن دونا لايمانهما بان الولايات المتحدة التي تتمتع بنفوذ كبير في تونس لن تؤيد ايا من الفئات المعنية بالصراع لان واشنطن حريصة على صداقة جميع الاطراف .

اميركا تقترح .. وتركيا ترفض

اعلن السيد ملفين ليرد ، وزير الدفاع الاميركي ، ان الرئيس نيكسون اقترح مؤخرا منح الحكومة التركية مبلغ خمسة ملايين دولار لتمويل حملة لمكافحة زراعة النباتات التي تستخرج منها المخدرات .

وقد قدم الاقتراح في رسالة شخصية الى رئيس الحكومة التركية ، الا ان هذا رفض المنحة . ذلك ان تركيا تنتج نصف كمية الافيون في العالم كله .

خط هاتفي مباشر بين بريطانيا وتونس

لندن – افتتح السيد محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي الذي يزور بريطانيا الان خطا هاتفيا مباشرا بين بريطانيا وبلاده ، ويمكن الان الاتصال بتونس مباشرة في مركز التحويلات في لندن وسيعمل هذا الخط التليفوني نهارا وليلا وستظل رسوم الاتصال بتونس كما كانت عليه وهي ١٫٣٥ جنيه لمدة ٣ دقائق ثم ٤٥ بنسا عن كل دقيقة اخرى اضافية .

هيكل – تتمة

باعادة فتح قناة السويس مقابل انسحاب اسرائيل الجزئي وقال ان اسرائيل رفضت هذه المبادرة كما انها رفضت عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية للقناة وتريد ابقاء بعض خبرائها في خط بار ليب لصيانته فيما اذا فرضت الظروف عودة القوات الاسرائيلية الى هذه المواقع .

ورد الرئيس السادات ساخرا الى السيد سيسكو «باله الا يريدون ايضا ان تزود لهم هذه المواقع بالمرطبات المثلجة كي يجدوها جاهزة اذا عادوا اليها بعد رحلة في حر الصحراء» ؟

وقال ان ما يهم مصر الان هو موقف الولايات المتحدة . فعندما سالت القاهرة واشنطن عما اذا كان في استطاعتها عمل شيء بصدد الموقف الاسرائيلي اجابت انها لا تعرف ولكنها تريد الدبلوماسية الهادئة .

وعندما طلبت مصر ايضا من امريكا ان توقف المساعدات لاسرائيل قالت ولكنهم يحصلون من التبرعات الاهلية على اكثر مما تعطيهم هي ومع ذلك فلو اوقفت واشنطن هذه المساعدات لما بقي لديهم ما يستطيعون الضغط به على اسرائيل .

وقال ان واشنطن قالت لمصر ايضا انها تعتقد بان موضوع وقف المساعدات العسكرية لاسرائيل موضوع يتعلق بالوجود السوفياتي في المنطقة.

مقتل ٣ مسلحين في اشتباك مع دورية

لمراسلنا العسكري – قتل ... امس ثلاثة من المسلحين عندما ... دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي ... لجماعة من المسلحين حاولت التسلل ... الى الاراضي الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية عند سفوح جبل الشيخ ...

وعثر في مكان الحادث على ... والاثار سحب مما يدل على وقوع ... من الاصابات بين المسلحين . كما ... على كميات كبيرة من الاسلحة ... والمواد المتفجرة .

كلمة الانباء – تتمة

التي تبودلت بين المسؤولين العراقيين والوفد السوفياتي وبالرغم من العبارات ... التي وردت في البيان المشترك ... من محادثات الجانبين ... نامل بان الا تكون ... البروتوكول الجديد ... دفينة وان يكون الهدف ... الوحيد منه المساهمة في رفع ... مستوى الشعب العراقي وليس ... اداة لافساح المجال امام ... سياسة الكرملين التي تحاول ... بناء مراكز نفوذ لها في منطقة ... الشرق الاوسط التي هي ... باشد حاجة لتكون بعيدة عن ... النفوذ والتوغل الاجنبي .

المؤتمر – تتمة

والامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ...

وقال البلاغ ان المندوبين ... بقوة ، استمرار العدوان الاسرائيلي ... واستمرار احتلال الاراضي العربية ... بالقوة .

واضاف يقول ان المندوبين ... انه ، لن تكون هناك وسيلة ... النظام والسلام الى الشرق الاوسط ... بتحرير مدينة القدس والانسحاب ... الكامل من الاراضي العربية ... واعادة الحقوق الشرعية ... للشعب الفلسطيني .

واعرب المؤتمر عن شجبه ... للاستعمار والتمييز العنصري . ... اعرب عن دعمه وتاييده ، ... الشقيقة في نضالها للمحافظة على ... وحدتها الوطنية وسلامة اراضيها ...

وشجب المؤتمر ، اي تدخل ... في شؤون باكستان الداخلية .

واقام السيد محمد ابراهيم ... وكيل وزارة الخارجية السعودية ... ورئيس المؤتمر مادبة عشاء ... الخميس تكريما لاعضاء الوفود ... بدأوا يعودون الى بلادهم .

والبلدان التي اشتركت في ... هي الافغانستان والجزائر وتشاد ... والاندونيسيا وايران والاردن ... وليبيا وماليزيا ومالي وموريتانيا ... والمغرب والنيجر وباكستان والمملكة ... العربية السعودية والسنغال والصومال ... وتونس وتركيا والجمهورية العربية ... المتحدة والجمهورية العربية اليمنية ...

دعوة سكان القطاع لمكافحة اعمال الارهاب

غزة – اعلن رئيس المحكمة العسكرية في غزه خلال المحاكمة الاولى التي يجريها لمسلحين كرئيس دائم للمحكمة ان على سكان القطاع ان ينظموا صفوفهم ويتحدوا خاصة اولئك الذين يهمهم ان تسود الحياة الهادئة الطبيعية القطاع ويهبوا ضد جماعة صغيرة من المسلحين ليس لديها وازع من ضمير في اغتيال السكان الابرياء من اجل تنفيذ اهدافهم وخدمة مطامعهم .

ويذكر ان اعمال الاغتيال تزايدت في الاونة الاخيرة ويعتقد ان نفس جماعة المسلحين تقوم بهذه الاغتيالات ونشر الرعب والارهاب في اوساط المواطنين الامنين الذين يسعون لكسب رزقهم بعرق جبينهم واعالة ابنائهم.

حادثا قتل اخران

وقد وقع حادثا اغتيال اخران في المنطقة الشمالية من قطاع غزة ليلة الخميس وبذلك يصل عدد الذين اغتيلوا منذ بداية الاسبوع في المنطقة الى ١٠ اشخاص .

فقد عثر على جثة عصام علي غنام – ٢٢ عاما – ونقلت جثته الى مستشفى الشفاء بالمدينة ، وعثر بعد ذلك على جثة شاب في حوالي ١٧ عاما من العمر الذي دل التحقيق على انه قتل رميا بالرصاص . ولم تعرف بعد دوافع الاغتيال في هذين الحادثين .

اعضاء لجنة الخارجية والامن يزورون قواعد السلاح الجوي

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست برئاسة عضو الكنيست موشيه كرمل قامت امس بجولة في قواعد السلاح الجوي الاسرائيلي واستمعت الى ايضاحات من قائد السلاح الجوي الميجور جنرال مردخاي هود ، ومن كبار ضباط السلاح الجوي .

وفي اثناء جولتهم اجتمع اعضاء اللجنة برئيس اركان الجيش الجنرال حايم بارليف .

يغئال الون – تتمة

ليست في حاجة لمساعدات عسكرية مباشرة على شكل ارساليات من الجنود وانما في حاجة لمساعدات تتمثل في اجهزة عسكرية .

واشار السيد الون الى المعاهدة التي وقعت بين مصر والاتحاد السوفياتي وقال انها اخلت بميزان القوى بين مصر واسرائيل ولذلك فاعطونا السلاح ونحن ندافع عن انفسنا .

واضاف ان جميع الجهود التي بذلت خلال ٢٣ عاما لم تنجح في حل النزاع بالشرق الاوسط وانه يجب الان اتباع اساليب جديدة تتمثل في الاتصال المباشر بين اطراف النزاع انفسهم .

ومما يؤكد هذا المنطق هو عجز الدول الكبرى عن حل مشاكلها الوطنية هي فكيف يمكن ان تحل مشاكل الاخرين ان لم يقم الاخرون انفسهم بحل مشاكلهم .

توزيع ملايين البيض على سكان القطاع بالمجان

تل ابيب – قرر مجلس الدواجن الاسرائيلي توزيع ملايين البيض على سكان القطاع بالمجان .

وقد اجرى المجلس اتصالات مع وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم حول هذا الموضوع . وقد اشترط المجلس بعض الشروط بالنسبة لتسليم وتوزيع هذه الكميات الكبيرة من البيض لضمان عدم بيعها في الاسواق .

وقد قدم اقتراح لوكالة غوث اللاجئين بان توزع هذه الكميات من البيض على سكان القطاع بعد سلقها حتى لا يتمكنوا من بيعها كما يفعلون بالنسبة للمخصصات الاخرى التي تقدم لهم .

واعلن الناطق بلسان وزارة الزراعة ان كمية البيض التي سيتم توزيعها على سكان القطاع ستصل الى (حوالي) ١٥ مليون بيضة وربما اكثر . وقال ان الوزارة تنتهج سياسة توزيع بعض المنتجات الزراعية الاسرائيلية في القطاع بالمجان .

جريمة اخلاقية بشعة ترتكب في قرية ميسلون

نابلس – من محمد عميرة – شهدت منطقة جنين خلال الاسبوع الحالي ابشع جريمة اخلاقية ذهب ضحيتها طفل يبلغ من العمر سنتين و ٤ اشهر ارتكبها طالب مدرسة بالصف الثاني الثانوي وقد اكتشفت شرطة جنين الجريمة والفاعل بعد وقوعها فورا .

وتفاصيل الجريمة انه في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي وبينما كانت المدعوة فايزة محمد علي من قرية ميسلون قضاء جنين تقوم بملء المياه من بئر قرب قريتها اذ عثرت داخل البئر على جثة طفل فاستنجدت بابناء القرية الذين قاموا بانتشال جثة الطفل ويدعى محمود احمد ربيع من قرية ميسلون وقد ارسلت الجثة فورا الى مستشفى الحكومة في جنين واخبرت شرطة جنين بالحادث ولدى فحص الجثة وتشريحها من قبل طبيب الصحة تبين ان الطفل توفي نتيجة الاعتداء عليه بفعل مناف للاخلاق .

ونتيجة التحقيقات التي اجرتها شرطة جنين تمكنت من اكتشاف الشخص الذي ارتكب هذه الجريمة النكراء ويدعى حمدان محمود ابو سماحة وهو طالب في الصف الثاني ثانوي وقد اعترف بفعلته المنكرة وقال انه بعد اعتدائه على الطفل اغمي عليه ورماه في البئر .

وقد اصدر قاضي محكمة جنين امر توقيف بحق المتهم .

اتفاقية تعاون – تتمة

جميع حقوقه المشروعة والثابتة واعتبرا حركة المقاومة الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من الحركة التحررية العربية.

واعرب الطرف العراقي عن تقديره العالي لمساعدات الاتحاد السوفياتي للشعوب العربية في شتى المجالات وجهوده الدائمة التي ترمي الى تاييد النضال العربي من اجل التحرر والتقدم والسلام .

واعرب الطرفان عن تاييدهما الكامل ، لكفاح الشعوب العربية في منطقة الخليج العربي من اجل ضمان حقها في تقرير مصيرها بنفسها وفي نضالها ضد الاستعمار من اجل تصفية السيطرة الامبريالية وكافة القواعد العسكرية الاجنبية .

وقال البلاغ انه ، جرى تبادل الاراء حول استمرار الوضع الخطير في الشرق الاوسط الناجم عن العدوان الاسرائيلي الامبريالي على الامة العربية الذي تدعمه الامبريالية الامريكية ويهدد قضية السلام الدولي

واشار الطرفان بارتياح الى تطور العلاقات السوفياتية العراقية الودية والتعاون المثمر في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها . واعربا عن رغبتهما المتبادلة في مواصلة وتطوير التعاون الواسع القائم بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العراقية .

واعرب الطرف العراقي عن تقديره العميق للمساعدات الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للعراق في تطوير الاقتصاد وتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد .

وقال البيان المشترك ان رئيسي الوفدين وقعا بروتوكولا للتعاون الاقتصادي والفني لتطوير حقل النفط في شمال الرميلة من اجل زيادة انتاج النفط الخام الى ١٨ مليون طن سنويا وانشاء قناة الثرثار لتنظيم تصريف المياه الى نهر الفرات .

واكد الطرفان تصميمهما على النضال المشترك من اجل السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي وتحقيق نزع السلاح التام والشامل وحظر الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الابادة الجماعية واكدا ضرورة الالتزام باهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي والمعاهدات والاتفاقات الدولية .

واعرب الطرف العراقي عن تاييده الكامل لجهود الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الرامية الى عقد مؤتمر للبحث في قضايا الامن في اوروبا .

وشجب الطرفان بشدة ، العدوان الامريكي الاستعماري على شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ، واعلنا تضامنهما مع ، شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

وذكر البيان ان الطرفين يعتقدان ان زيارة الوفد السوفياتي جاءت مساهمة جديدة في قضية استمرار وتعميق علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العراقية وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .

ووجه السيد توفيكوف الدعوة باسم رئاسة مجلس السوفيات الاعلى والحكومة السوفياتية الى الرئيس احمد حسن البكر لزيارة الاتحاد السوفياتي زيارة رسمية . وقال البيان ان الدعوة قبلت وسيحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

وقد غادر الوفد السوفياتي برئاسة السيد نوفيكوف بغداد امس عائدا الى موسكو بعد زيارة رسمية للعراق استغرقت اسبوعا .

ونسبت وكالة الانباء العراقية الرسمية الى السيد نوفيكوف قوله في تصريح صحفي في المطار قبل سفره على متن طائرة خاصة انه مرتاح لنتائج المباحثات الحزبية والرسمية التي اجراها الوفد في بغداد .

ووصف هذه النتائج بانها كانت ، ايجابية تعزز الروابط بين حزبينا وتوطد العلاقات الاقتصادية وعلاقات التعاون الفني بين بلدينا .وستساهم في تدعيم جبهة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

واضاف قائلا ، لقد تناولت مباحثاتنا سبل تطوير العلاقة بين الحزبين والحكومتين في شتى المجالات وستتخذ كل الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك .

وودع الوفد في المطار الفريق اول صالح مهدي عماش نائب رئيس الجمهورية واعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم والوزراء وبعض السفراء العرب والاجانب .

تحديد – تتمة

الفلسطيني الى كفاءة فلسطينية تتكون من قيادة سياسية جماعية لا انفراد فيها ولا تسلط من اي تنظيم .

وقال الناطق ان قيادة الجيش تؤكد اهتمامها بتوزيع مقاعد المجلس بقدر اهتمامها باتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق الوحدة الوطنية بين القوى الفلسطينية على ارض منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان العميد عبد الرزاق اليحيى القائد العام لجيش التحرير قد انسحب في الاسبوع الماضي من اجتماعات اللجنة التحضيرية المكلفة باعادة تشكيل المجلس الوطني الجديد احتجاجا على الاسلوب الذي قال ان اللجنة تتبعه في تشكيل المجلس .

غير ان ناطقا رسميا بلسان اللجنة المركزية اعلن في بيان له امس انه لم تعد هناك مشكلة لقد تم تجميع وجهات النظر من اجل الصيغة الافضل للوحدة وتنفيذها . وسيجتمع المجلس بجميع فئاته في الزمان والمكان المحددين له وصرح السيد محمود الخالدي مدير مكتب منظمة التحرير في دمشق امس الاول بان المجلس الجديد سينعقد في القاهرة في مطلع الشهر القادم .

وكان المجلس السابق قد حدد اخر الشهر الحالي كاخر موعد لاجتماع المجلس الجديد المؤلف من ١٥١ عضوا يمثلون مختلف المنظمات المسلحة والفئات السياسية والعمالية بالاضافة الى بعض المستقلين .